فاعلية برنامج إرشادي توجيهي لتوظيف استراتيجية المحيط الأزرق فى تعزيز مهارات التفكير المنفتح واليقظة التنافسية للطالب الجامعي بكلية الاقتصاد المنزلى فى ضوء تحديات سوق العمل المصري

أ. م. د/ دعاء أحمد إبراهيم أبوعبدالله
أستاذ مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي المساعد بقسم الاقتصاد المنزلي التربوي– كلية الاقتصاد المنزلي ـ جامعة حلوان

أ. م. د/ مروة مسعد السعيد ناجى
أستاذ مساعد بقسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة كلية الاقتصاد المنزلي– جامعة حلوان

ملخص البحث :

هدف البحث الحالى إلى قياس فاعلية برنامج إرشادي توجيهي لتوظيف استراتيجية المحيط الأزرق فى تعزيز مهارات التفكير المنفتح واليقظة التنافسية للطالب الجامعي بكلية الاقتصاد المنزلى جامعة حلوان فى ضوء تحديات سوق العمل المصري ، وتكونت عينة الدراسة من عينة تجريبية قوامها (٤٢) طالب وطالبة ، وعينة استطلاعية قوامها (٢٠) طالب وطالبة مقيدين بكلية الاقتصاد المنزلي– جامعة حلوان، واشتملت أدوات البحث على اختبار التفكير المنفتح في المهارات التالية (التفكير المرن ، التفكير البنائى ، التفكير العقلانى ، التفكير المغاير)، ومقياس اليقظة التنافسية في الأبعاد التالية (قراءة واستشراف مستقبل سوق العمل ، البحث عن الفرص واقتناصها ، المرونة والتكيف مع متغيرات سوق العمل ، الحلول الإبداعية للمشكلات) ، واتبع البحث المنهج الشبه التجريبي لمجموعة تجريبية واحدة.

وأظهرت نتائج البحث: وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين أفراد عينة البحث التجريبية في متوسطات مهارات التفكير المنفتح واليقظة التنافسية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي، وتم التوصية بتوظيف استراتيجية المحيط الأزرق كمدخل إرشادي حديث في تطوير البرامج الأكاديمية، لما لها من أثر في تعزيز الابتكار والتفرد المهني، وإدراج مهارات التفكير المنفتح (التفكير المرن، التفكير العقلاني، التفكير البنائي، التفكير المغاير) وأبعاد اليقظة التنافسية (استشراف سوق العمل، اقتناص الفرص، التكيف مع المتغيرات، تقديم حلول إبداعية) ضمن المقررات الجامعية بكليات الاقتصاد المنزلي والمجالات التطبيقية المشابهة.

المفتاحية: برنامج إرشادي توجيهي – استراتيجية المحيط الازرق – التفكير المنفتح – اليقظة التنافسية.

مقدمة

يشهد سوق العمل المصري تطورات متسارعة بفعل التحديات المرتبطة بالتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية والعولمة والانتاجية المتزايدة ، والتي أسهمت بشكل مباشر في تغيير متطلبات سوق العمل، حيث بات التطور التكنولوجي يمثل عاملًا حاسمًا في إعادة تشكيل طبيعة الوظائف والمهارات المطلوبة، مما أوجد فجوة واضحة بين مخرجات التعليم ومستوى التأهيل المهني والتقني المطلوب للتوظيف.

حيث أوضح كل من محمد عتريس(٢٠٢٢)، آلاء أبورية (٢٠٢٥) عددًا من التحديات التي تواجه خريجي الجامعات عند دخولهم سوق العمل المصري، ومنها ضعف المهارات الشخصية، والتنافس المرتفع على فرص محدودة، بالإضافة إلى ضعف في مهارات الابتكار والريادة، والتي تؤثر سلبًا على قدراتهم التنافسية وفرص توظيفهم من خلال وجود فجوة تنافسية بين الخريج ومتطلبات سوق العمل، فتقل احتمالات حصوله على وظيفة مناسبة.

لذلك أصبح البحث عن وظيفة المستقبل من أبرز التحديات التي تواجه الشباب بعد التخرج، إذ يُمثل العمل الأمل والطموح لكل شاب وفتاة يخطوان خطواتهما الأولى في الحياة العملية بعد إنهاء دراستهما الجامعية، حيث لا يقتصر العمل فقط على كونه مصدر دخل، بل يُعد أحد أسس التقدم المجتمعي، ومصدرًا للشعور بالأمن والثقة بالنفس، ومع ذلك، لم يعد الوصول إلى الوظيفة مرتبطًا فقط بالمعارف والمهارات الأكاديمية التي يكتسبها الطلاب خلال المرحلة الجامعية، بل أصبح يتطلب امتلاك مجموعة من المهارات الشخصية والمهنية التي تُسهّل عملية الاندماج في سوق العمل، خاصة في ظل تنامي معدلات البطالة بين الشباب (هبة محمد، ٢٠١٠، ٤٤) ، (ماجد المهدي ، ٢٠١٥، ٦٥) .

حيث وصلت معدلات البطالة بين الشباب الجامعي (١٨-٢٩سنة) إلى (٣٣.٣٪) في عام ٢٠٢٢. كما بلغت نسبة الشباب المشتغلين بعمل دائم ٥٦.٧٪ من إجمالي المشتغلين الشباب (٥٣.٢ ذكور، ٨١.٧٪ إناث)، وبلغت نسبة العاملين بعقد قانوني ٢١٪ (١٦.١٪ ذكور، ٥٥.٧٪ إناث). (تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠٢٢) مما يترتب عليه اهدار للموارد البشرية وإصابة الفرد بالخلل النفسي والاجتماعي وهو الوجه الآخر لإهدار حق الانسان في العمل، فالبطالة تعد من اشد معوقات التقدم والتنمية في المجتمع والتي تهدد أمنه واستقراره وسلامته وتماسكه وتؤدي إلى خفض مستوي المعيشة وزيادة معدل الفقر. (طارق عامر، ٢٠١٩، ٣٤).

كما أن التعرف على احتياجات سوق العمل، والعمل على تلبيتها من خلال تطوير مهارات الطلاب وتأهيلهم بالمعارف والخبرات اللازمة في ظل المتغيرات العالمية المتسارعة يعد أحد الأولويات الاستراتيجية للأنظمة التعليمية الحديثة، حيث يقع على عاتقها مسؤولية

إعداد الأفراد وتزويدهم بالقيم والسلوكيات السليمة، والمهارات التي تتماشى مع خطط التنمية واتجاهات سوق العمل . (محمد حنفي، ٢٠١٠، ٣٨)، (إبراهيم مغوري ،٢٠٢٢، ٤٣٧).

ومن هذا المنطلق، أولت العديد من دول العالم اهتمامًا متزايدًا بمراجعة سياساتها التعليمية، وحرصت على تبني توجهات جديدة تهدف إلى إضفاء الطابع الدولي على الأنشطة والفعاليات الجامعية. ويأتي هذا التوجه في إطار سعيها لتحقيق التميز والتفرد في منظوماتها التعليمية، استجابةً لمتطلبات السوق العالمية التي أصبحت تقوم على التنافسية والابتكار والجودة، وقد فرضت هذه المتغيرات العالمية نفسها بقوة على مشهد التعليم العالي، مما جعل من التدويل مبدأً استراتيجيًا لضمان البقاء والريادة في بيئة تتسم بالتغير السريع والانفتاح المستمر (Bizri,R & et.al.,2019,15).

ويتفق ذلك مع ما أوردته دراسة كل من صلاح الشلهوب(٢٠١٩، ٤٧)، محمود رضوان(٢٠٢٠، ٤١)، رقية أحمد (٢٠٢١، ٤)، أحمد الجرجرى، زينب الدبونى (٢٠٢٣، ١٥) ، عن أهمية مواءمة مخرجات التعليم الجامعي مع متطلبات سوق العمل المتجددة، حيث تتحمل المؤسسات التعليمية العبء الأكبر في ذلك ، باعتبار أن الطالب يقضي معظم مراحل حياته داخلها، وتؤثر بشكل مباشر في تشكيل ميوله وسلوكه ، لذلك أصبح من الضروري إجراء دراسات تحليلية دورية لتلك المتطلبات، إلى جانب ضرورة تحديث المناهج وابتكار آليات تعليمية تواكب التطورات، لضمان إعداد الشباب وتأهيلهم في بيئة مهنية تتطلب الابتكار والتكيف السريع مع التقنيات الحديثة، وتطوير مهاراتهم الفنية والرقمية لضمان قدرتهم على المنافسة والمساهمة الفعالة في الاقتصاد المعرفي الحديث الذى يُعنى باستثمار القدرات التكنولوجية والصناعات والوظائف والأعمال الجديدة، وهذا ما يتطلب موارد بشرية مؤهلة تتصف بالعديد من المهارات الخاصة كالإبداع والقدرة على التكيّف مع المستجدات.

فالجامعات من أهم وسائل التغيير الاجتماعى والتقدم العلمى والثقافى ، وتنمية الكفاءات البشرية لمواجهة التحديات فى مختلف الميادين والتغيرات المتسارعة التى يشهدها عالمنا من تقدم تقنى وعلمى مذهل ، مما أثر على مدى توفر فرص العمل وتزايدت الحاجة إلى ضرورة إعداد أفراد ذوي مهارات وكفاءات قادرة على النهوض بمؤسسات الدولة خاصة أن الجامعات لا يقتصر دورها على نقل العلم والثقافة ، ولكنها تلعب دورا كبيرا فى التكيف مع الواقع عن طريق مجموعة من البرامج والأنظمة التعليمية التى تقدم للطالب الجامعى ، ولذلك فإن طلبة الجامعة يحتاجون إلى مهارات مثل حل المشكلات والتفكير والعمل الجماعى والتفاوض .... ، وغيرها، وهذا ما أكدته دراسة (Weir,R,et al,(2021 التى أظهرت نتائجها افتقار خريجى الجامعات للكفاءات والمهارات الشخصية ، بينما أشارت دراسة آمال عتيبة (٢٠٢١ ، ٨٦) إلى ضرورة تبنى السياسات التعليمية لصيغ جديدة فى التعليم أكثر ارتباطا بمتطلبات وحاجات سوق العمل .

وانطلاقًا من ذلك، لم يعد التكامل بين التعليم وسوق العمل مجرد خيار، بل أصبح ضرورة استراتيجية تستوجب تعزيز الشراكات بين الجامعات وأصحاب العمل، وتصميم برامج متنوعة تهدف إلى تنمية المهارات الشخصية، والقدرة على التكيف، والمهارات الفكرية المتقدمة لتطوير الحلول المبتكرة، ودعم اتخاذ القرارات المستنيرة، وإيجاد بدائل إبداعية تتجاوز النماذج التقليدية، وتُتيح سرعة التكيف مع البيئات المتغيرة، لمواكبة التحولات المتسارعة في سوق العمل وتعاظم متطلبات الكفاءة الحديثة، مما يمكن الخريجين من اكتساب خبرات عملية تعزز فرصهم في التوظيف، وتؤهلهم لمواجهة تحديات المستقبل برؤية متجددة واستباقية، مما يعزز من قدرة سوق العمل المصري على التطور والتكيف مع المتغيرات المحلية والدولية، ويدعم تحقيق التنمية المستدامة في مختلف القطاعات . (آمال عتيبة، ٢٠٢١، ٧٧) ،(أحمد عبد العزيز ، ٢٠٢٢، ٢٣)

وهذا ما أكده طلبة عبد المجيد (٢٠٢٢، ٢٧) من أن المعرفة الأكاديمية لم تعد وحدها كافية لتمكين الخريجين من اقتناص الفرص المهنية وتحقيق النجاح الوظيفي، بل أصبح من الضروري تنمية مهارات التفكير المتقدمة، ، بوصفها أداة فاعلة في التعامل مع المتغيرات ومواكبة التحديات. وقد أكدت دراسات عدة على أهمية تزويد الطلاب بمهارات متعددة تمكنهم من التكيف مع بيئة العمل الحديثة، خاصة مع ندرة الفرص التقليدية واعتماد التوظيف على الكفاءة والمرونة والقدرة على الابتكار .

وانطلاقًا من هذه الرؤية، سعت المؤسسات التعليمية والهيئات المعنية إلى إعادة النظر في استراتيجياتها التعليمية، حيث نظمت هيئة تقويم التعليم والتدريب بالاشتراك مع عدة جامعات ومؤسسات مصرية المؤتمر الدولي لتقويم التعليم (٢٠١٨)، الذي حمل عنوان "مهارات المستقبل تنميتها وتقويمها"، بهدف إبراز مهارات المستقبل ذات القيمة المضافة العالية التى تسهم فى زيادة الفرص التنافسية فى التوظيف وتحقيق النجاح المهنى والتحديات المصاحبة لذلك ، بالإضافة لعرض التجارب الناجحة فى مجال تعليم واكتساب المهارات ومناقشة التوجهات المستقبلية فى مجال تطوير المهارات وقياسها ، وتحفيز مؤسسات التعليم والتدريب والتوظيف لتبنى البرامج والآليات التى تنمى رأس المال البشرى ، وتلبي مطالب سوق العمل فى عالم متطور لتحقيق النجاح فيه ، وقد تم التأكيد خلال المؤتمر على أهمية تبني منظومات تعليمية تركز على تنمية المهارات الفكرية القابلة للنقل والتطبيق، ومنها القدرة على التفكير النقدي والإبداعي والتكيف الذهني، بوصفها مدخلًا أساسيًا لتعزيز المرونة العقلية والانفتاح على الأفكار الجديدة والمغايرة ، وهي سمات باتت ضرورية للتفوق في بيئات العمل الديناميكية وتحقيق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠ (المؤتمر الدولى لتقويم التعليم ، ٢٠١٨، ٣٥).

وقد أوضح Merma, G, Urrea, M ، Haran, U,et al (2013,188) (2022,581)أن التفكير المنفتح يُعدُّ من أهم المهارات الفكرية المتقدمة التي تلعب دورًا حيويًا

في تحقيق التوازن بين الأدلة المختلفة التي يطرحها الفرد، مع اختيار الدليل الأنسب بغض النظر عن المعتقدات الشخصية له، مما يساعد على تحليل المشكلات بعمق والتفكير فيها من زوايا متعددة ، وتمكين الأفراد من مواجهة تحديات العصر الحديث، وتمكنهم من استيعاب الأفكار الجديدة، واستكشاف الفرص غير التقليدية، والتكيف مع البيئات المتنوعة والمتغيرة، والتعامل مع التحديات بمرونة، واتخاذ قرارات واعية تساهم في تحقيق التميز في بيئة عمل تتسم بالتطور المستمر .

فالتفكير المنفتح هو القدرة على التدبر والتأمل في طريقة التفكير، واستيعاب الأفكار والمعلومات بموضوعية، من خلال البحث الجاد عن المعلومات الجديدة والتي تتعارض مع ما لدي الفرد من معتقدات وأفكار سابقة، مع تقبّل وجهات النظر المختلفة دون تحيز والاستعداد لتعديل الآراء بناءً على الأدلة المنطقية، ويتضمن ذلك المرونة الفكرية، والتسامح مع الغموض، والوعي بعمليات التحيز التي يمكن أن يمارسها الفرد في التفكير، وإعادة تقييم المعتقدات الشخصية عند مواجهة معلومات جديدة أو مناقشات عقلانية، والقدرة علي تغيير آراء الفرد في حالة العثور علي شواهد تنقصها أو تدحضها . (Chen,V, 2015,174) ،(عبد الرسول عبداللاه ، ٢٠١٨ ، ٥٤٥) ،(ليث عياش ، سيف غريب ، ٢٠١٨ ، ٨) .

كما اتفق كلً من هبة سعد (٢٠٢٠ ، ١٥٠٢)،(Dezfoolinejad, E, Mordi, A 2021,1839)، حسن خليل (٢٠٢١، ٢٣٧) على أن التفكير المنفتح الفعّال مجموعة من الاستعدادات والاتجاهات التي تهدف إلى تجنّب التحيز الشخصي وتعزيز القدرة على التفكير الموضوعي، من خلال تحليل الأدلة بدقة والتوصل إلى أحكام عادلة تستند إلى نظرة عقلانية متفتحة تجاه آراء الآخرين، ومعالجتها بعقلية مرنة وفعالة مع الميل لاكتشاف وبلورة أفكار وبدائل جديدة .

ويكتسب التفكير المنفتح الفعال أهميته من أنه يُنمّي قدرة الأفراد على التعمق والتأمل والتفاعل الإيجابي مع المتغيرات المحيطة به، واستخدام الاستراتيجيات والخطط كخطوات منهجية لتحقيق أهدافهم، مع السعي لاستقاء المعلومات من مصادر متعددة لتعزيز وضوح رؤيتهم، وإدراك العواقب، وتقييم البدائل، وفهم العلاقات المختلفة، مما يُمكّنهم من إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات أو المواقف المختلفة، إضافةً إلى تنمية قدرتهم على المقارنة بين الفرضيات المتاحة وتحليلها بموضوعية. (Baron, J ,2007,208)، (رحاب خليفة، أرزاق اللوزي، ٢٠٢١ ،٩٩١)، (زينب ابو الغيط وآخرون ، ٢٠٢٤ ، ٢٩٠)

كما أن التفكير المنفتح له أهميته الحيوية عند طلاب الجامعة؛ كونه أحد أهم المتطلبات الرئيسية التي تتطلبها عملية معالجة المعلومات، وإنتاج المعرفة وفحصها بعقلية تسهم حل مشكلات المجتمع، والتعامل مع الثقافات المختلفة بعقلية منفتحة تسهل استيعاب

الآخرين رغم اختلاف والأفكار، والعادات والمعتقدات والتعامل مع الجديد من المعلومات والأدلة والمعتقدات والأفكار بحيادية دون تحيز. (إبراهيم عبدالهادي ،٢٠٢٢ ، ٥١)

وقد أوضح (Stanovich & Toplack , 2019 , 14) ، أحمد عيسى وآخرون (٢٠٢٢ ، ٦٩) أن أبعاد التفكير المنفتح تُحدد بما يتناسب مع طبيعة الطلاب، لذلك يشتمل التفكير المنفتح الفعّال على مجموعة من المهارات العقلية التي تعزز تحديد الهوية وتساعد على التفكير البنائي والعقلاني والمرن والمغاير، والتعرف على المعتقدات الفئوية بما يسهم في إصدار الأحكام بموضوعية من خلال تحليل مختلف جوانب الموضوع، واستنتاج قرارات منطقية، والابتعاد عن الأفكار والمعتقدات الخاطئة، إضافةً إلى ذلك، يعكس التفكير المنفتح قدرة الفرد على بلورة الأفكار واكتشاف البدائل غير المألوفة والمتعارضة، مما يعزز من مرونته الذهنية ويُمكّنه من التكيف مع التغيرات بفعالية.

ويؤكد Ottati, V, et al (2018,113)، Price, E, et al(2015,1491)، حمودة حمودة (٢٠٢١ ، ١٦٦)، أن الفرد المنفتح عقليًا يتميز بعدة سمات تعزز من نموه الشخصي والفكري، منها أنه يمتلك الفطنة والبصيرة التي تمكّنه من تحدي أفكاره ، كما يمتلك روح المغامرة التي تدفعه لخوض تجارب حياتية جديدة، مما يسهم في تطويره المستمر وقدرته على التعلم الدائم عن نفسه والعالم من حوله، كما يكتسب المتعلم المنفتح قوة عقلية تجعله أكثر حيوية نتيجة تراكم الخبرات والمعارف، إلى جانب تمتّعه بالتفاؤل الذي يعزز سلوكياته الإيجابية تجاه الحياة والمستقبل، كما أن انفتاحه على الأفكار والتجارب المختلفة يساعده في التعلم المستمر والتفاعل مع أشخاص يحملون رؤى متجددة، مما يُبقي ذهنه نشطًا وقادرًا على التكيف مع التغيرات.

وتشكل السمات التي يتميز بها الفرد المنفتح عقليًا ركيزة أساسية ، إذ تمنحه رؤية مستقبلية وقدرة أكبر على التفكير الاستراتيجى واستشراف التغيرات المحيطة به وفهم التحولات التي تؤثر على مجاله الأكاديمي أو المهني، فالشخص الذي يتمتع بالفطنة والقدرة على تحليل الاتجاهات المستقبلية يكون أكثر تأهبًا لاكتشاف الفرص الجديدة والتعامل بفعالية مع المخاطر المحتملة، مما يساعده على التفوق في بيئة تتسم بالتغير المستمر، كما أن انفتاحه على التجارب الجديدة وروح المغامرة التي يمتلكها تعزز مرونته في مواجهة التحديات، مما يجعله قادرًا على ابتكار حلول إبداعية واستراتيجيات فعالة للتكيف مع التحديات المختلفة ، مما يعزز من قدرته على اتخاذ قرارات مدروسة، واعية، وبناءة، هذه القرارات لا تقتصر على دعم النجاح الفردي فحسب، بل تسهم أيضًا في تطويره المستمر، مما يجعله أكثر قدرة على التميز في بيئات تنافسية متسارعة التغير. (Bedir,H.,2019, p231-246)، (محمد العامرى ، ٢٠٢٠ ، ٣١)، (أماني صالح، ٢٠٢٤، ٢١١)

حيث تُعد التنافسية مطلبًا أساسيًا للتكيف مع متغيرات العصر، فقد أصبحت ذات أهمية متزايدة في عالم اليوم، ليس فقط على مستوى المؤسسات والشركات، بل امتدت لتشمل الأفراد أيضًا، فمع تعاظم التحديات الاقتصادية والتكنولوجية، أصبح امتلاك اليقظة التنافسية ضرورة ملحة للحصول على فرص عمل ملائمة والمساهمة بفعالية في تطور المجتمعات، كما تُعد اليقظة التنافسية ركيزة أساسية لتحقيق التميز في بيئات العمل ، حيث تعزز مستويات الإنجاز والابتكار لتمكين الأفراد من المهارات اللازمة للتكيف مع متطلبات العصر بما يشمله من مستجدات وتقنيات وتحديات متسارعة ، وتدعم الأفراد في تحقيق التميز والاستدامة في مسيرتهم المهنية والعلمية وتُمكنهم من استثمار طاقاتهم الفكرية والعقلية وإمكاناتهم البشرية، وتطوير مهاراتهم بما يضمن أداء المهام بكفاءة وفاعلية بما ينعكس إيجابًا على جودة أدائه المهني. (Sharma,2017,13) (آيات أحمد ، ٢٠١٩ ، ٤٥٧)، (غرم الله العلياني ، ٢٠١٩، ١٣)

وهذا ما أكدته دراسة (Osman,S,(2019,928 أن التفكير المنفتح لا يُعد مجرد سمة معرفية، بل هو مدخل فعّال لإكساب الفرد مرونة ذهنية تمكّنه من تقبل وجهات النظر المختلفة، وفهم الواقع وتحليل البيئات المتغيرة بطريقة غير نمطية، واتخاذ قرارات فعّالة تستند إلى وعي استراتيجي، بما يُمكّنه من بناء مسارات مهنية ناجحة في بيئة عمل ديناميكية ومتغيرة ما يعزز من جاهزيته للتكيف مع متطلبات سوق العمل المتجددة، ويسهم في بناء نمط من التفكير الاستباقي القائم على رصد التغيرات ومراقبة البيئات المهنية والاقتصادية والتقنية، واستشراف الفرص والتعامل مع التحديات قبل وقوعها، بدلاً من الاكتفاء بردود الفعل المتأخرة.

ووفقًا لذلك تتجلى أهمية اليقظة التنافسية كأداة استراتيجية تهدف إلى كشف الإشارات الخفية والتغيرات المحتملة والتحولات العميقة في سوق العمل، من خلال جمع وتحليل ونشر المعلومات الضرورية لاتخاذ قرارات واعية، فاليقظة التنافسية تُعد امتيازًا تنافسيًا حاسمًا، يتطلب تطبيقًا مستمرًا وآليات متقدمة لرصد المتغيرات والمبادرة بالإجراءات المناسبة، بما يعزز من التفكير الاستباقي والتطور التنظيمي الفعّال. (إبراهيم الزهيري، ٢٠١٨، ١٧)

وفي ضوء ما تتيحه اليقظة التنافسية من فرص لتطوير سوق العمل وتعزيز النمو الاقتصادي، أكد محمود نافع (٢٠٢٠،٧٢) على ضرورة توجيه الجهود الوطنية نحو تأهيل الشباب، ولا سيما خريجي الجامعات، بالمعارف والمهارات والقدرات التي تُنمي من وعيهم الاستراتيجي وتُعزز من قدرتهم على استثمار طاقاتهم في سياقات مهنية متغيرة، وتأهيلهم بما يتناسب مع مستجدات سوق العمل من خلال وضع خطط استراتيجية تساعدهم لرسم أهدافًا معينه لأنفسهم، وتحدد نسق طموحاتهم في سعيهم الدائم نحو التقدم والرقى، وتساعد على جعل المستقبل مجالاً خصباً للتخطيط ولبلوغ الأهداف وتحقيق الآمال مما يُسهم في بناء

قدراتهم على التكيف البناء والمبادرة الفعالة، في ظل بيئة مليئة بالتحديات والتحولات المتلاحقة. (عمرو أحمد،٢٠١٣ ، ٩٠-٩٥).

وفى هذا السياق تعد استراتيجية المحيط الأزرق من الأدوات الفعّالة التي تسهم في دعم اليقظة التنافسية، حيث ترتكز على خلق قيمة مبتكرة تُخرج المؤسسة أو الفرد من دائرة التنافس التقليدي، وتفتح آفاقًا جديدة لأسواق وفرص لم يتم استكشافها بعد من قِبل المنافسين، فهذه الاستراتيجية يمكن من خلالها تعزيز اليقظة التنافسية، من خلال إعادة بناء حدود السوق التقليدية، وتبنّي منظور واسع يركّز على الصورة الكلية، واستهداف شرائح جديدة من المستفيدين تتجاوز الطلب الحالي، ومراجعة الاستراتيجية المتبعة لتصحيح مسارها، وتخطي الحواجز التنظيمية التي قد تعيق التغيير، إضافة إلى التكامل بين النظرية والتطبيق. وبذلك، تُعد هذه الاستراتيجية محفزًا للتفكير الاستباقي والابتكاري، بما يساهم في رفع جاهزية الأفراد والمؤسسات لاستيعاب المتغيرات ومواكبة التحولات واستشراف الفرص المستقبلية (حنان الروبي ،٢٠١٩، ٦٣٤).

وتُعرف استراتيجية المحيط الأزرق بأنها توجه استراتيجي تتبناه المنظمات في مختلف القطاعات، ويعتمد على منهج تفكير ابتكاري ومنظم يهدف إلى اكتشاف أسواق جديدة وفريدة تتمتع بالجاذبية وتثير اهتمام العملاء، بعيدًا عن المنافسة التقليدية في الأسواق القائمة، وتسعى هذه الاستراتيجية إلى تعزيز فرص النجاح وتحقيق الكفاءة الاستراتيجية من خلال توليد أفكار غير تقليدية، تسهم في تقديم قيمة مضافة وجذب مستفيدين جدد خارج نطاق الطلب الحالي، مع تحسين هيكل التكاليف من خلال تفعيل أبعادها الأربعة(الاستبعاد، والتقليص، والزيادة، والابتكار)، بما يدعم تحقيق القيمة لكل من المؤسسة والمستفيدين . (Nicolas, G, 2011,9)، (إيمان عبدالوهاب، ولاء محمود، ٢٠٢٤، ٧٣)

وأضاف محمد علي، عبدالباسط دياب(٢٠٢٤، ٤٤٥) بأنها نمط من التفكير الاستراتيجي يركز على إيجاد نقطة تنافسية جديدة من خلال ابتكار قيمة مضافة لا تتوفر لدى المنافسين، وذلك عبر توظيف أبعادها الأربعة (الإبداع، والزيادة، والتقليص، والاستبعاد)، بهدف دعم وتعزيز الميزة التنافسية المستدامة للمؤسسات.

وتُعرف استراتيجية المحيط الأزرق بأنها إحدى الاستراتيجيات التسويقية التنافسية الحديثة، التي تندرج تحت مظلة الإدارة الاستراتيجية ، وتتمحور فلسفتها حول جعل المنافسة التقليدية غير ذات صلة، من خلال إيجاد مساحات سوقية جديدة غير متنازع عليها وغير تقليدية، عبر تقديم قيم مبتكرة، وخدمات جامعية متميزة ومتفردة تختلف عما يقدمه الآخرون، وتعتمد هذه الاستراتيجية على إعادة بناء السوق، وتوسيع نطاقه إلى ما يتجاوز حدود الطلب الحالي، بما يحقق التمايز والتميز، ويجمع بين خفض التكاليف وزيادة الموارد في الوقت نفسه، إضافة إلى جذب مستفيدين جدد وتحقيق مزايا تنافسية مستدامة ، ولتحقيق تطبيق فعّال

وكفء لهذه الاستراتيجية داخل المجتمع الجامعي، يتطلب الأمر تبني أنماط وأساليب عمل جديدة تتسق مع فلسفتها وأسسها الرئيسية. (محمد عتريس ، ٢٠٢٢، ١٠١٣)

وعلى مستوى المؤسسات التعليمية تركز فلسفة استراتيجية المحيط الأزرق في المؤسسات التعليمية على توفير نموذج عمل جديد يمكنها من التنافس وضمان الاستمرارية والازدهار في بيئة تعليمية تتسم بالتغير السريع وشدة المنافسة. وتشمل هذه الفلسفة: تعلم أساليب العمل الجديدة، إنشاء مساحات سوقية مبتكرة لدعم النمو والربحية، الابتعاد عن المنافسة التقليدية والتفرد بسوق يصعب على الآخرين الوصول إليه، تحقيق التميز وإرضاء المستفيدين، وتقديم خدمات مبتكرة وعالية الجودة بتكلفة منخفضة. كما تسعى إلى ابتكار أسواق جديدة وقيم مضافة تميز المؤسسة عن غيرها في مجال تخصصها، مما يعزز قدرتها على التكيف مع متغيرات السوق التعليمي. (فاطمة الشوادفي، ٢٠٢٤، ٥٩٥)

واتفق العديد من الكتاب والباحثين على تحديد أبعاد استراتيجية المحيط الأزرق من خلال إيجاد محيطات زرقاء لتحقيق ابتكار القيمة وكذلك الاستبعاد والتقليص والزيادة، وبناء على هذا اتضحت أهمية موضوع تطوير تسويق الخدمات التنافسية والتي تسعى للوصول إليه، ولا سيما في ظل الظروف البيئية المتغيرة والمتنافسة عن طريق امتلاك المتطلبات التي تحقق بها التنمية، والتي تخضع التأثيرات عدة من بينها تبنى استراتيجية المحيط الأزرق إذ أن تفصيل أبعادها يسهم في تطوير تسويق الخدمات التنافسية للمؤسسات . (محمد علي، عبدالباسط دياب ، ٢٠٢٤، ٤٤٢)

وفي ضوء ذلك أكدت دراسات عدة مثل دراسة(2012) Borgianni , Y, (2016) Hersh,A & Abusaleem,K، أحمد الجرجري، ريم الجميل(٢٠١٨)،عبدالرحيم حسانين (٢٠٢١)،أحمد السيد،أمل عصفور (٢٠٢٤، ٨)،على الدور الذي تؤديه استراتيجية المحيط الأزرق بأبعادها الزيادة، والاستبعاد والتقليص والابتكار في تحقيق الأداء المتميز للمنظمات العامة المدروسة في قطاعات متنوعة، كالصناعة والصحة والتكنولوجيا والتعليم ، حيث توصلت تلك الدراسات إلى نتائج تشير في مجملها إلى أن تلك الاستراتيجية تركز على استخدام مدخل الإبداع والابتكار والتفكير غير التقليدي في تقديم منتجات أو خدمات، وأن المنظمة أو المؤسسة التي نجحت في تطبيق أبعاد استراتيجية المحيط الأزرق بدرجة عالية، استطاعت أن تتمتع بمكانة متميزة في السوق المحلي والعالمي عبر بناء محيطها السوقي الجديد، وأوصى معظمها بوجوب اهتمام متخذي القرار في المؤسسة بدعم آلية تطبيق الأبعاد المشار إليها لتحقيق مستويات أداء أكثر تميزا وتفردا .

وتتيح استراتيجية المحيط الأزرق للمؤسسات، بما في ذلك المؤسسات التعليمية، إيجاد أسواق جديدة ومختلفة بعيدة عن المنافسة المحتملة ، مع السعي لتحقيق التمايز والتفرد، مما يتطلب من تلك المؤسسات إعادة تقييم أعمالها وأنشطتها، خاصة في ظل التحديات المتزايدة

التي تواجه مؤسسات التعليم ، مثل الحاجة لزيادة العوائد وتقليل النفقات وتحسين الجودة وتعزيز السمعة، كما أن تبني استراتيجية المحيط الأزرق يوفر إطارًا منهجيًا لبناء برامج أكاديمية مرنة ومتميزة، تتماشى مع متطلبات اقتصاد المعرفة وسوق العمل، كما يعزز هذا التوجه من قدرة المؤسسة التعليمية على تطوير محتواها الأكاديمي، وتحقيق التكامل بين التخصصات، واستحداث مسارات تعليمية مبتكرة تسهم في بناء قوة أكاديمية قائمة على التميز والاستدامة.(Kim , C , Mauborgne, R ,2017)، (مروة الدياسطي ٢٠٢٠، ٨٧)

وهذا ما أكده أحمد أرناؤوط(٢٠٢٥، ٤٢٥) من أن تطبيق الأبعاد الأربعة لاستراتيجية المحيط الأزرق بصورة متكاملة يتيح للمؤسسة التعليمية ليس فقط تحسين كفاءتها الداخلية، بل أيضًا توسيع نطاق تأثيرها المجتمعي والمعرفي. فالابتكار يضمن الاستجابة للتغيرات المتسارعة في بيئة التعليم ، والزيادة تعزز من مستوى التنافسية والجاذبية، بينما يساهم التقليص والاستبعاد في ضبط التكاليف ورفع الكفاءة. ومن ثم، تصبح المؤسسة قادرة على الجمع بين الجودة العالية والتكلفة المنخفضة، وهو جوهر "ابتكار القيمة."

وعليه، تبرز أهمية وضع أطر تنفيذية واضحة تعتمد على أبعاد استراتيجية المحيط الأزرق (التقليص، والاستبعاد، والزيادة، والابتكار) ، في مجالات التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، باعتبارها الوظائف الأساسية للجامعات. ويأتي ذلك في ظل ما أثبتته هذه الاستراتيجية من أثر بالغ في دعم تحقيق هذه الوظائف، بما يسهم في تعزيز استمرارية الجامعات وبقائها، ويدعم قدرتها على التميز والتفرد، من خلال نظام أكاديمي متكامل يركز على ابتكار القيمة، وارتياد أسواق جديدة تضمن لها التمايز والتوسع المستدام. (منى عثمان ٢٠٢٢، ٢٩٩)

وقد أكدت دراسة سحر أبو راضي(٢٠٢١ ،٢٥٥) أن استراتيجية المحيط الأزرق هى إستراتيجية تنافسية حديثة ، ونموذج للعمل يقود للنجاح الإستراتيجي ، وتحقيق النمو والتطوير والميزة التنافسية للمؤسسات التعليمية، ويتم ذلك من خلال مبادئها وأبعادها وأدواتها المختلفة، وبذلك، تُعد استراتيجية المحيط الأزرق ركيزة أساسية تسهم في تطوير العملية التعليمية ودفعها نحو الابتكار والتميز ، وبذلك تُعد هذه الاستراتيجية الحديثة أساسًا مهمًا في تطوير العملية التعليمية، حيث تساهم في ابتكار القيمة من خلال إنشاء تطبيقات جديدة أو ابتكار منتجات أو خدمات جديدة، مما يحقق قيمة مضافة ليس فقط للمؤسسة التعليمية، بل أيضًا للعملاء المستفيدين، كما تفتح هذه الاستراتيجية فرصًا جديدة أمام المؤسسات لتحقيق المزيد من النجاح والنمو.

وفي السياق الأكاديمي والتعليمي، أجمعت العديد من الدراسات على أن استراتيجية المحيط الأزرق تُعد أداة فعالة لإحداث قيمة مضافة ضرورية لتحقيق التفوق الأكاديمي التنافسي للمؤسسات التعليمية من خلال إيجاد قيمة مبتكرة في الأنشطة والخدمات التعليمية

واكتساب مزايا تنافسية جديدة ، بهدف مواكبة التغيرات السريعة في البيئة الخارجية ومواجهة التحديات المصاحبة لها، ، كما ركزت هذه الدراسات على دور الاستراتيجية في تعزيز قدرات المؤسسات التعليمية، بما يسهم في تحقيق التميز والتفرد على مستوى مكونات المنظومة التعليمية كافة، ويساعد في بناء مزايا تنافسية مستدامة (إيمان عبدالوهاب، ولاء محمود، ٢٠٢٤، ٦٦) .

ولتوضيح ذلك، تشير المفاهيم إلى أن استراتيجية المحيط الأزرق في مؤسسات التعليم الجامعي تقوم على متابعة وابتكار عروض تعليمية جديدة لا تقدمها المؤسسات التقليدية، مع إنشاء استراتيجيات تعتمد على أفكار مبتكرة، كما تشمل هذه الاستراتيجية تصميم برامج تعليمية جديدة تستجيب لحاجات الطلاب وأصحاب العمل في الصناعات والمجالات الناشئة، أو تقديم أنماط تعليمية غير تقليدية ، لتلبية احتياجات السوق العلمية المتزايدة لصناعة المحتوى وتسويقه عبر مختلف المنصات ، ولا يقتصر أثر هذه البرامج على تمييز المؤسسة الجامعية عن غيرها فحسب، بل يعالج أيضاً احتياجات السوق العلمية المعاصرة التي لم تلبَّ بعد ،وبتقديم هذه الأنواع من البرامج، تستطيع المؤسسات الجامعية الوصول إلى شرائح جديدة من الطلاب، مثل العاملين، أو الطلاب المقيمين في المناطق البعيدة، أو حتى الطلاب في دول أخرى غير قادرة على الالتحاق بالبرامج التقليدية داخل الحرم الجامعي. (أحمد أرناؤوط، ٢٠٢٥، ٤١٦).

يتّضح مما سبق اتساع نطاق تطبيق استراتيجية المحيط الأزرق وتنامي فلسفتها، خاصة في ظل نجاحها في العديد من القطاعات، ومن أبرزها القطاع التعليمي، حيث بدأت الجامعات بتبنيها لتحسين خدماتها، وتطوير برامجها التعليمية، وتعزيز دورها المجتمعي، ويُعزى ذلك إلى الأساس الفلسفي الذي ترتكز عليه هذه الاستراتيجية، والمتمثل في الابتعاد عن دوائر التنافس التقليدي والتركيز بدلًا من ذلك على بناء قيمة مضافة تفتح آفاقًا جديدة وأسواقًا غير مستكشفة، هذا التوجّه لا يُسهم فقط في رفع مكانة المؤسسة التعليمية وتعزيز جاذبيتها التنافسية، بل يفتح المجال أيضًا أمام الباحثتين لتوظيف هذه الفلسفة في تصميم برنامج إرشادي توجيهى لتنمية التفكير المنفتح واليقظة التنافسية لدى الطالب الجامعي بكلية الاقتصاد المنزلي، بما يُمكن اعتباره أحد الأساليب المرنة والمقترحة لمواكبة تحديات ومتطلبات العصر وسوق العمل المتغير.

الإحساس بمشكلة البحث:

لقد تبلور الإحساس بمشكلة البحث الحالي استنادًا إلى مجموعة من الشواهد الواقعية والميدانية والأكاديمية، والتي يمكن عرضها على النحو التالي:

أولًا :انطلاقًا من الخبرة العملية للباحثتين كعضوي هيئة تدريس بكلية الاقتصاد المنزلي، فقد رصدتا من خلال إشرافهما الأكاديمي والتدريبي عددًا من المظاهر السلوكية والفكرية التي تعكس قصورًا واضحًا في جاهزية الطلاب لمتطلبات سوق العمل، ومن أبرز هذه المظاهر:

- ضعف قدرة الطلاب على التكيف مع المواقف الجديدة أو غير المتوقعة داخل البيئات التعليمية والتدريبية.
- سيطرة أنماط التفكير التقليدي والنمطي في مواجهة المشكلات، إلى جانب ضعف القدرة على الانفتاح الفكري والابتكار .
- تكرار مظاهر التردد في اتخاذ القرار، والاعتماد على التوجيهات الخارجية دون ممارسة التفكير العقلاني.
- انخفاض مستوى الحس التنافسي لدى الطلاب، وندرة المبادرات الفردية للبحث عن فرص تدريب أو توظيف حقيقية بعد التخرج.
- افتقار المقررات الدراسية إلى التوظيف الفعّال للمواقف التطبيقية التي تنمّي التفكير المنفتح والقدرة على اتخاذ القرار في مواقف الحياة العملية.
- ضعف تضمين البرامج الأكاديمية وما تتضمنه من مقررات لمحتوى يعكس التغيرات المتسارعة في سوق العمل واحتياجاته المستقبلية، مما يحد من قدرة الطالب على استشراف متطلبات المهن الجديدة.
- قلة الأنشطة التعليمية الموجهة نحو تنمية مهارات التفكير العليا، والبحث عن الفرص، واليقظة التنافسية.
- غياب التكامل بين الجوانب النظرية والعملية في تصميم المقررات، مما يؤدي إلى انفصال المعرفة الأكاديمية عن الواقع المهني للطالب.

ثانيًا: الاستفادة من نتائج الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث ، والتي دعمت الإحساس بأهمية البحث من خلال عدة محاور:

❖ **المحيط الأزرق:** أظهرت البحوث الحديثة مثل دراسة Papazov, E.& Mihaylova, L. (2016) ، محمد الثبيتي (٢٠٢٠،٢٨) ،أحمد بلالي(٢٠٢٣) ، ودراسة Nasereddin, Y (2023)، فاطمة الشوادفي(٢٠٢٤)، أحمد أرناؤوط، (٢٠٢٥)، آلاء أبو رية (٢٠٢٥) اهتمامًا متزايدًا بتطبيق استراتيجية "المحيط الأزرق" كإطار فعّال في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة، من خلال خلق فرص وأسواق جديدة خالية من المنافسة المباشرة، فتُمكّن هذه الاستراتيجية الأفراد والمؤسسات من توليد طلب جديد والانتقال إلى فضاءات سوقية غير مشغولة، عبر تطبيق أربعة أبعاد رئيسية هي(الاستبعاد، التقليص، الزيادة، والابتكار)، كما أوصت هذه الدراسات بضرورة إعطاء أولوية للابتكار وتشجيع توليد الأفكار الجديدة التي

يصعب تقليدها أو إحلالها، مما يدعم التحول نحو بيئات تعليمية وإرشادية أكثر إبداعًا وقابلية للتكيّف مع التغيرات المستقبلية.

❖ **مهارات التفكير المنفتح** : حيث أشار كل من منال حسين ومحمد محمد (٢٠١٠)، Chen, V (2015)، إياد إشتيه ومحمد شاهين،(٢٠١٥)، Stanovich, K. & West, R. (2019)، أحمد عيسى وآخرون (٢٠٢٢) إلى أن الأفراد المنفتحين فكريًا يتمتعون بقدرة عقلية وانفعالية تمكّنهم من تقييم الأفكار الجديدة من زوايا غير متحيزة، والحكم عليها بموضوعية وعقلانية. ويُعد الانفتاح الفكري سمة جوهرية تعكس استعداد الفرد لتقبّل المعتقدات والآراء والمقترحات الجديدة، والقدرة على فهمها وتقييمها من منظور محايد، كما يُعزز قدرة الأفراد على التفاعل مع أنظمة فكرية ومعتقدات متباينة، مما يسهم في خلق بيئة فكرية أكثر انفتاحًا وتقبّلًا للاختلاف، والتكيف مع المواقف المختلفة واتخاذ القرارات بناءً على أسس علمية في ظل بيئات العمل المتغيرة ، ويزيد من القدرة على التكيف والمرونة في مواجهة التغيرات والتحديات المتلاحقة.

❖ **اليقظة التنافسية:** توصلت العديد من الدراسات مثل دراسة إيمان عمار وياسر ميمون (٢٠١٧) ، دراسة حنان الروبى ،(٢٠١٩)، أمانى غبور(٢٠١٩)، Saritas, O, Burmaoglu, S., & Ozdemir, D (2022)، ودراسة عدنان حمود ، ومهند ياسر (٢٠٢٢) إلى أن الاستشراف يمثل أداة فاعلة لإزالة الغموض والضبابية المرتبطة بمستقبل سوق العمل، وذلك من خلال تحليل الاتجاهات المستقبلية والتغيرات البيئية، مما يُسهم في اتخاذ قرارات استباقية تقلل من المخاطر وتعزز من فرص التنافس العالمي ، كما يُسهم البحث عن الفرص، ولا سيما من خلال التركيز على ابتكار أسواق جديدة، في دعم الميزة التنافسية بعيدًا عن الأساليب التقليدية، وتُعد آليات التحليل والتكامل البيئي ركيزة أساسية في تمكين الأفراد والمؤسسات من التكيف بمرونة مع المتغيرات المتسارعة، والاستجابة بفعالية للتحديات المعاصرة عبر تبنّي حلول إبداعية تتجاوز النمطية.

❖ **تحديات سوق العمل:** أشارت العديد من الدراسات إلى وجود تحديات متعددة تواجه الشباب عند دخولهم سوق العمل، حيث توصلت دراسة كل من ثروت عيسى وعلي إسماعيل (٢٠١٣)، ماجدة يوسف (٢٠٢١)، جيهان الرضى (٢٠٢١) ، أشرف أبو حليمة (٢٠٢٢) ، ودراسة Rivera,N et al (2023) إلى أن العديد من القيم بحاجة إلى إعادة نظر وتحديث لتوجيه السلوك الفردي والجماعي نحو مسارات أكثر فاعلية وملاءمة لمعطيات العصر، ويعاني الخريجون أيضًا من تدنٍ في مستوى الإنتاجية وارتفاع في معدلات البطالة، وهو ما يعكس ضعفًا في قدرتهم التنافسية مقارنة بنظرائهم عالميًا. وتتفاقم هذه التحديات بفعل المؤثرات الخارجية، وعلى رأسها تسارع العولمة، والتطور التكنولوجي والمعرفي، وظهور نماذج

جديدة في التعليم ونقل المعرفة، ما يزيد من فجوة التوافق بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل.

ثالثًا: الدراسات الاستطلاعية التي تم تطبيقها على الطلاب بكلية الاقتصاد المنزلي، والتي تضمنت:

- **استبيان استطلاعي إلكتروني:** أعدته الباحثتان باستخدام نماذج Google، من خلال رابط https://forms.gle/2S3xYeQcwyjNu2Rc8، وتم إرسالها الكترونياً من خلال جروبات الطلاب بالفرقة الرابعة بالأقسام المختلفة بكلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان، وقد استهدفت الاستمارة استطلاع آراء الطلاب حول مدى إدراكهم لحاجتهم إلى اكتساب المهارات المرتبطة بمتغيرات البحث، والمتمثلة في مهارات التفكير المنفتح واليقظة التنافسية، والتي تعد عناصر محورية لتعزيز جاهزيتهم لسوق العمل وفق منظور استراتيجية المحيط الأزرق، واستطلاع آرائهم حول مدى إلمامهم بالمهارات اللازمة لسوق العمل، ومدى تدريبهم عليها خلال فترة دراستهم الجامعية ، وقد بلغ عدد المستجيبين (٢٠) طالبًا من تخصصات مختلفة، وأسفرت نتائج الاستطلاع عن تدني مستوى المعرفة أو التدريب على هذه المهارات، كما أقروا بعدم كفاية التدريب أو التوجيه نحو تنميتها خلال فترة دراستهم الجامعية .
- **اختبار مهارات التفكير المنفتح:** تم تطبيق اختبار مهارات التفكير المنفتح على عينة استطلاعية مكونة من (١٧) طالبًا وطالبة من طلاب كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان، وذلك بهدف التعرف على مستوى امتلاكهم لهذه المهارات، ومدى انفتاحهم على الأفكار والآراء الجديدة. وأظهرت نتائج التطبيق أن ما يقرب من٧٩٪ من أفراد العينة قد حصلوا على درجات منخفضة، مما يعكس ضعفًا ملحوظًا في مهارات التفكير المنفتح لدى الغالبية .
- **مقياس اليقظة التنافسية:** تم تطبيق اختبار اليقظة التنافسية على عينة استطلاعية مكونة من (١٧) طالبًا وطالبة من طلاب كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان، بهدف قياس مدى امتلاكهم لمهارات الاستشراف والمرونة واقتناص الفرص وحل المشكلات بطريقة إبداعية. وكشفت نتائج التطبيق عن انخفاض واضح في مستويات اليقظة التنافسية لدى ما يقارب من ٨١٪ من أفراد العينة، حيث أظهرت النتائج ضعفًا في قدرتهم على متابعة تغيرات سوق العمل، وضعف المبادرة في البحث عن فرص جديدة أو التكيف مع المتغيرات.

رابعًا: طبيعة عمل خريج كلية الاقتصاد المنزلي:

تُعد كلية الاقتصاد المنزلي من الكليات التطبيقية المتخصصة التي تتميز بتنوع أقسامها الأكاديمية وتعدد مجالاتها المهنية، حيث تشمل تخصصات مثل التغذية وعلوم

الأطعمة، الملابس والنسيج، الاقتصاد المنزلي التربوي، إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة، والصناعات الجلدية، ويمثل هذا التنوع الأكاديمي انعكاسًا لطبيعة الكلية التي تستهدف إعداد خريجين مؤهلين علميًا وعمليًا في مجالات حيوية تلبي احتياجات المجتمع وسوق العمل على حد سواء، إلا أن التحديات التي يفرضها الواقع العملي تشير إلى وجود فجوة بين ما يتلقاه الطلاب من معارف ومحتوى نظري، وبين المهارات المتقدمة التي يتطلبها سوق العمل المعاصر، لا سيما في ظل التغيرات التكنولوجية السريعة، وتعدد أنماط التشغيل، والتحول الرقمي، واشتداد التنافس على فرص العمل محليًا وعالميًا، وتزداد هذه الفجوة وضوحًا في ظل حاجة الخريجين إلى امتلاك مهارات متقدمة، كالقدرة على التفكير المنفتح الذي يتيح لهم تقبّل الأفكار الجديدة والتفاعل الإيجابي مع التغيرات، إلى جانب اليقظة التنافسية التي تُمكنهم من استشراف اتجاهات السوق، وتقديم حلول مبتكرة للتحديات المعقدة التي قد تواجههم .

وفي ضوء ما تم رصده، تبرز الحاجة المُلِحّة إلى تبني تدخلات تربوية فعالة كمحاولة لمساعدة طلاب كلية الاقتصاد المنزلي لمواجهة متطلبات سوق العمل المصري المتغير، من خلال تصميم برنامج إرشادي توجيهي لتوظيف استراتيجية المحيط الأزرق، يستهدف تعزيز مهارات التفكير المنفتح واليقظة التنافسية لديهم، ويُعد هذا البرنامج استجابة مباشرة للتحديات التي يواجهها الخريجون، ويدعم قدرتهم على التكيف مع التحولات المستمرة في سوق العمل.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في أن طلاب كلية الاقتصاد المنزلي – رغم تنوع تخصصاتهم الأكاديمية وتعدد مجالاتهم التطبيقية – لا يزالون يواجهون تحديات حقيقية في الاستعداد الفعلي لسوق العمل، حيث تشير المؤشرات الحالية إلى وجود فجوة واضحة بين المعارف النظرية التي يتلقاها الطلاب، والمهارات المعقدة التي تتطلبها بيئات العمل المتغيرة، ويُعد ضعف مهارات التفكير المنفتح وقصور مستويات اليقظة التنافسية من أبرز مظاهر هذا الخلل، مما يحدّ من قدرة الخريجين على التكيف مع متطلبات التوظيف الحديثة، واتخاذ قرارات فعّالة، واقتناص الفرص المهنية في ظل بيئة تنافسية مشبعة بالتحديات التقنية والمهنية، الأمر الذي يتطلب تصميم برامج إرشادية لتوظيف استراتيجيات تسويقية حديثة تركز على الابتكار وتوسيع الفرص، بهدف تعزيز مهارات التفكير المنفتح واليقظة التنافسية، بما يسهم في تمكين الطلاب الجامعيين وتأهيلهم لمواجهة تحديات سوق العمل المصري بكفاءة ومرونة.

وفي ضوء ما تقدم يمكن معالجة مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج إرشادي توجيهي لتوظيف استراتيجية المحيط الأزرق فى تعزيز مهارات التفكير المنفتح واليقظة التنافسية للطالب الجامعي بكلية الاقتصاد المنزلى جامعة حلوان فى ضوء تحديات سوق العمل المصري ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي أبرز التحديات التي تواجه الخريجين عند دخولهم سوق العمل المصري، والتي تؤثر على قدراتهم التنافسية وفرص توظيفهم؟
- ما التصور المقترح لبرنامج إرشادي توجيهي لتوظيف استراتيجية المحيط الأزرق ، ليُحقق أقصى تعزيز لمهارات التفكير المنفتح واليقظة التنافسية لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة حلوان؟
- ما فاعلية برنامج إرشادي توجيهي لتوظيف استراتيجية المحيط الأزرق فى تعزيز مهارات التفكير المنفتح (التفكير المرن ، التفكير البنائى ، التفكير العقلانى ، التفكير المغاير) للطالب الجامعي بكلية الاقتصاد المنزلى جامعة حلوان فى ضوء تحديات سوق العمل المصري ؟
- ما فاعلية برنامج إرشادي توجيهي لتوظيف استراتيجية المحيط الأزرق فى تعزيز اليقظة التنافسية بأبعادها(قراءة واستشراف مستقبل سوق العمل ، البحث عن الفرص واقتناصها ، المرونة والتكيف مع متغيرات سوق العمل ، الحلول الإبداعية للمشكلات) للطالب الجامعي بكلية الاقتصاد المنزلى جامعة حلوان فى ضوء تحديات سوق العمل المصري ؟
- ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين تعزيز مهارات التفكير المنفتح (التفكير المرن ، التفكير البنائى ، التفكير العقلانى ، التفكير المغاير) واليقظة التنافسية بأبعادها (قراءة واستشراف مستقبل سوق العمل ، البحث عن الفرص واقتناصها ، المرونة والتكيف مع متغيرات سوق العمل ، الحلول الإبداعية للمشكلات) للطالب الجامعي بكلية الاقتصاد المنزلي، بعد تطبيق البرنامج الارشادي المُعد ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالى إلى إعداد برنامج إرشادي توجيهي لتوظيف استراتيجية المحيط الأزرق فى تعزيز مهارات التفكير المنفتح واليقظة التنافسية للطالب الجامعي بكلية الاقتصاد المنزلى فى ضوء تحديات سوق العمل المصرى ، وذلك من خلال :

١. دراسة مدى فاعلية برنامج إرشادي توجيهي لتوظيف استراتيجية المحيط الأزرق فى تعزيز مهارات التفكير المنفتح (التفكير المرن ، التفكير البنائى ، التفكير العقلانى ، التفكير المغاير) للطالب الجامعي بكلية الاقتصاد المنزلى جامعة حلوان فى ضوء تحديات سوق العمل المصري ؟

٢. دراسة مدى فاعلية برنامج إرشادي توجيهي لتوظيف استراتيجية المحيط الأزرق فى تعزيز اليقظة التنافسية بأبعادها(قراءة واستشراف مستقبل سوق العمل ، البحث عن الفرص واقتناصها ، المرونة والتكيف مع متغيرات سوق العمل ، الحلول الإبداعية للمشكلات) للطالب الجامعي بكلية الاقتصاد المنزلى جامعة حلوان فى ضوء تحديات سوق العمل المصري ؟

٣. رصد العلاقة الارتباطية بين تعزيز مهارات التفكير المنفتح (التفكير المرن ، التفكير البنائى ، التفكير العقلانى ، التفكير المغاير) واليقظة التنافسية بأبعادها (قراءة واستشراف مستقبل سوق العمل ، البحث عن الفرص واقتناصها ، المرونة والتكيف مع متغيرات سوق العمل ، الحلول الإبداعية للمشكلات) للطالب الجامعي بكلية الاقتصاد المنزلي، بعد تطبيق البرنامج الارشادي المُعد .

أهمية البحث :

قد يسهم هذا البحث ونتائجه فيما يلى :

١. تسليط الضوء على التحولات المتسارعة والتحديات المتزايدة في سوق العمل، التي باتت تفرض على الشباب ضرورة امتلاك مهارات تنافسية عالية، لا سيما في ظل محدودية فرص العمل وتزايد أعداد الخريجين سنويًا، إلى جانب ظهور تخصصات ومجالات مهنية جديدة، وتغير المواقع والوظائف المطلوبة في السوق المحلي والدولي.

٢. السعي لتقديم أدوات قياس مقننة لكل من مهارات التفكير المنفتح واليقظة التنافسية، بعد التحقق من خصائصها السيكومترية، مما يوفر وسيلة علمية دقيقة لتشخيص الواقع التدريبي والتعليمي، ويعزز من فرص تطوير استجابات فاعلة لمتطلبات سوق العمل المعاصر.

٣. تمثل الدراسة محاولة علمية جادة للاستجابة لحاجة ميدانية متزايدة إلى تبني استراتيجيات فعالة وحديثة، مثل استراتيجية المحيط الأزرق، يمكن الاسترشاد بها في إعداد وتأهيل طلاب الجامعات لمواجهة متغيرات الحياة المهنية وتحقيق أقصى درجات اليقظة التنافسية.

٤. يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في توجيه صناع القرار والقيادات الجامعية ووزارتى التعليم العالي والبحث العلمي نحو سبل دمج مهارات التفكير المنفتح واليقظة التنافسية في المناهج الجامعية، من خلال تصميم مقررات تدريبية وتطبيقية تراعي خصوصية كل تخصص وطبيعة البرامج الأكاديمية المختلفة.

٥. يعتبر استجابة للتوجهات الوطنية والعالمية التي تؤكد أهمية تمكين الطلاب من استكشاف مسارات مهنية مبتكرة وغير تقليدية ، وتعزيز قدرتهم على تحليل بيئاتهم المهنية، وابتكار حلول إبداعية قائمة على أدوات استراتيجية المحيط الأزرق، بما يسهم في تطوير قدراتهم التنافسية وتوسيع آفاقهم المستقبلية.

فروض البحث :

في ضوء أدبيات البحث ونتائج البحوث والدراسات السابقة، افترضت الباحثتان الفروض التالية:

١. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب كلية الاقتصاد المنزلي عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمهارات التفكير المنفتح عبر الاختبار المُعد لذلك لصالح التطبيق البعدي .
٢. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب كلية الاقتصاد المنزلي عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد اليقظة التنافسية عبر المقياس المُعد لذلك لصالح التطبيق البعدي .
٣. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تعزيز مهارات التفكير المنفتح ، وأبعاد اليقظة التنافسية لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي عينة البحث بعد تطبيق البرنامج الإرشادي التوجيهى.

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث على النحو التالى :

أ. **الحدود البشرية للبحث:** تمثلت عينة البحث في مجموعة من الطلاب والطالبات المقيدين بالفرقة الرابعة من التخصصات المختلفة بكلية الاقتصاد المنزلي– جامعة حلوان، حيث اشتملت على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالب وطالبة، بالإضافة إلى العينة الأساسية التي ضمت (٤٢) طالب وطالبة من نفس المرحلة.

ب. **الحدود المكانية للبحث:** تم تطبيق أدوات البحث على طلاب كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان من مختلف التخصصات، وذلك بمقر الكلية في ٦٥ش المطبعة الأهلية– حي بولاق– القاهرة.

ج. **الحدود الزمنية للبحث:** تم تطبيق تجربة البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م .

د. **الحدود الموضوعية** : اقتصرت حدود البحث على بعض مهارات التفكير المنفتح وهي(التفكير المرن ، التفكير البنائى ، التفكير العقلانى ، التفكير المغاير)، وأبعاد اليقظة التنافسية وهي(قراءة واستشراف مستقبل سوق العمل ، البحث عن الفرص واقتناصها ، المرونة والتكيف مع متغيرات سوق العمل ، الحلول الإبداعية للمشكلات)

أدوات البحث ومواد المعالجة التجريبية:

اعتمد البحث على الأدوات التالية:

أولًا– مواد المعالجة التجريبية، وتمثلت في البرنامج الإرشادي التوجيهي لتوظيف استراتيجية المحيط الأزرق فى تعزيز مهارات التفكير المنفتح واليقظة التنافسية للطالب الجامعي بكلية الاقتصاد المنزلى جامعة حلوان فى ضوء تحديات سوق العمل المصري .

ثانيًا– أدوات القياس، واشتملت على:

١– اختبار مهارات التفكير المنفتح، لقياس مهارات(التفكير المرن ، التفكير البنائى ، التفكير العقلانى ، التفكير المغاير) .

٢– مقياس اليقظة التنافسية، وتضمن على عدة أبعاد هي(قراءة واستشراف مستقبل سوق العمل ، البحث عن الفرص واقتناصها ، المرونة والتكيف مع متغيرات سوق العمل ، الحلول الإبداعية للمشكلات).

متغـــيرات البحث:

- **المتغير المستقل:** وتمثل في البرنامج الإرشادي التوجيهي لتوظيف استراتيجية المحيط الأزرق.
- **المتغيرات التابعة:** واشتملت على: مهارات التفكير المنفتح المتمثلة في(التفكير المرن ، التفكير البنائى ، التفكير العقلانى ، التفكير المغاير) ، اليقظة التنافسية بأبعادها (قراءة واستشراف مستقبل سوق العمل ، البحث عن الفرص واقتناصها ، المرونة والتكيف مع متغيرات سوق العمل ، الحلول الإبداعية للمشكلات) .

منهج البحث:

اتبع البحث الحاليالمنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، حيث يتم القياس القبلي والبعدي لذات المجموعة للتعرف علي الفروق في مستوى مهارات التفكير المنفتح ، ومقياس اليقظة التنافسية لطلاب عينة البحث التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

المصطلحات الإجرائية للبحث:

البرنامج الإرشادي التوجيهي Advisory Guidance Program

هو مجموعة من الخطوات والإجراءات والمهارات العملية المنظمة في شكل جلسات إرشادية توجيهية من خلال توظيف استراتيجية المحيط الأزرق في أنشطة تفاعلية وتكليفات تطبيقية، صُممت لتقديم محتوى معرفي وتطبيقي للطلاب بكلية الاقتصاد المنزلي ، وذلك لتعزيز التفكير المرن والبنائى العقلانى والتفكير المغاير، لمساعدتهم للتوصل للحلول الإبداعية للمشكلات والبحث عن الفرص واقتناصها من خلال قراءة واستشراف مستقبل سوق العمل والتكيف مع متغيراته .

استراتيجية المحيط الأزرق Blue Ocean Strategy

هي مجموعة من المبادئ والتطبيقات التي يمكن توظيفها في البرنامج الإرشادي الموجه للطلاب بكلية الاقتصاد المنزلي من خلال ابتكار أفكار وأساليب جديدة لحل المشكلات المهنية، وتعزيز الجوانب التي تُضيف لتخصص الطالب فى سوق العمل ، وتقليل الأنشطة أو المهارات التي لا تُسهم بفعالية في تحقيق قيمة مضافة، والتخلص من الممارسات التقليدية أو المحدودة التي تعوق التميز وذلك عبر أنشطة تطبيقية تهدف إلى تعزيز التفكير المنفتح واليقظة التنافسية من خلال سيناريوهات ومواقف محاكاة، تُمكن الطالب من الانتقال من بيئة التفكير التقليدى الضيق إلى بيئة الإبداع التنافسى .

التفكير المنفتح Open-minded Thinking

هو مجموعة من القدرات العقلية، والتي يُسعى إلى تعزيزها لدى الطالب الجامعي بكلية الاقتصاد المنزلي من خلال توظيف استراتيجية المحيط الأزرق في جلسات البرنامج الإرشادي التوجيهي، لتمكينه من تعديل المواقف الذهنية وتغيير طرق المعالجة وفقًا للمعطيات الجديدة بعقلية منفتحة خالية من الجمود، وتوليد حلول إبداعية قائمة على الربط بين عناصر معرفية متعددة، بالإضافة إلى استخدام المنطق والأدلة في تحليل الأفكار واتخاذ القرارات ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار التفكير المنفتح المعد لذلك .

اليقظة التنافسية Competitive Intelligence

مجموعة القدرات المعرفية والممارسات السلوكية، والتي يمكن تعزيزها للطالب الجامعي بكلية الاقتصاد المنزلي من خلال توظيف استراتيجية المحيط الأزرق في جلسات البرنامج الإرشادي التوجيهي لمساعدته في قراءة واستشراف مستقبل سوق العمل من خلال التنبؤ بالاتجاهات المهنية المستقبلية وتحليل فرص النمو، والبحث عن الفرص واقتناصها من خلال رصد وتحليل المعلومات المتاحة حول الفرص الجديدة، سواء داخل التخصص أو في القطاعات المرتبطة به، بالإضافة إلى تطوير القدرة على التكيف السريع مع التغيرات التكنولوجية والاقتصادية والمجتمعية، لتقديم حلول إبداعية للمشكلات تُسهم في تعزيز قدرتهم

على اتخاذ قرارات مدروسة ترتكز على فهم ديناميات ومتطلبات سوق العمل ، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس اليقظة التنافسية المُعد لذلك.

تحديات سوق العمل: Labor Market Challenges

مجموعة المعوقات والضغوط التي قد تُواجه الطالب الجامعي خريج كلية الاقتصاد المنزلي عند محاولته الاندماج في البيئة الاقتصادية والاجتماعية والمهنية التي تُحدِّد فيها الفرص المتاحة للالتحاق بالوظائف المتنوعة في القطاعين العام والخاص للتوظيف، والتي يمكن التغلب عليها عن طريق توظيف استراتيجية المحيط الأزرق من خلال برنامج ارشادي توجيهي لتعزيز مهارات التفكير المنفتح واليقظة التنافسية لديه .

الإطــار النظرى للبحث:

يشتمل الإطار النظرى للبحث الحالى على ثلاثة محاور أساسية، وهى كالتالى:

المحور الأول: استراتيجية المحيط الأزرق Blue Ocean Strategy

تُعد استراتيجية المحيط الأزرق من الاستراتيجيات الحديثة التي طورها كل من , Kim W.C , Mauborgne, R , (2005,33) ، مستندين إلى منظومة فكرية متكاملة. وتهدف هذه الاستراتيجية إلى إعادة بناء التصورات التقليدية للاستراتيجية، من خلال التوجه نحو أسواق جديدة غير مستهدفة من قبل المنافسين، والسعي لاكتشاف قيم ومنافع مبتكرة تجذب عملاء جدد. كما تركز على تحقيق التمايز وخفض التكاليف، مع تجنب الدخول في صراعات تنافسية شرسة تضر بجميع الأطراف .

واستمدت استراتيجية المحيط الأزرق جذورها الفكرية من نظرية النمو الداخلي، التي وضع أسسها المفكر الاقتصادي البريطاني جوزيف شومبيتر، حيث أكد أن الابتكار والقدرة على تقديم خدمات جديدة نابعة من داخل المؤسسة هما المحركان الرئيسيان لنمو المنظمات الاقتصادية. كما تأثرت أيضًا بنظرية النمو الجديدة، التي ركز روادها على أن الابتكار يمكن أن يتجدد داخل المؤسسة من خلال تبني التكنولوجيا الحديثة، وتطوير أساليب الإنتاج بكفاءة وفعالية عالية وخلق قيمة جديدة . (فاطمة الشوادفي، ٢٠٢٤، ٥٩٥)

وتُعد استراتيجية المحيط الأزرق من الاستراتيجيات القيّمة التي يمكن توظيفها جزئيًا أو كليًا في تطوير أبعاد وعناصر جديدة تسهم في تحسين الأداء الأكاديمي الشامل، وتعزيز القوة الأكاديمية، لاسيما في مجال تطوير البرامج الأكاديمية. وتعتمد هذه الاستراتيجية على ممارسات محورية مثل التقييم الذاتي، وإعادة صياغة الأهداف، واعتماد استراتيجيات فعالة

لإدارة الوقت والتخطيط المالي، إلى جانب إجراءات أخرى تدعم ابتكار القيمة وخلق طلب جديد.(إيمان عبدالوهاب، ولاء محمود، ٢٠٢٤، ٩٠)

مفهوم استراتيجية المحيط الأزرق Blue Ocean Strategy

تنوعت تعريفات استراتيجية المحيط الأزرق تبعًا لاختلاف الأسس الفكرية التي بنيت عليها، إذ وُصفت بأنها الفرص الكامنة في الأسواق العلمية غير المكتشفة بعد، والتي تقع خارج نطاق المنافسة التقليدية، مما يجعل منها محيطًا أزرقًا نقيًا لم يتأثر بصراعات السوقين العلمي والتعليمي. كما يُنظر إليها باعتبارها الخدمة أو المجال الذي يمكن الاستثمار فيه بعيدًا عن حدة المنافسة القائمة.

وتُعرف اصطلاحًا بأنها استراتيجية تقوم على الابتعاد عن المنافسة المباشرة والصراعات التقليدية، من خلال البحث عن أسواق جديدة (محيطات زرقاء) لم تُستغل بعد. وتسعى هذه الاستراتيجية إلى تقديم قيمة مضافة للمستفيدين بتكلفة مقبولة، مما يساهم في خفض التكاليف والحفاظ عليها عند مستوى منخفض، ويضع حواجز أمام محاولات التقليد. علاوة على ذلك، يستفيد المجتمع من هذا التطور عبر تحقيق فوائد تبادلية متبادلة، مما يعزز من القيمة المضافة لكل من المستفيدين، والمؤسسة، وأفراد المجتمع على حد سواء . (Nasereddin, Y, 2023,3686)

ويُرمز لاستراتيجية المحيط الأزرق في الأدبيات الأجنبية بالاختصار(BOS) ، نسبة إلى الحروف الأولى من المصطلح الإنجليزي **Blue Ocean Strategy**، تمييزًا لها عن استراتيجية المحيط الأحمر التنافسية أو "الدموية **Red Ocean Strategy** (ROS) " المعروفة، وقد ركزت معظم هذه التعريفات على إبراز أهمية استراتيجية المحيط الأزرق في تمكين المؤسسات من فتح مجالات وأسواق جديدة لم يسبق ارتيادها، بدلاً من الانخراط في التنافس الحاد داخل الأسواق التقليدية القائمة، وقد أشار عدد من الباحثين إلى الدور المحوري لهذه الاستراتيجية في خلق فرص ابتكارية للنمو بعيدًا عن الأسواق المزدحمة بالمنافسين. (هالة مغاوري، ٢٠٢٢،٦٢٦)

ويُعرفها كل من Kim, W., & Mauborgne, A. (2017,18) بأنها إطار استراتيجي يقوم على استبعاد مناطق التنافس التقليدية، وابتكار بيئة جديدة خالية من المنافسين، مما يكسر القاعدة السائدة التي تفترض ضرورة المفاضلة بين التمايز وخفض التكلفة. ويتم تحقيق ذلك عبر أحد مدخلين: إما من خلال ابتكار منتجات أو خدمات غير مسبوقة، أو عبر تطوير تطبيقات جديدة وإعادة تعريف الأفكار القائمة ضمن محيط أحمر موجود حاليًا.

ويمكن تعريف استراتيجية المحيط الأزرق بأنها الاستراتيجية التي تعتمد عليها المدارس في إيجاد أسواق جديدة ومبتكرة لتسويق المشروعات الطلابية، وذلك من خلال تعزيز الأنشطة والقرارات التسويقية الهادفة، وتحقيقها ضمن إطار زمني محدد، بما يساهم في تحقيق أهداف ورسالة المدرسة، ويعزز من قدراتها التنافسية وإمكاناتها الداخلية ، كما تسعى هذه الاستراتيجية إلى الاستفادة من الفرص والموارد المتاحة لتقديم خدمات تسويقية متميزة داخل المؤسسات التعليمية وخارجها. (محمد علي، عبدالباسط دياب ، ٢٠٢٤، ٤٤٢)

فلسفة استراتيجية المحيط الأزرق

ترتكز فلسفة استراتيجية المحيط الأزرق على فكرة ابتكار أسواق علمية جديدة وقيم مبتكرة للمؤسسات التعليمية الجامعية، مع الابتعاد عن الصراعات التنافسية التقليدية. ويتم ذلك عبر استبعاد جميع الأنشطة والعمليات والخدمات غير الضرورية للإنتاج والتسويق وخدمة المستفيدين، مع التركيز على زيادة الأنشطة والعمليات والخدمات التي ترفع من مستوى رضا المستفيدين وتعزز قدرة المؤسسات الجامعية على الإبداع والابتكار، وتسعى هذه الفلسفة إلى الاستغلال الأمثل للموارد غير المستخدمة، واستثارة الطاقات الكامنة، وتبني المواهب والأفكار المبتكرة ضمن إطار استراتيجي مدروس. وتُعد استراتيجية المحيط الأزرق من أحدث الاستراتيجيات التي تركز على التجديد والتغيير، حيث تتيح للمؤسسات فرصة للاتجاه نحو محيطات زرقاء لم تُكتشف بعد ولم تدخل بعد إلى دوائر المنافسة التقليدية. وبذلك، تُمثل خيارًا استراتيجيًا للمؤسسات الجامعية للابتعاد عن الأسواق المكتظة بالمنافسين، والسعي إلى تأسيس مساحة سوقية خالية من المنازعة، حيث يصبح التنافس أمراً غير مطروح. (أحمد أرناؤوط، ٢٠٢٥، ٤١٥)

وأضافت حنان الروبي، (٢٠١٩،١٦٥) أن استراتيجية المحيط الأزرق في المؤسسات التعليمية ترتكز على الفلسفة التالية :

١. توفير نموذج عمل جديد يمكّن المؤسسة من التنافس ويضمن بقائها واستمراريتها في السوق.
٢. تعزيز القدرة على الازدهار في المجال التعليمي، الذي يتسم بالسرعة الكبيرة في التغير وشدة المنافسة.
٣. تعلم واكتساب أساليب عمل جديدة تتماشى مع متطلبات السوق التعليمي الحاكمة.
٤. سعي المؤسسة التعليمية إلى إنشاء مساحة سوقية جديدة تسهم في زيادة نموها، وتطورها، وتعزيز ربحيتها.
٥. تحقيق التميز والتفرد للمؤسسة التعليمية، والعمل على إرضاء جميع المستفيدين (العملاء) .

٦. تقديم خدمات متميزة ومبتكرة بجودة عالية وتكلفة منخفضة، مما يؤدي إلى زيادة أرباح المؤسسة ومعدلات نموها وتطورها.
٧. ابتكار أسواق جديدة لم يتم اكتشافها من قبل، مع ابتكار قيمة جديدة تقدمها المؤسسة داخل هذه الأسواق، مما يجعلها متميزة ومتفردة عن المؤسسات الأخرى في نفس التخصص.

شروط تطبيق استراتيجية المحيط الأزرق

عند رغبة المؤسسة في تطبيق استراتيجية المحيط الأزرق، يجب عليها استيفاء شرطين أساسيين هما:(حيرش عيسى ، ٢٠١٢، ٣٣٤)

١. **التوقف عن منافسة المؤسسات الأخرى:**

ويعني ذلك تجاهل المنافسين بدلًا من مواجهتهم أو الاستمرار في التنافس معهم؛ حيث تكمن أفضل طرق التفوق في الابتعاد عن دوامة المنافسة المباشرة، وتركيز الاهتمام بالكامل على احتياجات العملاء وتقديم قيمة مميزة لهم.

٢. **تشجيع الإبداع مع التمسك بالأصالة:**

فالإبداع هو الطريق الرئيسي لاكتشاف محيطات زرقاء جديدة، بينما تُعد الأصالة المعيار الأساسي لضمان نجاح المؤسسة في بناء هذا المحيط والتميز فيه.

العناصر الأساسية في استراتيجية المحيط الأزرق:

يعتمد نجاح المؤسسة في تحقيق استراتيجية المحيط الأزرق على مجموعة من العناصر، تتمثل في: (محمد علي، عبدالباسط دياب ، ٢٠٢٤، ٤٤٦)

١. **المستخدمين** : ويتمثلون في جميع العاملين داخل المؤسسة، إذ من الضروري الاهتمام والتفكير فيهم، ليس في شخصياتهم فقط بل فيما يتعلق بخصائصهم الديمغرافية، بما يفيد التنفيذ الفعال للاستراتيجية وتأثير أفكار العمل الجديدة في حياتهم من جراء التغيير، ومن ثم تسعى المؤسسة إلى تعميم الأفكار، وبذل جهد كبير للتواصل مع العاملين وتستطيع المؤسسة تشجيعهم من خلال عوامل التحفيز المختلفة، ومنها: الإحساس بالامتلاك، والتمكين، والقيمة، والأمن المهني والتواصل، والارتباط بالفريق.
٢. **شركاء العمل** : وهم الأكثر مقاومة الذين يخافون من تهديد أفكار العمل الجديدة على موقعهم في السوق.
٣. **العملاء** : وهم فئة تحتاج لمختلف المنتجات والخدمات التي تقدمها المؤسسة، وعلى درجة كبيرة من الوعي، وهذه الفئة قادرة على دفع التكلفة الكاملة لتلك الخدمات مهما بلغت .

وتساهم العناصر السابقة في نجاح المؤسسة في تحقيق أهداف استراتيجية المحيط الأزرق من خلال عدة عوامل رئيسية:

- **الاهتمام بجميع العاملين** :حيث يعمل الجميع بروح الفريق، مما يعزز شعورهم بالانتماء والإحساس بامتلاك المؤسسة.
- **القدرة على الاحتفاظ بالعملاء الحاليين** :مع السعي المستمر لاكتساب عملاء جدد عبر تقديم منتجات وخدمات تلبي رغباتهم ومتطلباتهم.
- **توضيح المكاسب للشركاء** :من خلال إظهار المكاسب المادية والمعنوية التي ستعود عليهم من خلال التعاون مع المؤسسة، مع طمأنتهم بشأن مكانتهم في الأسواق المحلية والعالمية.
- **الاستثمار الأمثل للوقت** :بحيث تعمل المؤسسة على استثمار الوقت الإضافي لتحقيق الكفاءة العالية، والمساهمة في التنظيم الإداري بشكل يضمن خفض التكاليف.

أهداف استراتيجية المحيط الأزرق

ذكر كل من Papazov, E.& Mihaylova, L. (2016,104) ، محمد الثبيتي (٢٠٢٠،٢٨) ، أحمد بلالي (٢٠٢٣ ، ٤٢٥) أن استراتيجية المحيط الأزرق تعتمد على عدة أهداف رئيسية تهدف إلى خلق أسواق جديدة بعيدًا عن المنافسة التقليدية (المحيط الأحمر)، وتحقيق نمو مستدام وتنافسية قوية، وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

١. **تحسين القدرات التنافسية** : تركز الاستراتيجية على فتح مجالات جديدة بعيدًا عن المنافسة، عبر تقديم منتجات مبتكرة وخلق طلب جديد، مما يمكن المؤسسات من توقع تحركات المنافسين واستكشاف فرص التوسع، ويمنحها ميزة تنافسية مستقلة عن الأسواق المشبعة بالمنافسين.

٢. **التكيف مع البيئات المتغيرة أو المضطربة** : تساعد الاستراتيجية المؤسسات على التعامل بمرونة مع بيئات الأعمال المتغيرة عبر التحليل والتخطيط الاستراتيجي الدقيق، مما يسمح بخلق أسواق غير مستكشفة والتكيف السريع مع التحولات والمستجدات البيئية.

٣. **تحقيق الاستدامة التنظيمية** : تركز الاستراتيجية على تحقيق الاستدامة التنظيمية والمالية، من خلال تعزيز الإبداع، والابتكار المستمر للمنتجات والخدمات، بما يضمن استمرار تقديم الخدمات وتحقيق التميز مقارنة بالمنافسين، ويساعد على بناء قوة مؤسسية مستدامة.

٤. **تنمية الذكاء الاستراتيجي** : تعزز الاستراتيجية أهمية الذكاء الاستراتيجي في التنبؤ بالتغيرات المستقبلية، وتصميم استراتيجيات مبتكرة تعتمد على الاستشراف، التفكير المنظم، الرؤية الاستراتيجية، والشراكات الفعالة، مما يزيد من مرونة وفعالية القرارات التنظيمية.

٥. **تعزيز ابتكار القيمة :** تتبنى الاستراتيجية مبدأ ابتكار القيمة، عبر تقديم منتجات وخدمات تعليمية وبحثية وخدمية فريدة تلبي احتياجات المجتمع وسوق العمل، مما يسهم في تميز المؤسسات، وزيادة مواردها الذاتية وتعزيز دورها التنموي.

٦. **كسر المفاضلة بين التمايز وخفض التكلفة :** تعيد الاستراتيجية بناء منحنيات القيمة للمؤسسة بما يكسر المفاضلة التقليدية بين التميز وزيادة التكلفة، عبر خلق قيمة مضافة تجمع بين التميز وخفض التكاليف، مما يحقق مكاسب مستدامة للمؤسسة والمستفيدين معًا.

وبناءً على ما سبق، يتضح الدور الحيوي لاستراتيجية المحيط الأزرق في تحقيق الأداء المؤسسي المتميز، بما يعزز القوة والتفرد للمؤسسات. ففي عالم اليوم، لا بقاء إلا للمؤسسات القوية والرائدة، وهو ما يمكن تحقيقه عبر إيجاد محيطات زرقاء تتيح للمؤسسة التفوق، النمو، وتعزيز قوتها المؤسسية.

أسس استراتيجية المحيط الأزرق

تتمثل أسس تطبيق إستراتيجية المحيط الأزرق في عدة عناصر رئيسية: (علاء طالب، زينب البنا ،٢٠١٢، ١٠٠)

١. **الملائمة** :اختيار البدائل الإستراتيجية المتوافقة مع البيئة الخارجية لتستغل الفرص وتتغلب على التهديدات.
٢. **القابلية للتنفيذ** :توفر الموارد اللازمة لتنفيذ الخيارات الإستراتيجية، مع وضع أولويات وخطط بديلة.
٣. **المقبولية** :تفاعل الخيارات الإستراتيجية مع رد فعل العملاء، والتركيز على إرضائهم من خلال القيمة المضافة.
٤. **الاستمرارية** :استدامة تقديم المنتجات والخدمات عبر وعي المستفيدين واستمرار الحملات التسويقية.
٥. **التركيز** :اختيار مجال تنافسي محدد والتركيز على تميز المؤسسة في هذا المجال.
٦. **التفرد** :فهم احتياجات ورغبات العملاء، وفهم كيفية جذبهم من خلال عروض مميزة.
٧. **الذكاء العاطفي** :التعاطف مع المستفيدين وبناء علاقات إيجابية مع العملاء.
٨. **المرونة** :التكيف مع التغيرات السريعة وتحسين العمل باستخدام أفضل الممارسات.
٩. **الابتكار** :استثمار الأفكار الجديدة لتحسين الممارسات التسويقية.
١٠. **التقويم** :تقييم الأداء المؤسسي ومقارنته بالأهداف، مع اتخاذ القرارات المناسبة لتجاوز التحديات.

مما سبق يتضح أن إستراتيجية المحيط الأزرق تعتمد على عدة أسس لتطبيقها بنجاح في أي مؤسسة أو منظمة. لذا، يجب على قيادة المؤسسة مراعاة هذه الأسس والعمل على أن

تكون لديها مرونة للتكيف مع الظروف المحيطة، بالإضافة إلى ابتكار منتجات أو خدمات جديدة تلبي احتياجات السوق.

ومن المهم أيضًا أن يتم التركيز على الذكاء العاطفي للعاملين في المؤسسة، بما يمكنهم من إرضاء المستفيدين من خلال التفاني في العمل، مع الحفاظ على التفرد في تقديم هذه المنتجات أو الخدمات. يجب أن تكون المؤسسة قادرة على اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، بالإضافة إلى القدرة على اختيار البدائل الإستراتيجية المتوافقة مع مواردها وتوفير الكفاءات اللازمة لتنفيذ الإستراتيجية بنجاح.

مبادئ تطبيق استراتيجية المحيط الأزرق

أوضح سامح خاطر(٢٠٢٤،١٥١)، Hersh,A &Abusaleem,K (2016,4) أن استراتيجية المحيط الأزرق تعتمد على ستة مبادئ أساسية، تنقسم إلى قسمين، فالمبادئ الأربعة الأولى تركز على صياغة الاستراتيجية، والمبدآن الأخيران يركزان على تطبيق الاستراتيجية،وهذه المبادئ هي :

المبدأ الأول : إعادة بناء حدود السوق

يحدد هذا المبدأ المسارات التي يمكن للمديرين من خلالها إنشاء مساحة سوق غير متنازع عليها، وذلك من خلال النظر عبر الصناعات البديلة، والنظر عبر المجموعات الاستراتيجية داخل الصناعة، والنظر عبر سلسلة المشترين ،والمنتجات والخدمات المكملة، وأيضًا جاذبية المنتج الوظيفية والعاطفية.

المبدأ الثاني : التركيز على الصورة الكبيرة وليس الأرقام

يقدم هذا المبدأ بديلاً عن التخطيط الاستراتيجي التقليدي، من خلال توجيه المنظمات للتركيز على الرؤية العامة للسوق واكتشاف الفرص في ضوء التغيرات، بدلاً من الانشغال بالأرقام والتحسينات التدريجية.

المبدأ الثالث : الوصول إلى ما هو أبعد من الطلب الحالي

لإنشاء سوق أوسع للطلب الجديد، يشير هذا المبدأ إلى ضرورة تجاوز تقسيم السوق التقليدي، بالتركيز على القواسم المشتركة بين العملاء الحاليين والمرتقبين، مما يساهم في الاحتفاظ بالعملاء الحاليين وجذب عملاء جدد.

المبدأ الرابع : الحصول على التسلسل الاستراتيجي الصحيح

يؤكد هذا المبدأ على اتباع تسلسل محدد لضمان نجاح الاستراتيجية، ويتضمن تقديم منفعة حقيقية، تسعير مناسب، التحكم في التكاليف، تهيئة متطلبات تبني الاستراتيجية.

المبدأ الخامس : التغلب على العقبات التنظيمية الرئيسية

يبرز هذا المبدأ أهمية دور القيادة في إزالة المعوقات التنظيمية عبر إعادة توزيع الأدوار وإعادة هيكلة المنظمة بما يتناسب مع الموارد والتوجه الاستراتيجي الجديد.

المبدأ السادس: التنفيذ الصحيح للاستراتيجية

نظرًا لأن استراتيجية المحيط الأزرق تمثل خروجًا عن الوضع التقليدي، فإن تنفيذها يتطلب حشد جميع الموارد، الالتزام الكامل بصياغة الاستراتيجية، والتحلي بالمرونة اللازمة لمواجهة المستجدات والتغيرات.

أهمية إستراتيجية المحيط الأزرق

أوضح كل من أحمد الجرجري، ريم الجميل(٢٠١٨، ١٠)، فاطمة الشوادفي(٢٠٢٤، ٥٩٧) على أن أهمية المحيط الأزرق يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- الابتعاد عن المنافسة التقليدية التي تستنزف الموارد دون تحقيق قيمة مضافة.
- التركيز على الابتكار بوصفه أداة لتحقيق التفرد والتميز في السوق.
- تمكين المؤسسات من اكتشاف أسواق جديدة غير مشبعة، مما يوفر فرصًا أكبر للنمو.
- دعم القادة في اتخاذ قرارات قائمة على الواقع والتحديات الفعلية التي تواجهها المؤسسة.
- تعزيز الانسجام والتكامل بين أفراد المؤسسة والعمل على تحقيق الأهداف المشتركة.
- رفع الكفاءة التشغيلية والإدارية بتكلفة أقل من خلال تحسين استثمار الوقت والموارد.
- المساهمة في بناء صورة مؤسسية قوية ومتميزة تستند إلى التميز الداخلي لا المقارنة بالآخرين.

أبعاد استراتيجية المحيط الأزرق

تُعد استراتيجية المحيط الأزرق من التوجهات الرائدة في الفكر الاستراتيجي الحديث، حيث تهدف إلى التحرر من المنافسة التقليدية وخلق مساحات سوقية جديدة غير مستغلة من خلال ابتكار القيمة، واتفقت جميع الأدبيات والمراجع ومنها Kim , W.C , Mauborgne, R , (2014,645) ،Buganova, K, & Luskova, M (2015,359) ، منى عثمان (٢٠٢٢، ٣٧٠) ، عمرو فهيم (٢٠٢٣، ٥٥)، أحمد السيد،أمل عصفور (٢٠٢٤، ٨)، (أحمد أرناؤوط، ٢٠٢٥، ٤٢٢)، على أربعة أبعاد رئيسة، وتُعرف في بعض الدراسات بالمصفوفة الرباعية، وتكمن أهمية هذه الأبعاد في قدرتها على تحويل بيئة المؤسسة من مجال تنافسي مشبع إلى فضاء إبداعي متميز، مما يجعلها أداة فاعلة في تطوير التعليم الجامعي وتعزيز قوته الأكاديمية، وهذه الأبعاد هي :

١. **الابتكار:(Innovation)**

يمثل الابتكار حجر الزاوية في استراتيجية المحيط الأزرق، ويقصد به قدرة المؤسسة على

تحويل الأفكار الجديدة أو الإبداعية إلى مخرجات ملموسة تضيف قيمة فريدة للمستفيدين. ويشمل ذلك تطوير برامج أكاديمية حديثة، أو إدخال طرائق تدريس غير تقليدية، أو تقديم خدمات تعليمية وبحثية متميزة. فالجامعات التي تنتهج الابتكار كخيار استراتيجي تسهم في إيجاد طلب جديد في السوق الأكاديمي، وتحقق تميزًا معرفيًا يعزز من مكانتها محليًا ودوليًا.

٢. **الزيادة:(Increase)**

يُعنى هذا البعد بتعزيز بعض الأنشطة أو العناصر التي من شأنها تحسين جودة الخدمات التعليمية والبحثية. ففي سياق التعليم الجامعي، يمكن تفعيل هذا البعد من خلال زيادة الاستثمار في الكوادر الأكاديمية والإدارية المؤهلة، وتوسيع البنية التحتية البحثية والتقنية، وتطوير الأنشطة التسويقية للبرامج الجامعية. وأن التركيز على رفع جودة المخرجات التعليمية يزيد من قدرة الجامعة على تحقيق عوائد مالية ونمو مؤسسي سريع، ويؤهلها لاكتساب سمعة تنافسية في الساحة الأكاديمية.

٣. **التقليص:(Reduction)**

يعكس هذا البعد توجه المؤسسة نحو تقليص أو تقويم بعض الإجراءات أو الأنشطة التي تبالغ في استهلاك الموارد دون أن تقدم قيمة مضافة حقيقية. ويشمل ذلك مراجعة التصميمات الأكاديمية أو الإدارية المكلفة وغير الفاعلة، وتقليص الإنفاق على الأنشطة ذات العائد المحدود. ويساعد هذا التوجه على إعادة توزيع الموارد نحو جوانب أكثر إنتاجية، مما يسهم في تحسين الكفاءة التشغيلية دون الإخلال بجودة التعليم أو البحث العلمي.

٤. **الاستبعاد:(Elimination)**

يتطلب هذا البعد شجاعة مؤسسية في التخلص من العناصر أو العمليات التي أصبحت غير ذات جدوى، أو لم تعد تلائم التوجهات المستقبلية للمؤسسة. فقد يشمل ذلك الاستغناء عن وحدات أكاديمية غير منتجة، أو دمج تخصصات متشابهة، أو إلغاء خدمات مكررة لا تقدم قيمة مضافة. كما قد يشمل التوجه نحو ميكنة الإجراءات الإدارية والمالية، ما يقلل من التكاليف ويرفع من كفاءة الأداء. ويسهم هذا البعد في تحسين الفاعلية المؤسسية وتعزيز التميز أمام المنافسين.

من خلال الأبعاد السابقة يلاحظ أن تطبيق استراتيجية المحيط الأزرق توفر إطارًا تفكيريًا متجددًا يفتح مسارات جديدة بعيدًا عن المنافسة التقليدية، فمن خلال الأبعاد الأربعة لهذه الاستراتيجية يمكن إعادة تنظيم الموارد والأفكار بما يعزز الكفاءة ويقلل من الأنشطة والممارسات ذات القيمة المحدودة والتي تمثل عبئًا على النظام، مما يوفر الوقت والجهد

والموارد بالإضافة إلى تقديم عناصر جديدة مبتكرة تعزز القيمة المقدمة للمستفيدين مما يمنح الأفراد والمؤسسات قوة تنافسية حقيقية، ويعزز من القدرة على التكيف والابتكار في بيئات العمل المتغيرة باستمرار.

وفي ضوء ذلك اهتمت العديد من الدراسات بتطبيق استراتيجية المحيط الأزرق في مجالات مختلفة لتنمية العديد من المتغيرات ومن هذه الدراسات:

- دراسة محمد الثبيتي (٢٠٢٠)، حيث هدفت إلى تحقيق الميزة التنافسية لبرامج الدراسات العليا من خلال توظيف استراتيجية المحيط الأزرق، واعتمدت على المنهج الوصفي المسحي، باستخدام استبانة وُزعت على عينة مكونة من (٢٤٠) خبيرًا في الدراسات العليا والإدارة التربوية والتخطيط من (١٠) جامعات سعودية. وأظهرت النتائج موافقة المشاركين على تطبيق أبعاد الاستراتيجية الأربعة بدرجة متوسطة (بمتوسط عام ٣.٣٧ وانحراف معياري ٠.٧١)، كما لم تُسجل فروق دالة إحصائيًا وفقًا لمتغيرات النوع، أو الرتبة العلمية، أو الجامعة. وأوصت الدراسة بضرورة معالجة القصور في بعدي "التقليص" و"الاستبعاد"، وتفعيل مؤشرات تطبيقهما، إلى جانب تعزيز الأبعاد المرتبطة بالابتكار والتسويق الفعال لجذب أكبر عدد من المستفيدين، بما يسهم في تميّز البرامج الأكاديمية وتفوقها على المنافسين.

- دراسة Ravindran, L, Amini, M, Lee, K & Khalifa, J (2023)، وهدفت الدراسة إلى توظيف استراتيجية المحيط الأزرق في تطوير أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي الماليزية، بما يعزز الرؤية المؤسسية ويحافظ على الاعتراف المحلي والدولي. واستخدمت المنهج النوعي، واعتمدت على مقابلات مع (٥) من القيادات و(١٠) من المحاضرين في إحدى الجامعات الخاصة بماليزيا، بهدف استكشاف الدعم المؤسسي، وتحديد احتياجات التدريب، وفرص التطوير المهني. وأظهرت النتائج أهمية توسيع مفهوم التنمية المهنية، وضرورة تعزيز الرؤية المستقبلية، واعتماد آليات أكثر شمولًا لفهم الاحتياجات المتنوعة للأكاديميين، بما يسهم في تعزيز الابتكار التنظيمي داخل مؤسسات التعليم العالي.

- دراسة(Nasereddin, Y, (2023، وهدفت إلى تحليل تأثير أبعاد استراتيجية المحيط الأزرق في تحقيق أهداف الميزة التنافسية بجامعة الشرق الأوسط في الأردن، واعتمدت على أسلوب دراسة الحالة باستخدام استبانة طُبقت على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٩٣) عضو هيئة تدريس. وكشفت النتائج عن استخدام واسع لأبعاد الاستراتيجية والميزة التنافسية داخل الجامعة، كما أظهرت وجود تأثير كبير لتلك الأبعاد في تعزيز الميزة التنافسية. وأوصت الدراسة بتعزيز تطبيق أبعاد استراتيجية المحيط الأزرق من خلال الحوافز المادية

والمعنوية، والاستثمار في عناصر الميزة التنافسية، مع إدارة العلاقة بين الأبعاد بما يضمن استدامتها.

❖ دراسة إيمان عبدالوهاب ، ولاء عبدالله (٢٠٢٤)، وهدفت إلى استكشاف مدى توظيف أبعاد استراتيجية المحيط الأزرق في بناء وتعزيز القوة الأكاديمية ببرامج الدراسات العليا بكلية التربية – جامعة بنها. وشملت الدراسة تحليل مفهوم القوة الأكاديمية واستراتيجية المحيط الأزرق، وتشخيص واقع البرامج الحالية، وقياس تطبيق أبعاد الاستراتيجية الأربعة (الاستبعاد، التقليص، الزيادة، والابتكار) من خلال استبانة موجهة لأعضاء هيئة التدريس. وأظهرت النتائج تطبيقًا متوسطًا لبعدي الاستبعاد (٥٧٪) والتقليص (٦٣.٣٣٪)، مقابل تطبيق ضعيف لبعدي الزيادة (٥٤.٦٧٪) والابتكار (٥٢.٣٣٪). وبناءً على ذلك، اقترحت الدراسة آليات لتفعيل هذه الأبعاد بما يدعم التميز الأكاديمي واستدامته في بيئة تنافسية متغيرة.

ومن خلال الدراسات السابقة نلاحظ ما يلي :

- تبني استراتيجية المحيط الأزرق كأداة ابتكارية يسهم في تعزيز الأداء والتميز داخل مؤسسات التعليم.
- تكرار القناعة بأهمية الأبعاد الأربعة (الاستبعاد، التقليص، الزيادة، الابتكار) في تجديد التفكير المؤسسي وبناء ميزة تنافسية فريدة.
- توظيف الاستراتيجية لا يقتصر على البرامج التعليمية بل يمتد إلى التنمية المهنية والابتكار التنظيمي.
- جميع الدراسات تؤكد على التركيز على التحول من المنافسة إلى الإبداع في القيمة، مع الحاجة إلى أطر تنفيذية متكاملة توضح كيف يمكن فعليًا تحويل مبادئ الاستراتيجية .
- تُظهر هذه الدراسات أن استراتيجية المحيط الأزرق لم تعد فقط نموذجًا اقتصاديًا لتطوير المنتجات والخدمات، بل أصبحت منهجًا فكريًا وأدائيًا قابلاً للتطبيق في تحسين جودة البرامج الأكاديمية ، وإعادة هيكلة الموارد ، وتعزيز التنافسية على المستويين المحلي والدولي وتمكين أعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم في التكيّف مع التغيرات السريعة.

المحور الثاني: التفكير المنفتح Open-minded Thinking

مفهوم التفكير المنفتح

اتفق كل من Dezfoolinejad, E, & Stanovich, K & West,R (2019,23) Moeni, F, Pedram, M & Mordi, A(2021,514) ، على أن التفكير المنفتح الفعال بنية معرفية متعددة الأوجه، تقوم على الميل للتريث وعدم الاندفاع، ومعالجة المعلومات بعمق، وتعديل المعتقدات الخاطئة في ضوء الشواهد الجديدة.

كما أشار Baron,J (2007,13) و Haran, U , Mellers, A. (2013,192) و Chen,V (2015,176) إلى أن التفكير المنفتح يتمثل في قدرة الفرد على قبول الآراء المخالفة لمعتقداته، والقدرة على تقييم الأدلة الجديدة، والتخلي عن الرأي الشخصي متى ثبت خطؤه، مع التريث في تحليل المشكلات ومراعاة أفكار الآخرين.

ويرى كل من عبد الرسول عبد اللاه (٢٠١٨، ٥٤١) ورحاب خليفة وأرزاق اللوزي(٢٠٢١،٩٩٧)، أحمد عيسى وآخرون (٢٠٢٢، ١٩٦): أن التفكير المنفتح يعكس المرونة والايجابية في التعامل مع الأفكار المختلفة، والاستعداد العقلي لتقبّل الجديد، وعدم الانغلاق تجاه الرأي المخالف، فهو يُعد وحدة معرفية تتعامل مع التحيزات وتستند إلى تحليل السياق واكتشاف البدائل، وتهدف إلى إصدار أحكام عقلانية بعد استعراض شامل لكل جوانب الموضوع.

وأشار كل من هبة سعد (٢٠٢٠،١٥٠٣) والشيماء الشريف، زينب أبو الغيط(٢٠٢٤، ٢٨٩) إلى أن التفكير المنفتح الفعال يعد استعداد معرفي ونفسي يتجسد في الابتعاد عن التحيز للفكر الذاتي، والميل إلى تحليل القضايا والموضوعات من زوايا متعددة، بهدف إصدار أحكام عقلانية ومنصفة، من خلال التدقيق في الأدلة والآراء المتنوعة، وتقبل المعتقدات والأفكار الجديدة، والسعي لاكتشاف بدائل غير مألوفة ومتناقضة تدعم التفكير المتزن والمنفتح، ويتضمن التحرر من التحيز للفكر الشخصي، والرغبة في اكتشاف الجديد، والنظر في جميع الآراء دون تعصب.

كما عرّفه محمد كريم، عمر عزيز،(٢٠١٩،٤٩٥) وحسن خليل،(٢٠٢١،٢٣٨) بأنه القدرة والدافعية نحو البحث الجاد، والتفكير العقلي المفتوح، وقبول ومعالجة الأفكار الجديدة بعقل منفتح وغير متحيز.

مما سبق يتضح أن التفكير المنفتح من أبرز أنماط التفكير المعرفي المعاصرة، والذي يسمح للفرد بطرح الأفكار والآراء المختلفة على أنها فرضيات قابلة للقبول أو الرفض، وليس على أنها مسلمات يقينية، مع إدراك محدودية اليقين العقلي وضرورة التفكير في البدائل المتاحة.إذ يُمثل قدرة الفرد على التعامل مع المواقف والأفكار الجديدة بعقل متقبل ومرن، بعيدًا عن التحيز والانغلاق الفكري، وهو ما ينعكس في الاستعداد لمراجعة الآراء، وتقدير وجهات النظر المختلفة، والاستجابة الموضوعية للمعطيات المستجدة، وتتزايد أهمية التفكير المنفتح في ظل المتغيرات المتسارعة التي يشهدها الواقع التعليمي وسوق العمل، فهو أداة حيوية في إعداد الفرد لمواجهة التحديات المعاصرة، وتعزيز كفاءته في التفاعل مع المتغيرات بمهنية ووعي نقدي بنّاء.

مكونات التفكير المنفتح :

يتكوّن التفكير المنفتح من ستة أبعاد أساسية تُشكل في مجموعها الإطار العام لهذا النمط من التفكير، وفقًا للنموذج الذي طوّره Jung & Lee (2022,18)، وتتمثل هذه الأبعاد فيما يلي:

١. **فحص وجهات النظر المتعددة:(Examining Multiple Perspectives)**

يُعبر هذا البعد عن قدرة الطالب على النظر في الآراء ووجهات النظر المختلفة، وتحليلها بعناية، والتأكد من صحتها ودقتها. كما يشمل البحث عن المعاني العميقة والمتنوعة لهذه الآراء في سياقات مختلفة، بما يعزز من فهمه الشامل والمتزن للمواقف والقضايا.

٢. **الاستعداد للانفتاح على التعلم الجديد (Willingness to Open up to New Learning):**

يعكس هذا البعد مدى قابلية الطالب لتقبّل فرص تعلم جديدة، وتفاعله مع مصادر معرفية متنوعة. ويشمل أيضًا مدى مبادرته في اقتراح موضوعات وأفكار مبتكرة، وتحمّله مسؤولية تعلّمه الذاتي في إطار من الحماس والانفتاح المستمر على التطوير.

٣. **القابلية للتعاون:(Ability to Cooperate)**

يشير هذا البعد إلى قدرة الطالب على العمل بشكل فعّال ضمن فرق أو مجموعات تعاونية، وتواصله الإيجابي مع الآخرين في إطار العمل الجماعي، بما يسهم في تعزيز تبادل الخبرات وتحقيق أهداف مشتركة.

٤. **القابلية للمشاركة:(Ability to Share)**

يتضمن هذا البعد استعداد الطالب لتبادل أفكاره، ومشاركته مصادر المعرفة والمعلومات مع الآخرين دون تحفظ ، وهو ما يعكس روح التشارك والانفتاح على الحوار المتبادل في بيئة تعليمية أو اجتماعية.

٥. **الاستعداد للتغيير:(Willingness to Change)**

يُبرز هذا البعد مرونة الطالب وقدرته على التكيف مع المتغيرات المحيطة، واستعداده لتقبّل التغيير سواء على المستوى الشخصي أو في سياق حياته اليومية. كما يتضمن البحث عن وسائل وطرق جديدة لتطوير ذاته وكسر الروتين المعتاد.

٦. **قبول الاختلاف:(Acceptance of Difference)**

يعبّر هذا البعد عن قدرة الطالب على التفاعل بإيجابية مع الأشخاص من ثقافات وخلفيات

مختلفة، وتقديره لقيمة التنوع والاختلاف كعنصر أساسي في إثراء التفكير والنمو الشخصي. ويؤكد هذا البعد على احترام التعددية ورفض التعصب أو الأحكام المسبقة.

بينما اتفق كل من(Svedholm, A & Lindeman, M. (2018,22 ، دعاء غني (٢٠٢٤،٤٠٣) أن التفكير المنفتح يتكون من الأبعاد التالية :

١. التفكير البنائي:

يُعد التفكير البنائي أسلوبًا تلقائيًا وفعالًا في التعامل مع أحداث الحياة اليومية، حيث يُسهم في تقليل مستويات التوتر النفسي والجسدي والعقلي، ويعزز السلامة النفسية للفرد. ويعتمد هذا النوع من التفكير على إدراك المواقف اليومية وتحليلها بهدوء من أجل التوصل إلى حلول للمشكلات بأقل جهد ممكن، دون الدخول في صراعات أو التسبب في إزعاج الآخرين.

٢. التفكير الجامد:

يمثل نمطًا من التفكير غير المرن، يتمثل في عدم قدرة الفرد على تعديل أفكاره أو تغيير اتجاهاته حتى عند الضرورة، ما يؤدي إلى تعطل عمليات الإدراك والفهم. ويعاني الأفراد ذوى التفكير الجامد من صعوبة في ملاحظة تغيرات الواقع أو التفاعل معها، مما ينعكس سلبًا على قدرتهم على حل المشكلات أو مواكبة المستجدات.

٣. التفكير العقلاني:

هو نمط تفكيري يقوم على استخدام المنطق والذكاء بإنصاف وعدالة، ويعتمد على معايير علمية واضحة وثابتة. يتميز الفرد العقلاني بالنزاهة الفكرية والتواضع، ويُظهر احترامًا لآراء الآخرين دون التخلي عن القيم الأساسية كالحق والعدل. لا يلجأ هذا النوع من التفكير إلى الخداع أو التملق، بل يتسم بالوضوح والصراحة والصدق في التعبير. كما يثق أصحابه في نتائج المنطق ويستخدمون لغة مباشرة تبتعد عن الغموض أو المراوغة.

٤. التفكير المرن:

يعبر عن قدرة الفرد على الانتقال بسلاسة من فكرة إلى أخرى، وتوليد بدائل متعددة لموقف واحد. وهو ما يُمكن الشخص من التكيف السريع مع التغيرات، وتطوير حلول مبتكرة وغير تقليدية للمشكلات، مما يعكس مرونة معرفية واستعدادًا دائمًا للتغيير والتجديد.

٥. المعتقدات الفئوية:

تُشير إلى التصورات والأفكار التي يتبناها الفرد تجاه مجموعات أو فئات معينة من الناس، وهي تعكس الجانب المعرفي من الاتجاهات. وقد تكون هذه المعتقدات مبنية على تجارب أو معلومات سابقة، إلا أنها كثيرًا ما تتأثر بالتحيزات الاجتماعية والانفعالية. وتُعد مراجعة

هذه المعتقدات وتنقيحها أحد مؤشرات التفكير المنفتح، حيث يتم التخلي عن الأحكام المسبقة لصالح الفهم الموضوعي والمتزن.

٦. **التفكير المغاير:**

يتضمن التفكير خارج الصندوق أو الخروج عن النمط التقليدي في معالجة القضايا، ويُعد من المهارات الجوهرية في التفكير المنفتح. فهو يركز على إنتاج حلول غير مألوفة، وتبني وجهات نظر جديدة وغير متوقعة، مما يعزز الإبداع والتجديد في التفكير.

أهمية التفكير المنفتح :

أشارت دراسات متعددة إلى الأثر الإيجابي الكبير للتفكير المنفتح على المتعلم، حيث اتفق كل من(Stanovich,E & Toplak, E (2019, 157 ، وحمودة حمودة،(٢٠٢١، ١٦٥)، وأحمد عيسى وآخرون (٢٠٢٢، ٨٨) ، والشيماء الشريف، زينب أبو الغيط (٢٠٢٤، ٢٩٢)على أن التفكير المنفتح الفعّال لا يُعد فقط سلوكًا معرفيًا، بل هو نمط حياة يسهم في بناء شخصية متزنة، قادرة على التفاعل الإيجابي مع الذات والآخرين، والتكيف بمرونة مع تحديات العصر، حيث يمثل إحدى الركائز الأساسية لنمو الفرد معرفيًا وسلوكيًا، فهو يساعد المتعلم على وضع أهداف واضحة، وفهم ذاته وتقديرها، وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين. كما يُنمّي القدرة على اتخاذ القرارات الرشيدة، وتحليل الحجج، والتمييز بين الصواب والخطأ، والتعبير عن الآراء باستخدام منهجية واضحة ومنظمة.

يسهم التفكير المنفتح كذلك في تعزيز إدراك المتعلم لأفكار ومعتقدات الآخرين وفهم دوافعها، ما يتيح له الوصول إلى الحقيقة بصورة موضوعية. كما يُعزز من قدرته على التخطيط الفعال للمستقبل، من خلال ضبط الدوافع الذاتية، وتحديد المسارات السليمة التي تُفضي إلى قرارات حكيمة تتماشى مع متطلبات الحياة المتغيرة.

ويتميز المتعلم المنفتح ذهنيًا بعدد من السمات المحورية، من أبرزها:

١. الفطنة والبصيرة الفكرية: إذ يتمكن من تفحص الأفكار المختلفة، وتحدي معتقداته القديمة بطريقة نقدية بناءة.

٢. الاستعداد لخوض تجارب جديدة: حيث يملك الجرأة لاكتشاف بيئات وخبرات غير مألوفة.

٣. النمو الشخصي المستمر: من خلال انفتاحه على التعلم الدائم، سواء من الذات أو من المحيط.

٤. القوة العقلية: فالتعرض المتكرر للأفكار المتنوعة يُكسبه مرونة ذهنية ويعزز من حيويته العقلية.

٥. التفاؤل والإيجابية: حيث أن الانفتاح العقلي يقترن غالبًا باتجاهات سلوكية متفائلة وإيجابية نحو الحياة والمستقبل.

٦. اكتساب المعرفة الجديدة: إذ يُسهم تفاعله مع أفكار وتجارب متنوعة في تنشيط ذهنه، وتنمية قدراته على الإبداع والتجديد.

سمات الأشخاص ذوى الإنفتاح العقلي :

أشار أحمد عيسى وآخرون (٢٠٢٢، ٧١)، إلي أن الشخص المنفتح عقليًا نموذجًا للفرد الواعي الذي يمتلك استعدادًا دائمًا للتحرر من القيود المعرفية والذهنية التي قد تعيقه عن استيعاب وجهات النظر المختلفة وتقبل الأفكار الجديدة. فهو لا يكتفي بما لديه من معارف أو معتقدات سابقة، بل يسعى إلى مراجعتها باستمرار في ضوء المعطيات المتجددة، مما يعكس استقلالًا معرفيًا ومرونة فكرية. ويتسم هذا الفرد بنضج في شخصيته، حيث يتمكن من ضبط انفعالاته واتخاذ قراراته بناءً على التفكير العقلاني لا الانفعالي، ويبتعد عن التحيزات والانغلاق العقائدي أو الأيديولوجي. إن انفتاحه العقلي لا يعني التخلي عن القيم، بل القدرة على تقييمها بموضوعية. كما أن هذا النوع من الأفراد يتمتع بدرجة عالية من الوعي الذاتي، إذ يدرك مكونات ذاته ومواطن قوته وضعفه، ويحرص على تطويرها بما يعزز من قدراته التفاعلية مع الآخرين، ويُمكنه من التكيف مع متغيرات الحياة ومتطلبات الواقع المعقد.

كما ذكر كل من Metz, E & Yu, A (2020,774) ، رحاب نبيل ، وأرزاق اللوزي (٢٠٢١ ، ١٠١٤) أن الأشخاص ذوي التفكير المنفتح يمتلكون مجموعة من السمات التي تعكس مرونتهم المعرفية ونضجهم الفكري، فهم يتسمون بالانفتاح على الأفكار الجديدة وتقبل وجهات النظر المختلفة، كما يحرصون على استكشاف البدائل المتعددة عند مواجهة المشكلات للوصول إلى أنسب الحلول. ويتمتعون بقدرة واضحة على مراجعة آرائهم ومواقفهم في ضوء المعطيات المتغيرة، ويُبدون استعدادًا لتعديل قناعاتهم متى ما توفرت معلومات جديدة موثوقة. كما يتأنون في إصدار الأحكام ويتجنبون التسرع أو التشدد في استنتاجاتهم، ويُظهرون انفتاحًا على النقد البناء بهدف تحسين الذات. ويُقدرون تنوع الأفكار ويعتبرونه مصدرًا للإثراء، إلى جانب حرصهم على متابعة المستجدات العلمية واستيعابها. ويمارس هؤلاء الأفراد تقويمًا مستمرًا لقناعاتهم وسلوكهم، ويعتمدون التفكير العميق والتأمل بدلًا من الاندفاع، كما يبدون اهتمامًا بتحري المعلومات المخالفة لمعتقداتهم الشخصية، مع استعداد دائم لتعديل هذه المعتقدات إذا ما اقتضت الأدلة ذلك، وهو ما يعكس درجة عالية من النزاهة والوعي الذاتي والنمو المعرفي المستمر.

ويتضح مما سبق أن الأشخاص المفتحين عقلياً يتميزون بعدة صفات أهمها :

١. الفضول الفكري: لديهم رغبة مستمرة في التعلم وفهم العالم من حولهم بعمق واتساع.
٢. التحليل النقدى: يتمتعون بقدرة على تقييم الأفكار والمواقف، مع التمييز بين الحجج القوية والضعيفة.
٣. الإبداع: يمتلكون خيالًا خصبًا وقدرة على توليد أفكار مبتكرة تتحدى النمطية والتقليد.

٤. القدرة على التواصل: يجيدون التعبير عن آرائهم بوضوح وإقناع، سواء شفويًا أو كتابيًا.
٥. التفكير الاستقلالي: لا يتبعون الرأي العام تلقائيًا، بل يشكلون آراءهم بناءً على تحليل شخصي مستقل.
٦. الانفتاح على التجارب الجديدة: يرحبون بالأفكار والتجارب الجديدة، ويتقبلون التغيير دون خوف.
٧. الشجاعة الفكرية: يملكون الجرأة لتحدي المعتقدات السائدة والدفاع عن وجهات نظرهم حتى في وجه المعارضة.
٨. الحس النقدى: قادرون على التمييز بين الحقائق والآراء، ما يساعدهم على بناء رؤى دقيقة وموضوعية.
٩. المرونة الفكرية: يميلون إلى تعديل مواقفهم وقناعاتهم عندما تتوفر معطيات جديدة.
١٠. التأمل والتفكير العميق: يفضلون التريث والتفكير المتأني قبل إصدار الأحكام، ويبتعدون عن الاندفاع.
١١. الوعي الذاتي: لديهم إدراك واضح لذواتهم ومعتقداتهم، ويقومون بمراجعتها بشكل مستمر في ضوء التطورات.
١٢. النزاهة الفكرية: يسعون لتحري المعلومات المخالفة لقناعاتهم، ويُبدون استعدادًا لتعديل آرائهم إذا اقتضت الأدلة ذلك.

المحور الثالث: اليقظة التنافسية Competitive Intelligence

هي عملية جمع وتحليل المعلومات حول البيئة الخارجية للمؤسسة أو الشخص بهدف التنبؤ بالتحركات المستقبلية وتحسين القرارات الاستراتيجية. وتعتمد اليقظة التنافسية على فهم دقيق للسوق والمنافسين، وهي أساسية لتطوير استراتيجيات فعالة في أي بيئة عمل.

ولما كان الهدف من اليقظة التنافسية هو كشف الإشارات الخفية والتغيرات المحتملة والتحولات العميقة ، التى تركز على جمع وتحليل ونشر المعلومات المناسبة والضرورية لاتخاذ القرارات ، وهى بذلك تمثل امتيازا تنافسيا أصبح من الضرورى تطبيقه بشكل مستمر بمراقبة التغيرات والمبادرة بإجراء ما يلزم للإعداد واستباق الأحداث للتقليل من آثارها أو عند مستوى أعلى من التفكير والتطور التنظيمى

فاليقظة التنافسية تعنى افتراض أن بقاء الحال من المحال ، وإن التغيرات وإن بدت صغيرة إلا أنها مهمة ومؤثرة ، كما إن اليقظة التنافسية تعنى أن يكون هناك تفكير استباقى يمارس من الفرد ، فالمخلوقات الأقدر على الاستمرارية والبقاء ليست الأقوى ، وإنما الأذكى والقادرة على التكيف مع المستجدات ، وهو الأمر الذى استراتيجية تدير العمل بفكر استراتيجى ، وحيث أن اليقظة التنافسية عبارة عن نظام يساعد لاتخاذ القرار فى ملاحظة

وتحليل البيئة العملية والتقنية ، والآثار الاقتصادية الحالية والمستقبلية من أجل استخراج الفرص والتهديدات ، لذلك فهى تعنى التنصت الدائم للتغيرات الحاصلة فى جميع الميادين بقصد التصرف بشكل مسبق بدلا من القيام برد الفعل.

أهمية اليقظة التنافسية:

- تحديد الفرص :تساعد على استكشاف فرص جديدة للنمو والتوسع.
- التنبؤ بالمخاطر :تقديم تنبؤات عن المخاطر المستقبلية والتحديات المحتملة.
- التميز عن المنافسين :تعزز القدرة على التفاعل السريع والتكيف مع التغيرات في البيئة التنافسية.
- دعم اتخاذ القرارات :تقدم معلومات دقيقة وموثوقة لدعم القرارات الاستراتيجية.

وقد توصلت دراسة أحمد صبرى (٢٠٢٤) إلى أن من أبعاد اليقظة التنافسية :

أولا / قراءة واستشراف مستقبل سوق العمل : وهو فن وعلم توقع المستقبل من خلال تطبيق منهجى تشاركى لجمع المعلومات عن المستقبل ، وبناء الرؤية طويلة المدى لاتخاذ قرارات وإجراءات فى الوقت الحالى. (Saritas,O,et,2022,98)

وترى أمانى صالح (٢٠٢٤) أن قراءة سوق العمل تعتمد على تحليل كل من الاتجاهات الحالية والمستقبلية في سوق العمل ، وفهم احتياجات الصناعة والقطاعات المختلفة فى مجال التخصص ، بالإضافة إلى تحديد المهارات المطلوبة في سوق العمل ، من خلال التفكير المستقبلي والتنبؤ بالتغيرات في سوق العمل .

فمن خلال تطوير مهارات قراءة واستشراف مستقبل سوق العمل، يمكن لطلاب الجامعة تحسين فرصهم في سوق العمل وتعزيز نجاحهم المهني.

ثانيا / البحث عن الفرص واقتناصها :

يوضح أحمد عبد العزيز (٢٠٢٢) أن استغلال الفرص يتطلب ضرورة البحث عن الإمكانيات والفرص الجديدة والبحث عن عملاء جدد والدخول في أسواق جديدة وتحمل المخاطرة، وزيادة القدرة على التكيف بسرعة وبشكل مناسب مع التغيرات الأساسية التي تحدث في السوق من خلال إدخال منتجات وعمليات جديدة، ويهتم باستغلال الإمكانيات الحالية وإشباع حاجات العملاء وتحسين المنتجات والعمليات، ويجب تكثيف الجهود لاستغلال الفرص الجديدة ومراقبة التوجهات وتحديد الطلبات المستقبلية للعملاء، وكذلك توقع حالات التغيرات التي قد تؤدي إلى فرص جديدة، ولذا يمكن لمنظمات الأعمال أن تقوم باقتناص الفرص من خلال القيام بالاعتماد على الوسائل والطرق الجديدة التي تكتشفها من خلال

طلبات واحتياجات العملاء والقيام بأعمال التطوير والتحسين والإنتاج والكفاءة والتنافسية لمواجهة المنافسة والاستجابة للتغيرات.

وبحث الطلاب الجامعيين عن الفرص واقتناصها يأتى من خلال تحديد الأهداف المهنية والرغبات ، والبحث عبر الإنترنت عن فرص العمل والوظائف المتاحة ، واستخدام الشبكات الاجتماعية للتواصل مع المحترفين في مجال العمل ، أو حضور المعارض والفعاليات المهنية للتعرف على الفرص ، مع الوصول لدرجة من الجاهزية والمهارات والكفاءات اللازمة للنجاح في سوق العمل ، وإعداد سيرة ذاتية قوية ومحترفة ، والتحضير للمقابلات الشخصية والتدريب على الإجابات ، بالإضافة إلى المتابعة مع أصحاب العمل والشركات للاستفسار عن الفرص ، فمن خلال اتباع هذه الاستراتيجيات، يمكن للباحثين عن عمل تحسين فرصهم في اقتناص الفرص المهنية والنجاح في سوق العمل

ثالثا / المرونة والتكيف مع متغيرات سوق العمل :

وتعتبران من المهارات الأساسية للنجاح في سوق العمل الحديث والاستجابة الفعالة للتحديات والمشكلات التي تطرأ في سوق العمل من خلال فهم التكنولوجيا الجديدة وتطبيقاتها في سوق العمل ، والتكيف مع بيئات العمل المختلفة، مثل العمل عن بعد أو العمل في فريق.

رابعا/ الحلول الإبداعية للمشكلات :

يعرف الحل الإبداعى للمشكلات بأنه عملية مركبة تتضمن استخدام كل من مهارات التفكير الناقد ومهارات التفكير الابتكاري حيث يتطلب قدرات التفكير التقاربي وقدرات التفكير التباعدي معا وفق خطوات منطقية محددة بهدف الوصول إلى قرار بأفضل الحلول لمشكلة ما (سهير اسماعيل، ٢٠٢٥، ٣٢٥) .

فالشخص المبدع لديه القدرة على رؤية الكثير من المشكلات في الموقف الواحد فهو يحس بالمشكلات إحساسا مرهفا، وهو بالتالي أكثر حساسية لبيئته من المعتاد، وتتمثل هذه المهارة من خلال وعي الفرد بوجود مشكلة والشعور بها ، فالإبداع وحل المشكلات من حيث الجوهر يشكلان الظاهرة نفسها، فاعتبر جيلفورد أن هذين المظهرين يشكلان وحدة لما بينهما من نقاط مشتركة ، حيث أنه إذا وجد إبداع ما فإنه يعني حلا جديدا لمشكلة، أما الناتج الإبداعي فيبدو كوسيلة حل المشكلة على أن يتضمن . هذا الحل بطبيعة الحال درجة معينة من الجدة، كما أن الإبداع بمعناه الواسع هو إيجاد حلول جديدة للمشكلات إذا ماتم (وسيط) من أجل الوصول ل إلى إلى ا الهدف الذي هو . التوصل إليها بطريقة مستقلة حتى ولو كانت غير جديدة على العلم والمجتمع ، كما أن العملية الإبداعية تعتبر عملية لحل المشكلات غير العادية بطريقة إبداعية، فالحلول الجديدة أو غير العادية للمشكلات نتاجات عملية تطورية قد تكون غير ناضجة وغير كافية حتى تبلغ الذروة بالوصول إلى الحل.(نجاة أحمد ، صائب كامل، ٢٠١٦، ١٢٠).

والشكل التالي يوضح أبعاد اليقظة التنافسية التي اقتصرعليها البحث الحالي:

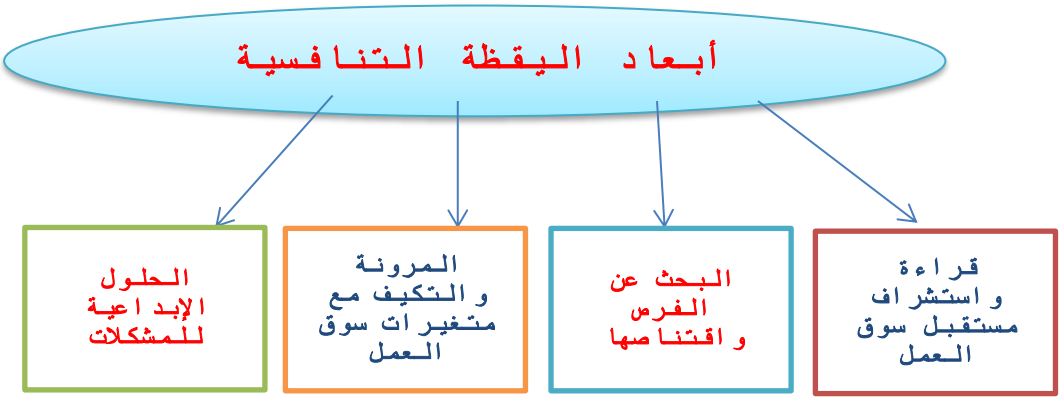

شكل (١) أبعاد اليقظة التنافسية فى البحث الحالى (إعداد الباحثتين)

الإجراءات المنهجية للبحث:

للإجابة على أسئلة البحث والتحقق من مدى صحة فروضه سار البحث وفقًا للخطوات التالية:

أولًا: إعداد قائمة بأهم التحديات التي تواجه الخريجين عند دخولهم سوق العمل المصري، والتي تؤثر على قدراتهم التنافسية وفرص توظيفهم.

من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات التي تهتم بدراسة تحديات سوق العمل المصري ، ومنها دراسة ثروت عيسى ، على اسماعيل (٢٠١٣)، محمد محمد (٢٠١٧)، إبراهيم مغورى (٢٠٢٠)، محمود نافع (٢٠٢٠)، محمد عتريس (٢٠٢٢)، رقية أحمد (٢٠٢١) ، ودراسة آلاء أبو رية (٢٠٢٥) ، تم التوصل إلى قائمة بأهم التحديات التي تواجه الخريجين عند دخولهم سوق العمل المصري، والتي تؤثر على قدراتهم التنافسية وفرص توظيفهم، والجدول التالي يوضح هذه التحديات :

جدول (١) التحديات التي تواجه الخريجين عند دخولهم سوق العمل المصري

م	التحديات التي تواجه الخريجين عند دخولهم سوق العمل المصري
١	ضعف المواءمة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل
٢	ضعف المهارات الشخصية والوظيفية (Soft Skills)
٣	محدودية فرص التدريب الميداني قبل التخرج
٤	نقص الوعي المهني والتخطيط الوظيفي
٥	ضعف في استخدام التكنولوجيا والتحول الرقمي
٦	التنافس المرتفع على فرص محدودة
٧	ضعف في مهارات الابتكار والريادة

ثانيًا: تصميم البرنامج الإرشادي التوجيهي لتوظيف استراتيجية المحيط الأزرق فى تعزيز مهارات التفكير المنفتح واليقظة التنافسية للطالب الجامعي بكلية الاقتصاد المنزلى جامعة حلوان

وقد مر بناء البرنامج بعدة مراحل فيما يلى:

١- **الهدف من البرنامج الإرشادي** : استهدف البرنامج الإرشادي تحقيق الأهداف العامة التالية:

- تدريب الطلاب الجامعيين على فهم وتوظيف أبعاد استراتيجية المحيط الأزرق لتوليد وابتكار فرص جديدة في سوق العمل بما يخلق فرصًا مهنية خارج إطار المنافسة التقليدية.
- تعزيز مهارات التفكير المنفتح بما يمكن الطالب الجامعي من التحليل والتأمل واتخاذ قرارات غير تقليدية كركيزة لتجاوز التحديات المهنية بطرق جديدة وفعّالة .
- تعزيز اليقظة التنافسية لدى الطلاب الجامعيين من خلال تطوير قدراتهم على استشراف مستقبل سوق العمل، البحث عن الفرص واقتناصها، التكيف مع التغيرات، وتوليد حلول إبداعية للمشكلات .
- دعم الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى الطلاب الجامعيين لزيادة فاعليتهم في اقتناص فرص العمل المستقبلية ومواجهة التحديات بمبادرات خلاقة.
- تحقيق التكامل بين الصرامة الأكاديمية والابتكار المهني في البرنامج الإرشادي، بما يضمن تجهيز الطلبة بمهارات قابلة للتطبيق عمليًا في سوق العمل المعاصر.
- تنمية قدرة الطلاب الجامعيين على رسم "منحنى القيمة الشخصي" كأداة لرسم مسارات مهنية غير تقليدية تعتمد على التميز لا المنافسة.

وقد تم تحديد الأهداف الإجرائية لجلسات البرنامج فى ضوء هذه الأهداف العامة.

٢- أسس بناء البرنامج الإرشادي:

استند البرنامج الإرشادي إلى مجموعة من الأسس، وهي:

- الاستفادة من البرامج التدريبية والإرشادية القائمة على استراتيجية المحيط الأزرق وتكييفها مع السياق الجامعي المصري، بما يعزز الابتكار في المحتوى والأساليب.
- تحليل التحديات الراهنة والمستقبلية في سوق العمل المصري ومجالات عمل خريجي الاقتصاد المنزلي.

- التركيز على منهجية تعليمية نشطة وتفاعلية تدعم تنمية مهارات التفكير المنفتح والابتكاري لدى الطلاب، فيُعتمد أسلوب التعلم بالممارسة وحل المشكلات من خلال دراسات حالة وتمارين عملية تحاكي تحديات سوق العمل.

٣- **محتوى البرنامج الإرشادي:** يتكون البرنامج من عشر جلسات، مدة كل جلسة ساعتين، موزعة على خمسة أسابيع (جلستين أسبوعيًا)، موضحة بالجدول التالى:

جدول (٢) خطة الجلسات الإرشادية وفق استراتيجية المحيط الأزرق

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	المهارات المستهدفة	أبعاد المحيط الأزرق	انشطة تطبيقية في الاقتصاد المنزلي
١	استكشاف المحيط المهني :نحو انطلاقة واعية في سوق العمل التنافسي	التشويق والتهيئة – الوعي المهني	الاستبعاد، الابتكار	تحليل اتجاهات سوق العمل في مجال الاقتصاد المنزلي وتصميم نشاط توعوي
٢	إعادة بناء الأفكار :التفكير البنائي لصياغة حلول مهنية مبتكرة ومستدامة	التفكير البنائي – حل المشكلات	الزيادة، الابتكار	تصميم حلول مبتكرة لمشكلات مرتبطة بالاقتصاد المنزلي
٣	تحرير الفكر المهني :التفكير المرن إعادة ابتكار الذات في سوق عمل متغير	التفكير المرن – التكيف مع التغيير	التقليص، الابتكار	تصميم سيرة ذاتية مرنة توظف مهارات متعددة من التخصص
٤	العقل أداة الفرص :التفكير العقلاني في اتخاذ قرارات مهنية مدروسة وفعّالة	التفكير التحليلي – اتخاذ القرار	الاستبعاد، التقليص	مقارنة وتحليل خطط عمل لمشاريع منزلية
٥	خارج الصندوق :التفكير المغاير لتوليد حلول مبتكرة لتحديات مهنية	التفكير الإبداعي – إنتاج حلول غير تقليدية	الابتكار، الزيادة	ابتكار منتج جديد يلبي حاجة غير مشبعة
٦	استشراف المجهول :قراءة مستقبل سوق العمل وتوجيه الفرص المهنية	التفكير الاستباقي – الاستشراف	الزيادة، الابتكار	بناء توقعات مستقبلية لمهن الاقتصاد المنزلي في ضوء التغيرات
٧	اقتنص فرصتك :من اليقظة إلى المبادرة في البحث عن الفرص المهنية	الاقتناص المهني – المبادرة	الزيادة، الابتكار	تحليل فرص لمشاريع منزلية مجتمعية قابلة للتنفيذ
٨	المرونة المهنية :التكيف الذكي مع متغيرات سوق العمل	المرونة – الاستجابة للتغير	التقليص، الاستبعاد	وضع خطة بديلة لمشروع منزلي عند تغير الموارد أو الظروف
٩	ارسم بصمتك في السوق :تصميم نموذج القيمة الذاتية لتحقيق التميز المهني	بناء الهوية المهنية – تصميم القيمة الذاتية	الابتكار، الزيادة	بناء ملف شخصي تسويقي (Portfolio)لإبراز إنتاج الطالب
١٠	الجلسة الختامية للتقييم الذاتي وتوجيه المستقبل	التخطيط المهني – التقييم الذاتي	الاستبعاد، الابتكار	تقديم عرض نهائي لخطة مهنية شخصية متكاملة

٤- الأنشطة التعليمية والوسائل المستخدمة فى تنفيذ البرنامج الإرشادي:

تنوعت الأنشطة بما يدعم التفكير المنفتح واليقظة التنافسية، ومن أمثلتها:

- تحليل دراسات حالة واقعية.
- تمارين العصف الذهني الجماعي.
- ورش كتابة "منحنى القيمة الشخصي."
- فيديوهات قصيرة ملهمة لرواد أعمال من خارج السوق التقليدي.
- أوراق عمل لاستشراف فرص مهنية في ضوء التحولات المستقبلية.

- أنشطة لعب الأدوار (Role Playing) لمحاكاة مواقف مهنية.
- تكليفات منزلية لاستكشاف مسارات غير تقليدية للعمل.
- مناقشات جماعية وتبادل الأفكار والخبرات.

٥- **استراتيجيات التعليم والتعلم: تم التنوع في استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم خلال جلسات البرنامج، ومنها:**

- المحاضرة التفاعلية
- الحوار والمناقشة.
- التعلم التعاوني.
- التعلم القائم على المشكلات.
- الخرائط الذهنية

٦- **أساليب تقويم البرنامج:** تم استخدام أساليب متنوعة لمتابعة تطور أداء الطلاب من خلال أنواع التقويم المختلفة، حيث تم التقويم القبلي عن طريق التطبيق القبلي لأدوات البحث ، والتقويم المرحلي خلال جلسات البرنامج ، والتقويم النهائي بتطبيق الأدوات بعديًا، وتم استخدام أدوات التقويم التالية:

- اختبار التفكير المنفتح
- مقياس اليقظة التنافسية
- ملاحظة مباشرة للمشاركة والأداء داخل الجلسات.
- تحليل أنشطة ورقية وإلكترونية.
- تقييمات كتابية مفتوحة.
- فحص أوراق العمل والتكليفات المنزلية.
- استبانات قبلية وبعدية (اختبار التفكير المنفتح، مقياس اليقظة التنافسية)
- تقويم ذاتي للطالب باستخدام "مصفوفة التحول الاستراتيجي."
- مناقشات ختامية جماعية لعرض التأثير والتغيرات المتحققة .

٧- **التأكد من صلاحية البرنامج:**

تم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين من أساتذة المناهج والتدريس، وعلم النفس، وإدارة مؤسسات الأسرة والطفولة، لضمان ملاءمة الأهداف لطبيعة الطلاب والتخصص، توافق البرنامج مع مبادئ استراتيجية المحيط الأزرق، ملاءمة المحتوى الزمني والأنشطة للأهداف. وبعد الأخذ بالملاحظات، تم تعديل البرنامج وإعداده بصورته النهائية لتطبيقه على عينة البحث **ملحق رقم (١)** ، والجدول التالي يوضح التخطيط العام لجلسات البرنامج .

جدول (٣) التخطيط العام لجلسات البرنامج الإرشادي التوجيهي لتوظيف استراتيجية المحيط الأزرق فى تعزيز مهارات التفكير المنفتح واليقظة التنافسية للطالب الجامعي بكلية الاقتصاد المنزلى جامعة حلوان فى ضوء تحديات سوق العمل المصري

الجلسة	عنوان الجلسة	الأهداف الإجرائية	محتوى الجلسة	الأنشطة التعليمية	مصادر التعليم والتعلم	أساليب التقويم
الأولى	الجلسة التمهيدية "استكشاف المحيط المهني: "نحو انطلاقة واعية في سوق العمل التنافسي"	**بنهاية الجلسة، يُتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:** ١–يذكرأهداف البرنامج . ٢– يشرح المفاهيم المرتبطة بالبرنامج. ٣– يوضح أهم تحديات سوق العمل المصري المرتبطة بتخصص الاقتصاد المنزلي. ٤–يميز بين الاستراتيجيات التقليدية واستراتيجية المحيط الأزرق في التعامل مع الفرص المهنية. ٥–يشرح مكونات البرنامج الإرشادي وأهدافه العامة. ٦–يعبّر عن تطلعاته المهنية وأبرز مخاوفه المرتبطة بالمستقبل الوظيفي. ٧–يشارك بفعالية في مناقشة جماعية حول دور التخصص في مواجهة التحديات المهنية.	- تمهيد (أهداف البرنامج – أهميته – مكوناته) - ماذا تعرف الطلاب عن سوق العمل. - أبرز التحولات في سوق العمل المصري (خاصة في المجالات المرتبطة بالاقتصاد المنزلي) - الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات السوق. - مقدمة عن "استراتيجية المحيط الأزرق" ومبادئها - حول طموحات الطلاب والمخاوف المتعلقة بالمستقبل المهني.	- مناقشة جماعية حول البرنامج وأهدافه وتوقعات الطلاب - نشاط فردي: ورقة عمل بعنوان "مخاوفي وطموحاتي المهنية". - نشاط جماعي: تحليل دراسة حالة مختصرة لطالب اقتصاد منزلي واجه صعوبات مهنية وتجاوزها باستخدام الابتكار. - عرض فيديو قصير: عن مستقبل الوظائف في العالم العربي وتحولات السوق. - خريطة ذهنية جماعية: باستخدام لوحة أو ورقة كبيرة، يُطلب من الطلاب رسم خريطة لأهم تحديات سوق العمل ومجالات الفرص	- عروض بوربوينت - أوراق عمل وأنشطة مطبوعة. - فيديو قصير عن دراسات سوق العمل (مثل تقارير وزارة التخطيط لوحات وسبورة تعليمية للمناقشة الجماعية	- الملاحظة المباشرة لمستوى التفاعل والمشاركة. - تحليل أوراق العمل الفردية. - مناقشة جماعية ختامية لقياس مدى الفهم. - بطاقة تقييم ذاتي بسيطة في نهاية الجلسة (كيف أرى نفسي بعد هذه الجلسة).
الثانية	"إعادة بناء الأفكار: التفكير البنائي لصياغة حلول مهنية مبتكرة ومستدامة"	يعرّف التفكير البنائي ويميزه عن أنماط التفكير الأخرى. يوضح أهمية التفكير البنائي في بناء مسار مهني مستقر ومستدام. يوظف مبدأ "التقليص" من استراتيجية المحيط الأزرق في معالجة المشكلات المهنية من خلال التفكير البنائي. يطبق مهارات التفكير البنائي على مواقف واقعية مرتبطة بمجالات الاقتصاد المنزلي. يبني نموذجًا مبسطًا لحل مشكلة مهنية باستخدام خطوات منطقية متسلسلة.	- مفهوم التفكير البنائي. الفرق بين رد الفعل والحل البنائي - أهمية التفكير البنائي في التخصصات التطبيقية. - العلاقة بين البناء ومبادئ "الابتكار والزيادة" في المحيط الأزرق. - دور "التقليص" في تبسيط العمليات وتصفية العوامل غير الضرورية. - تطبيق إعادة بناء التفكير في مواقف مهنية.	- نشاط تطبيقي جماعي:كل مجموعة تُعطى مشكلة مهنية حقيقية (مثل: "ارتفاع التكلفة في مشروع ما")، ويُطلب منهم بناء خطة معالجة تعتمد على خطوات التفكير البنائي. - أمثلة من دراسات حالة واقعية من ميدان الاقتصاد المنزلي.	- عرض بوربوينت متقدم - أوراق عمل تطبيقية. - عرض مبسط عن التفكير البنائي. - أدوات عصف ذهني (بطاقات – أقلام ملونة). - مقاطع فيديو قصيرة أو رسوم متحركة تعليمية عن بناء التفكير.	- تحليل الخرائط البنائية للحلول الجماعية. - ملاحظة الأداء خلال النقاشات. - مقياس تأملي ذاتي: "إلى أي مدى أتمكن من بناء حلول منطقية لمشكلاتي؟"
الثالثة	"تحرير الفكر المهني: التفكير المرن لإعادة ابتكار الذات في سوق عمل متغير"	١. يوضح مفهوم التفكير المرن وأهميته في التكيف مع متغيرات سوق العمل. ٢. يميز بين السلوكيات الجامدة والمرنة في المواقف المهنية. ٣. يوظف مبدأ "الابتكار والزيادة" من استراتيجية المحيط الأزرق لتوسيع بدائل التفكير المهني. ٤. يطبق استراتيجيات مرنة في التعامل مع مواقف حياتية ومهنية افتراضية. ٥. يعكس مرونة فكرية في مناقشة حلول متعددة	- تعريف التفكير المرن. - دور المرونة في مجالات الاقتصاد المنزلي - العلاقة بين المرونة ومبادئ "الابتكار والزيادة" في المحيط الأزرق. - أمثلة تطبيقية لتغيير الأنشطة التعليمية حسب نمط تعلم الطالبات.	- نشاط تفاعلي لعرض مواقف حياتية تتطلب مرونة فكرية . - نشاط تفكير إبداعي مرن ويُطلب من الطالب توليدحلول مبتكرة مع ذكر ماذا أضاف (زيادة) لكل حل. - مسرحية قصيرة :حول موقف جامد وآخر مرن، يعرضها الطلاب ثم يناقشون الفرق. - بطاقات تدوير الأدوار : كل مجموعة تتعامل مع موقف مهني يتطلب مرونة	- عرض بوربوينت مبسط عن التفكير المرن. - أوراق عمل وتدريبات كتابية. - أدوات عصف ذهني (بطاقات – أقلام ملونة – أوراق كبيرة). - مقاطع فيديو قصيرة أو رسوم متحركة تعليمية عن المرونة.	- ملاحظة الأداء الجماعي خلال الأنشطة. - تقييم حلول ورقة النشاط الفردي (درجة الابتكار – الواقعية – المرونة).

الجلسة	عنوان الجلسة	الأهداف الإجرائية	محتوى الجلسة	الأنشطة التعليمية	مصادر التعليم والتعلم	أساليب التقويم
		لمشكلة مهنية مرتبطة بتخصصه		فكرية، ثم يعرضون حلولهم للمجموعة الكبرى		
الرابعة	"العقل أداة الفرص: التفكير العقلاني في اتخاذ قرارات مهنية مدروسة وفعّالة"	- يشرح مفهوم التفكير العقلاني ويقارن بينه وبين التفكير العاطفي أو العشوائي. - يحدد خطوات اتخاذ القرار المهني وفقًا لمنهج عقلاني تحليلي. - يوظف مبدأ "الاستبعاد "من استراتيجية المحيط الأزرق في تصفية البدائل المهنية غير المنطقية. - يطبق مهارات التفكير العقلاني على مواقف حياتية ومهنية ضمن تخصصات الاقتصاد المنزلي. - يستخدم أدوات تحليل منطقي (مثل SWOT السبب والنتيجة) في اتخاذ قرار عملي.	- تعريف التفكير العقلاني: التفكير الذي يعتمد على استخدام المنطق، الأدلة، المقارنة بين الخيارات، واستبعاد البدائل غير المجدية. - دور "الاستبعاد" في اتخاذ قرارات أكثر دقة عبر التخلص من الخيارات غير الفعّالة. - خطوات التفكير العقلاني. - تطبيقات الاقتصاد المنزلي.	- تحليل حالة باستخدام SWOT: - تحليل موقف افتراضي (مثلا: بدء مشروع تغذية مجتمعي) باستخدام أداة SWOT. - نشاط "القرار الأفضل": - عرض ٣ بدائل لحل مشكلة مهنية وعلي الطلاب تحديد الأفضل ولماذا، مع تبرير الاستبعاد. - ورقة عمل تحليل السبب والنتيجة: - توظيف خريطة السمكة (Ishikawa Diagram) - لتحليل مشكلة مهنية.	- شرائح PowerPoint توضيحية. - أوراق عمل تفاعلية. - مقاطع فيديو قصيرة توضح اتخاذ القرار في مواقف حقيقية. - أدوات تحليل بصري (SWOT – خرائط التفكير).	- ملاحظة مهارات التحليل والنقاش في المجموعات. - تقييم ورقة عمل والخريطة التحليلية. - سؤال تأملي في نهاية الجلسة: "ما القرار الذي اتخذته اليوم باستخدام التفكير العقلاني؟"
الخامسة	"خارج الصندوق: التفكير المغاير لتوليد حلول مبتكرة لتحديات مهنية"	- يوضح مفهوم التفكير المغاير ويقارن بينه وبين التفكير التقليدي. - يعدد سمات المفكر المغاير ودوره في التميز المهني. - يوظف مبدأ "الابتكار "من استراتيجية المحيط الأزرق في إنتاج أفكار مهنية جديدة وغير معتادة. - يطبق التفكير المغاير في مواقف واقعية تتصل بتخصصات الاقتصاد المنزلي. - يصمم فكرة مشروع/حل مهني مبتكر باستخدام التفكير المغاير	- تعريف التفكير المغاير (Divergent Thinking): هو القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار والحلول المختلفة لمشكلة واحدة، والخروج عن الأنماط التقليدية. - خصائص التفكير المغاير (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل). - كيف يساعد "الابتكار" على فتح مسارات مهنية جديدة بعيدًا عن المنافسة التقليدية. - تطبيقات الاقتصاد المنزلي	- نشاط "تحدي الابتكار": كل مجموعة تُمنح منتجًا أو خدمة تقليدية وتُطلب منها إعادة تصميمه بطريقة مبتكرة. - ورشة عمل توليد أفكار: استخدام تقنية "العصف الذهني الموجه" لتوليد حلول غير تقليدية لمشكلة مهنية واحدة. - نشاط فردي: ورقة عمل بعنوان "لو كنت تفكر خارج المألوف... ماذا ستفعل في هذا الموقف؟" مع مشكلة تخصصية في المجال.	- شرائح عرض عن التفكير المغاير وأمثلة عليه. - أوراق عمل للعصف الذهني وإعادة التصميم. - نماذج من مشاريع مبتكرة محليًا. - أدوات تصميم (ورقية أو رقمية)	- تقييم جودة وتنوع الأفكار التي أُنتجت أثناء الأنشطة. - استمارة ملاحظة لتتبع مؤشرات التفكير المغاير - اختبار قصير: سؤال تطبيقي يتطلب التفكير خارج النمط المعتاد.
السادسة	"استشراف المجهول: قراءة مستقبل سوق العمل وتوجيه الفرص المهنية	- يوضح مفهوم استشراف المستقبل وسوق العمل. - يعدد المؤشرات التي تدل على تغيرات مستقبلية في التخصصات المهنية المرتبطة بالاقتصاد المنزلي. - يوظف مبدأ "الزيادة "من استراتيجية المحيط الأزرق لزيادة وعيه بالمهارات المستقبلية المطلوبة. - يحلل مسارات تطور سوق العمل بناءً على توجهات محلية وعالمية. - يبني خطة شخصية مبدئية للتأقلم مع التحولات المستقبلية.	- تعريف استشراف المستقبل - أهمية اليقظة المبكرة في تجنب المفاجآت المهنية والاستعداد لمتطلبات جديدة. - مبدأ "الزيادة" في استراتيجية المحيط الأزرق: رفع مستوى المهارات والمعلومات بما يتناسب مع الاتجاهات المستقبلية. - أبرز التغيرات في سوق العمل المصري والعالمي (التحول الرقمي، الذكاء الاصطناعي، الاقتصاد الأخضر ... - تطبيقات الاقتصاد المنزلي	- نشاط العصف الذهني المستقبلي:"تخيل ٢٠٣٥": ما شكل تخصصك في المستقبل؟ ما المهارات المطلوبة؟ - تحليل سيناريوهات سوق العمل: - دراسة حالة حول مهنة تتغير حاليًا، وطلب تحليل مستقبلها باستخدام أدوات تحليل الاتجاهات. - ورقة عمل التخطيط الشخصي:"خطة مهاراتي ٢٠٣٠" – تحديد مهارات جديدة يجب تطويرها بناءً على ما تم استشرافه	- فيديوهات من مؤسسات استشراف المستقبل - خرائط ذهنية تلخص مهن المستقبل. - أوراق عمل مرنة قابلة للتعديل. - مقاطع من تقارير مستقبل العمل في مصر والعالم العربي	- تقييم ورقة التخطيط المستقبلي الفردية. - ملاحظة مدى مشاركة الطالب في تحليل التوجهات. - استبانة مصغرة لقياس تطور وعي الطالب بالمستقبل المهني

الجلسة	عنوان الجلسة	الأهداف الإجرائية	محتوى الجلسة	الأنشطة التعليمية	مصادر التعليم والتعلم	أساليب التقويم
السابعة	اقتنص فرصتك: من اليقظة إلى المبادرة في البحث عن الفرص المهنية"	١. يوضح مفهوم اقتناص الفرص المهنية وأهميته في التميز المهني. ٢. يعدد مصادر الفرص المهنية داخل تخصصات الاقتصاد المنزلي وخارجها. ٣. يوظف مبدأ "**الابتكار**" و"**التقليص** "من استراتيجية المحيط الأزرق لتحديد فرص غير مستغلة والتقليل من الممارسات غير المجدية. ٤. يطبق خطوات تحليل الفرص SWOT لاستكشاف فرص مهنية واقعية. ٥. يصمم خطة مبادرة صغيرة لاقتناص فرصة مهنية تناسب تخصصه.	- الفرق بين "الفرصة" و"الرغبة"؟ - مفهوم اقتناص الفرص: قدرة الفرد على التعرف على الإمكانيات المتاحة في البيئة المحيطة واستغلالها لصالحه. - الربط بين "الابتكار" (خلق قيمة جديدة) و"التقليص" (إزالة ما يعطل استغلال الفرص). - مصفوفة الفرص (المجال – التوقيت – الموارد). - أمثلة من الاقتصاد المنزلي.	- تحليل فرص واقعية (نشاط مجموعات:(كل مجموعة تختار تخصصًا وتُكلف بتحليل البيئة لاكتشاف ٣ فرص مهنية قائمة أو محتملة باستخدام نموذج SWOT). - نشاط ابتكر فرصة:ورشة مصغرة لتوليد فكرة مشروع أو منتج غير تقليدي من خلال التفكير في ثغرة أو احتياج مجتمعي. - ورقة عمل فردية:الطالب يحدد فرصة حقيقية ويخطط لكيفية اقتناصها (أدوات – موارد – توقيت).	- أوراق عمل SWOT - شرائح عرض تحتوي على فرص ناشئة في السوق المصري. - مقاطع فيديو من تجارب ريادية ناجحة في مجالات الاقتصاد المنزلي. - مواقع إلكترونية تعرض الفرص التدريبية والمنح والمشاريع.	- تقييم جودة تحليل الفرص باستخدام نموذج SWOT. - عرض مجموعات لمشاريع الفرص المبتكرة وتقييمها. - ملاحظة المشاركة الفعالة في توليد الأفكار.
الثامنة	"المرونة المهنية: التكيف الذكي مع متغيرات سوق العمل	- يُعرّف المرونة المهنية والتكيف مع المتغيرات الوظيفية. - يُحلل أهم المتغيرات الحالية والمستقبلية في سوق العمل المصري وتأثيرها على تخصصات الاقتصاد المنزلي. - يُطبق مبدأي "الزيادة " والاستبعاد" من استراتيجية المحيط الأزرق لابتكار حلول فعالة للتكيف المهني. - يُقيّم قدرته الشخصية على التكيف من خلال مواقف وسيناريوهات واقعية. - يُصمم خطة تطوير ذاتية لزيادة مرونته المهنية في أحد مجالات تخصصه.	- تعريف المرونة المهنية والتكيف. - الفرق بين التكيف السلبي والتكيف الإبداعي. - خصائص الشخص المرن: تقبل التغيير، التفكير العملي، ضبط الانفعال، التعلم المستمر. - تطبيق مبدأ الزيادة (تعزيز المهارات التكيفية مثل إدارة الوقت، التعلم السريع) والاستبعاد (التخلص من السلوكيات التي تعوق التكيف كالمقاومة أو الجمود). - أمثلة من مجالات الاقتصاد المنزلي.	- لعبة المحاكاة: يُعرض على الطلاب سيناريو مهني يتطلب التكيف السريع (مثل تغيّر مهام الوظيفة أو فقدان فرصة عمل). ويُطلب منهم اتخاذ قرارات خلال وقت محدد. - نشاط عصف ذهني :ما المهارات التي تحتاج إلى زيادتها؟ وما الذي يجب استبعاده من سلوكياتك المهنية؟" - ورشة كتابة خطة شخصية: - تصميم خطة بـ٣ خطوات لتطوير مرونته الشخصية خلال ٣ شهور.	- فيديوهات تحفيزية (قصص تغيير مهني). - أوراق عمل سيناريوهات واقعية. - استبيان "مقياس المرونة الشخصية". - نماذج لخريجين من الكلية نجحوا في تغيير مجالاتهم المهنية.	- تقييم المشاركات في الأنشطة - مراجعة خطط التكيف الشخصية. - اختبار قبلي وبعدي قصير لقياس الفهم. - أسئلة شفوية.
التاسعة	ارسم بصمتك في السوق: تصميم نموذج القيمة الذاتية لتحقيق التميز المهني"	١. يُفسّر مفهوم منحنى القيمة الشخصي وأهميته في تعزيز التميز الفردي. ٢. يُحلل عناصر القيمة الذاتية المرتبطة بمهاراته وقدراته في ضوء متطلبات سوق العمل. ٣. يُوظف مبادئ استراتيجية المحيط الأزرق (الزيادة، التقليص، الابتكار، الاستبعاد) في بناء نموذج قيمة ذاتية فريد. ٤. يُصمم منحنى القيمة الشخصي الخاص به باستخدام أدوات تحليلية مرئية. ٥. يُعبر عن نقاط تميزه	- ما هو منحنى القيمة، وما المقصود بـ "نموذج القيمة الذاتية"؟ - العلاقة بين القيمة الذاتية وسلوك الفرد المهني. - استخدام منحنى القيمة الشخصي لتحديد نقاط القوة ونقاط التحسين. - تطبيق مبادئ المحيط الأزرق في تصميم الذات المهنية: أ. الابتكار: إدخال مهارة جديدة أو تخصص نادر. ب.الزيادة: تعزيز جانب موجود بالفعل ليصبح علامة فارقة. ج.التقليص: تقليل نقاط	- ورشة رسم منحنى القيمة الشخصي: - ورقة عمل تحتوي على معايير مختارة (مثل: المهارات التكنولوجية، الإبداع، الالتزام، المرونة، التواصل). - يقيّم الطالب نفسه، ثم يرسم منحناه الخاص مقارنة بمتوسط منافسيه. - تطبيق استراتيجيات المحيط الأزرق: يُطلب من الطلاب تعديل منحنى القيمة باستخدام جدول "الابتكار – الزيادة – التقليص – الاستبعاد". - نشاط تطبيقي ختامي	- نموذج منحنى القيمة - ورقة عمل صممت خصيصًا للجلسة. - نماذج لقيمة ذاتية حقيقية من طلاب أو روّاد أعمال.	- تحليل جودة منحنى القيمة المُعد من الطالب - ملاحظات حول منطقية تطبيق أبعاد استراتيجية المحيط الأزرق - نقاش جماعي تقويمي

الجلسة	عنوان الجلسة	الأهداف الإجرائية	محتوى الجلسة	الأنشطة التعليمية	مصادر التعليم والتعلم	أساليب التقويم
		المهني مقارنة بالمنافسين داخل تخصصه.	الضعف أو السلوكيات السلبية. د. الاستبعاد: حذف عادات أو مهارات لم تعد مناسبة لسوق العمل.	(بطاقة التميز):كل طالب يصمم "بطاقة عرض شخصية" مختصرة توضح: - مهارته الأساسية، ما يميّزه عن غيره، قيمته المضافة للمجال الذي ينتمي إليه.		
العاشرة	الجلسة الختامية للتقييم الذاتي وتوجيه المستقبل"	١. يعدد المفاهيم والمهارات المكتسبة من البرنامج الإرشادي. ٢. يقيم مدى تقدمه في مهارات التفكير المنفتح وأبعاد اليقظة التنافسية. ٣. يبرز نقاط تميّزه المهني بناءً على منحنى القيمة الشخصي. ٤. يضع خطة عمل مهنية قصيرة المدى تتضمن أهدافه، الفرص المستهدفة، المهارات التي سيطورها. ٥. يعبر عن انعكاساته الشخصية بشأن تجربته في البرنامج.	- مراجعة تفاعلية - نقاش مفتوح - خطة الانطلاق المهني - عرض مختصر للمنحنى الشخصي - مفاهيم ختامية	- لعبة "مسار النجاح": يُطلب من الطلاب رسم خريطة لمسارهم المهني المستقبلي بدءًا من اليوم وحتى ٥ سنوات مقبلة. - بطاقة الانعكاس الشخصي: يُكتب فيها:أبرز ما تعلمه، أكبر تحدٍ واجهه، مهارة جديدة اكتشفها. - جلسة تعبير حر: "ما الذي سأقوله لنفسي بعد هذا البرنامج؟" (بأسلوب خطاب للذات).	- أوراق عمل (خطة العمل – خريطة المسار المهني – بطاقة الانعكاس). - العروض التقديمية السابقة. - نماذج خطط مهنية مختارة. - عرض تقديمي مصغّر لنموذج القيمة الذاتية.	- تقويم ذاتي قبل وبعد الجلسة باستخدام استبانة ختامية. - مراجعة خطة العمل نقاش جماعي تقويمي لأبرز نقاط القوة العامة للطلاب.

ثالثًا: إعداد أدوات القياس

١- اختبار التفكير المنفتح للطالب الجامعي بكلية الاقتصاد المنزلي :

تم التوصل إلى الصورة النهائية للاختبار من خلال الخطوات التالية:

أ. **تحديد هدف الاختبار:** هدف اختبار التفكير المنفتح إلى قياس قدرة الطالب الجامعي بكلية الاقتصاد المنزلي على ممارسة مجموعة من العمليات العقلية التي تعكس مرونة الفكر، وتقبّل وجهات النظر المختلفة، والقدرة على إعادة النظر في الأفكار، والاستعداد لتعديل المواقف والسلوكيات في ضوء الأدلة الجديدة، وذلك في سياقات متنوعة ترتبط بتخصص الاقتصاد المنزلي وبتحديات سوق العمل المصري .

ب. **تحديد أبعاد الاختبار:**

تم إعداد اختبار مهارات التفكير المنفتح وفقاً للأبعاد التالية: (التفكير المرن ، التفكير البنائى ، التفكير العقلانى ، التفكير المغاير)، وقد تم تحديد هذه الأبعاد بناءً على مراجعة الأدبيات العلمية، ، وارتباطها بطبيعة متطلبات التفكير المنفتح لدى الطالب الجامعي في تخصص الاقتصاد المنزلي.

ج. **صياغة مفردات الاختبار:** تمت صياغة مفردات اختبار التفكير المنفتح على النحو التالي:

- صيغت المفردات في شكل مواقف حياتية وأكاديمية واقعية، تعكس تحديات سوق العمل وتستلزم توظيف مهارات التفكير المنفتح لاتخاذ قرارات مناسبة.

- يتكون كل موقف من شقين:
الشق الأول عبارة عن موقف أو مشكلة واقعية تواجه الطالب في محيطه الأكاديمي أو العملي، والشق الثاني عبارة عن سؤال يقيس استجابة الطالب وفقًا لمهارة التفكير المنفتح المستهدفة.
- تم تخصيص (١٠) مواقف لكل مهارة ، وبذلك يتكوّن الاختبار من (٤٠) موقفاً.
- وُضع لكل موقف ثلاثة بدائل، بديل واحد فقط منها يمثل الإجابة الأكثر انفتاحاً واتساقاً مع مهارة التفكير المنفتح المستهدفة.
- روعي في بناء المواقف أن تكون:
  - ذات صلة بتخصص الاقتصاد المنزلي.
  - واقعية ومرتبطة بخبرات الطالب الأكاديمية والمهنية المحتملة.
  - ذات صياغة واضحة، خالية من اللبس، ومناسبة لمستوى طلاب الجامعة.
  - تقيس المهارة المستهدفة بدقة دون أن تتداخل مع مهارات أخرى.
  - منسجمة مع محتوى البرنامج الإرشادي القائم على استراتيجية المحيط الأزرق.

د. **تحديد تعليمات الاختبار:** تم إعداد صفحة فى مقدمة اختبار التفكير المنفتح تضمنت التعليمات العامة للاختبار ككل، من حيث توضيح الهدف، الوقت المحدد للإجابة، طريقة الإجابة عن المفردات، وقد تم مراعاة أن تكون التعليمات واضحة ومحددة ودقيقة.

هـ. **التقدير الكمى لدرجات اختبار التفكير المنفتح:**

حيث أن اختبار التفكير المنفتح يتكون من (٤٠) موقفاً، وتتحدد الإجابة عليه وفق ثلاث بدائل (أ– ب – ج)، واحدة منهم فقط هي الإجابة الصحيحة، وتم تحديد (٣) درجات للإجابة الصحيحة ، وصفراً للإجابة الخاطئة، وبذلك تصبح الدرجة الكلية لاختبار التفكير المنفتح (١٢٠) درجة.

و. **الضبط العلمي لاختبار التفكير المنفتح:**

١– **الصدق :**

يشير صدق الاختبار إلى مدى قدرة الاختبار على قياس ما يُفترض أن يقيسه بالفعل ، وإلى أي حد ينجح في قياسه ، لضمان أن تعكس النتائج بصدق أداء الأفراد أو مهاراتهم في المجال المستهدف.

أ. **الصدق المنطقي :** يشير إلى مدى ملاءمة محتوى الاختبار وارتباطه المباشر بموضوع القياس أو السمة المستهدفة ، يهدف هذا الصدق إلى ضمان أن تكون بنود الاختبار وأسئلته مناسبة لقياس السمات المطلوبة بوضوح ودقة، بحيث تتماشى بنية الاختبار ومحتواه مع

الأهداف المرجوة منه ، ويُستخدم للتأكد من أن أسئلة الاختبار أو مكوناته ترتبط منطقياً بالسمة أو المهارة المستهدفة، بحيث تغطي الاختبار جوانبها الأساسية دون الخروج عنها.

ووفقًا لذلك اعتمد تحديد الصدق المنطقى لاختبار التفكير المنفتح بعرضه على لجنة تحكيم عددهم (١٥) من الأساتذة المتخصصين بغرض التأكد من مدى سهولة ووضوح عبارات التطبيق ، وارتباط الأهداف بأسئلة التطبيق ، وقد أجمع المحكمون على صلاحية الاختبار للتطبيق مع إبداء بعض المقترحات ، وقد تم تعديل الاختبار بناءاً على مقترحاتهم

ب. صدق الاتساق الداخلي

تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال معاملات الارتباط لبيرسون كما يلي :

- حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من الأسئلة المكونة لكل مهارة من مهارات التفكير المنفتح (التفكير المرن ، التفكير البنائي ، التفكير العقلاني ، التفكير المغاير) ، والدرجة الكلية لتلك المهارة في الاختبار
- حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مهارة من مهارات التفكير المنفتح والدرجة الكلية للاختبار .

التفكير المرن

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي ، وذلك بحساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل سؤال والدرجة المكونة للتفكير المرن ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال ودرجة التفكير المرن

م	الارتباط	الدلالة
١	٠.٧٦٩	٠.٠١
٢	٠.٨٣٢	٠.٠١
٣	٠.٦٢٧	٠.٠٥
٤	٠.٨٢٩	٠.٠١
٥	٠.٨٤٦	٠.٠١
٦	٠.٧٧٤	٠.٠١
٧	٠.٦٤٣	٠.٠٥
٨	٠.٧٨١	٠.٠١
٩	٠.٨٣٥	٠.٠١
١٠	٠.٨٩٦	٠.٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١ – ٠.٠٥) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس أسئلة اختبار التفكير المرن .

التفكيـر البنـائي : تـم حسـاب الصـدق باسـتخدام الاتسـاق الـداخلي ، وذلـك بحسـاب معامـل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل سؤال والدرجة المكونة للتفكير البنائي ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال ودرجة التفكير البنائي

م	الارتباط	الدلالة
١	٠.٨٧٦	٠.٠١
٢	٠.٨٠٩	٠.٠١
٣	٠.٧٦٦	٠.٠١
٤	٠.٦٠٢	٠.٠٥
٥	٠.٧٩٨	٠.٠١
٦	٠.٧٠٤	٠.٠١
٧	٠.٨١٣	٠.٠١
٨	٠.٧٣١	٠.٠١
٩	٠.٨٨٣	٠.٠١
١٠	٠.٧٩٢	٠.٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١ – ٠.٠٥) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس أسئلة اختبار التفكير البنائي .

التفكيـر العقلانـي: تـم حسـاب الصـدق باسـتخدام الاتسـاق الـداخلي ، وذلـك بحسـاب معامـل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل سؤال والدرجة المكونة للتفكير العقلاني ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٦) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال ودرجة التفكير العقلاني

م	الارتباط	الدلالة
١	٠.٨٠٦	٠.٠١
٢	٠.٦٥٧	٠.٠٥
٣	٠.٧١٢	٠.٠١
٤	٠.٧٩٧	٠.٠١
٥	٠.٨٩١	٠.٠١
٦	٠.٨٣٢	٠.٠١
٧	٠.٧٤٦	٠.٠١
٨	٠.٦٠٨	٠.٠٥
٩	٠.٦٧١	٠.٠٥
١٠	٠.٧٦٨	٠.٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١ – ٠.٠٥) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس أسئلة اختبار التفكير العقلاني .

التفكيـر المغـاير: تـم حسـاب الصـدق باسـتخدام الاتسـاق الـداخلي ، وذلـك بحسـاب معامـل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل سؤال والدرجة المكونة للتفكير المغاير ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٧) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال ودرجة التفكير المغاير

م	الارتباط	الدلالة
١	٠.٩١٢	٠.٠١
٢	٠.٨٥٦	٠.٠٥
٣	٠.٨٠٤	٠.٠١
٤	٠.٧٣٢	٠.٠١
٥	٠.٦٤٥	٠.٠٥
٦	٠.٦١٣	٠.٠٥
٧	٠.٨٥٤	٠.٠١
٨	٠.٩٠٧	٠.٠١
٩	٠.٧٧١	٠.٠١
١٠	٠.٨٣٩	٠.٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١ – ٠.٠٥) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس أسئلة اختبار التفكير المغاير .

الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل مهارة والدرجة الكلية للاختبار :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل مهارة (التفكير المرن ، التفكير البنائي ، التفكير العقلاني ، التفكير المغاير) والدرجة الكلية للاختبار (التفكير المنفتح) ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مهارة (التفكير المرن ، التفكير البنائي ، التفكير العقلاني ، التفكير المغاير) والدرجة الكلية للاختبار (التفكير المنفتح)

	الارتباط	الدلالة
التفكير المرن	٠.٨٦٠	٠.٠١
التفكير البنائي	٠.٧٤٩	٠.٠١
التفكير العقلاني	٠.٧٨١	٠.٠١
التفكير المغاير	٠.٧٧٦	٠.٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس كل مهارة من مهارات الاختبار .

٢- **التجريب الاستطلاعي لاختبار التفكير المنفتح:** تم إجراء التجريب الاستطلاعي لاختبار مهارات التفكير المنفتح على عينة قوامها (٢٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان، من غير أفراد عينة البحث الأساسية، وذلك بهدف التحقق من الآتي:

- وضوح التعليمات العامة للاختبار.
- مدى فهم الطلاب لمفردات المواقف والأسئلة المرتبطة بها.
- تحديد الزمن المناسب لأداء الاختبار.
- التمهيد لحساب معامل الثبات للأداة.
- وقد أسفرت نتائج التجريب الاستطلاعي عما يلي:

- أظهر الطلاب قدرة جيدة على فهم مفردات الاختبار والتفاعل مع المواقف المعروضة، مما يعكس مناسبة الصياغة وارتباطها بخبراتهم الأكاديمية والواقعية.
- كانت تعليمات الاختبار واضحة، حيث لم تُطرح سوى استفسارات بسيطة من بعض الطلاب في بداية التطبيق، مما يدل على وضوح التوجيهات بشكل عام.

٣- تحديد زمن الاختبار:

تم تحديد الزمن اللازم لأداء اختبار التفكير المنفتح من خلال حساب متوسط الزمن بين أول طالب أنهى الإجابة عن الاختبار وآخر طالب من عينة التجريب الاستطلاعي، وقد بلغ الزمن المقدر (60) دقيقة، وهو ما تم اعتماده لاحقًا كتوقيت رسمي لتطبيق الاختبار في مرحلتي التطبيق القبلي والبعدي على عينة البحث الأساسية .

٤- الثبات :

يقصد بثبات الاختبار تحديد مدى استقرار وموثوقية نتائجه عند إجرائه في ظروف مشابهة ، حيث يُظهر ثبات الاختبار قدرته على تقديم نتائج متسقة عبر الزمن أو بين مقيّمين مختلفين أو نسخ متعددة من الاختبار، وقد تم حساب معامل ثبات اختبار التفكير المنفتح عن طريق :

أ. معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach

ب. طريقة التجزئة النصفية Split-half

أ- ثبات معامل ألفا :

تم التأكد من ثبات اختبار التفكير المنفتح باستخدام معامل ألفا ، فكانت معامل ألفا = ٠.٧٨٩للتفكير المرن ، ٠.٨٩٢ للتفكير البنائي ، ٠.٨٧٢ للتفكير العقلاني ، ٠.٩١٣ للتفكير المغاير ، ٠.٨٦٧ لاختبار التفكير المنفتح ككل ، وهي قيم مرتفعة وهذا دليل على ثبات اختبار التفكير المنفتح عند مستوى ٠.٠١ لاقترابها من الواحد الصحيح.

ب- الثبات باستخدام التجزئة النصفية :

تم التأكد من ثبات اختبار التفكير المنفتح باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، وكانت قيمة معامل الارتباط ٠.٧٦٢ – ٠.٨٤٦ للتفكير المرن ، ٠.٨٤٧ – ٠.٩٠٧ للتفكير البنائي ، ٠.٨٠٥ – ٠.٨٨٩ للتفكير العقلاني ، ٠.٨٨٧ – ٠.٩٣١ للتفكير المغاير ، ٠.٨٢٥ –

٠.٨٩٣ لاختبار التفكير المنفتح ككل ، وهي قيم دالة عند مستوى ٠.٠١ لاقترابها من الواحد الصحيح ، مما يدل على ثبات الاختبار .

والجدول التالي يوضحقيم ثبات اختبار التفكيرالمنفتح:

جدول (٩) ثبات اختبار التفكير المنفتح

ثبات اختبار التفكير المنفتح	معامل ألفا		التجزئة النصفية	
	قيم الارتباط	الدلالة	قيم الارتباط	الدلالة
التفكير المرن	٠.٧٨٩	٠.٠١	٠.٧٦٢ – ٠.٨٤٦	٠.٠١
التفكير البنائي	٠.٨٩٢	٠.٠١	٠.٨٤٧ – ٠.٩٠٧	٠.٠١
التفكير العقلاني	٠.٨٧٢	٠.٠١	٠.٨٠٥ – ٠.٨٨٩	٠.٠١
التفكير المغاير	٠.٩١٣	٠.٠١	٠.٨٨٧ – ٠.٩٣١	٠.٠١
اختبار التفكير المنفتح ككل	٠.٨٦٧	٠.٠١	٠.٨٢٥ – ٠.٨٩٣	٠.٠١

٥- **الصورة النهائية لاختبار التفكير المنفتح** : بعد التأكد من صدق وثبات الاختبار، ونتائج التجربة الاستطلاعية، وإجراء التعديلات اللازمة، أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحاً للتطبيق**(ملحق ٢) ، وتتمثل محاور الاختبار فيما يلي:**

- **التفكير المرن** : ويتكون هذا المحور من (١٠) مواقف، بواقع (٣٠ درجة)
- **التفكير البنائى** : ويتكون هذا المحور من (١٠) مواقف، بواقع (٣٠ درجة)
- **لتفكير العقلانى** : ويتكون هذا المحور من (١٠) مواقف، بواقع (٣٠ درجة)
- **التفكير المغاير**: ويتكون هذا المحور من (١٠) مواقف، بواقع (٣٠ درجة)

٢- مقياس اليقظة التنافسية للطالب الجامعي بكلية الاقتصاد المنزلي:

أ. **الهدف من المقياس:** أعد هذا المقياس بهدف قياس درجة توافر اليقظة التنافسية لدى الطلاب والتى تسهم فى تحسين قراراتهم فى جميع جوانب حياتهم .

ب. **تحديد أبعاد المقياس:** تم تحديد أبعاد مقياس اليقظة التنافسية بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت دراسة المستقبل المهني ومنها: (إبراهيم الزهيرى ، ٢٠١٨)، (فاطمة الشوادفى ،٢٠٢٤) ، وفي ضوء خصائص عينة البحث الحالي، تتمثل أبعاد مقياس اليقظة التنافسية فيما يلي:

- **قراءة واستشراف مستقبل سوق العمل** : ويُشير إلى قدرة الطالب الجامعى على جمع معلومات عن الأحداث المتوقع حدوثها مستقبلا ، التنبؤ بالمشكلات التى قد تواجهه بعد التخرج للحصول على الوظيفة الملائمة ، إعداد قائمة بالمهارات الجديدة التي يحتاج إلى تطويرها مستقبلا لمواكبة التغيرات ، التخطيط لمواجهة العقبات والمشكلات المستقبلية

المتعلقة بحصوله على فرصة عمل مناسبة ، متابعة وسائل الإعلام المختلفة لضمان الإطلاع المستمر على مستجدات سوق العمل.

- **البحث عن الفرص واقتناصها :** ويُشير إلى قدرة الطالب الجامعى على البحث عن أفضل الوسائل التى تساعده فى الحصول على الوظيفة الملائمة ، التركيز على تطوير نفسه باستمرار ليكون مستعدا للتقدم لأى اعلان عن وظيفة مناسبة ، السعى للحصول على دورات فى اللغة ومهارات الحاسب تميزه أمام الشركات التى تعلن عن وظائف ، التعاون مع زملائه لتحسين فرصته ، تعزيز قدرته على التسويق الرقمي لمهاراته عبر وسائل التواصل الاجتماعي ، البحث عبر المواقع الوظيفية على الإنترنت لمعرفة المؤهلات المطلوبة للعمل فى مجال تخصصه.

- **المرونة والتكيف مع متغيرات سوق العمل :** ويُشير إلى قدرة الطالب الجامعى على تعديل أفكاره لتتناسب مع المواقف المتغيرة ، التكيف مع مستجدات الحياة لبناء مستقبله وتحقيق أهدافه ، مواجهة الظروف الطارئة والضاغطة عند تنفيذ أى مهمة ، وضع خطط بديلة لتجنب الفشل في المواقف المختلفة ، على أن يسلك طرقاً مختلفة للوصول إلي ما يرغب في تحقيقه ، بذل أقصى جهده لحل أي مشكلة مفاجئة تواجهه دون استسلام.

- **الحلول الإبداعية للمشكلات :** ويُشير إلى قدرة الطالب الجامعى على مواجهة أكثر من مشكلة فى نفس الوقت ووضع الحلول المناسبة لكل منها ، تقبل الأفكار الجديدة غير التقليدية التي تساعد في حل المشكلات ، التركيز الشديد رغم كثرة المعوقات من حوله ، توليد أفكار جديدة لم يسبقه إليها أحد ، المجازفة والمخاطرة وإجتياز التجارب الجديدة

ج. **صياغة مفردات المقياس:** وفقًا لأبعاد مقياس اليقظة التنافسية، اشتمل على (٦٨) عبارة خبرية تنوعت ما بين عبارات إيجابية وأخرى سلبية، حيث تضمن البعد الأول (قراءة واستشراف مستقبل سوق العمل) يتكون من (١٧) عبارة ، البعد الثانى(البحث عن الفرص واقتناصها) يتكون من (١٩) عبارة ، البعد الثالث (البحث عن الفرص واقتناصها) (١٩) يتكون من عبارة، والبعد الرابع (الحلول الإبداعية للمشكلات) يتكون من (١٦) عبارة، وتم صياغة عبارات المقياس بصورة سلوكية مناسبة، وفق ثلاث خيارات (تنطبق– تنطبق إلى حدٍ ما– لا تنطبق) على مقياس متصل (٣، ٢، ١) للعبارات موجبة الصياغة، (٣,٢,١) للعبارات سالبة الصياغة .

د. **تحديد تعليمات المقياس:** تم وضع التعليمات الخاصة بمقياس اليقظة التنافسية فى مقدمة المقياس، وتضمنت توضيح الهدف، الوقت المحدد للإجابة، طريقة الإجابة عن المفردات، وقد تم مراعاة أن تكون التعليمات واضحة ومحددة ودقيقة.

هـ. التقدير الكمى لدرجات مقياس اليقظة التنافسية:

حيث أن مقياس اليقظة التنافسية يتكون من (٦٨) عبارة خبرية مقسمة على أربعة محاور، تم توزيع درجات العبارات الموجبة فى الاستجابات الثلاثة (تنطبق– تنطبق إلى حدٍ ما– لا تنطبق) كالتالى (٣–٢–١) درجه على الترتيب, ودرجات العبارات السالبة فى الاستجابات الثلاثة (تنطبق– تنطبق إلى حدٍ ما– لا تنطبق) كالتالى (١–٢–٣) درجة على الترتيب، وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس هي (٢٠٤) وأقل درجة هي (٦٨) درجة .

و. الضبط العلمي لمقياس اليقظة التنافسية:

١– **الصدق :** يشير صدق المقياس إلى مدى قدرته على قياس ما يُفترض أن يقيسه بالفعل ، وإلى أي حد ينجح في قياسه ، لضمان أن النتائج تعكس بصدق أداء الأفراد أو مهاراتهم في المجال المستهدف.

أ– **الصدق المنطقي :** يشير إلى مدى ملاءمة محتوى المقياس وارتباطه المباشر بموضوع القياس أو السمة المستهدفة ، يهدف هذا الصدق إلى ضمان أن تكون بنود المقياس وعباراته مناسبة لقياس السمات المطلوبة بوضوح ودقة، بحيث تتماشى بنية المقياس ومحتواه مع الأهداف المرجوة منه ، ويُستخدم للتأكد من أن عبارات المقياس أو مكوناته ترتبط منطقياً بالسمة أو المهارة المستهدفة، بحيث يغطي المقياس جوانبها الأساسية دون الخروج عنها.

ووفقًا لذلك اعتمد تحديد الصدق المنطقى لمقياس اليقظة التنافسية بعرضه على لجنة تحكيم من الأساتذة المتخصصين، وعددهم (١٥)، بغرض التأكد من مدى سهولة ووضوح عبارات التطبيق ، وارتباط الأهداف بعبارات المقياس ، وقد أجمع المحكمون على صلاحية المقياس للتطبيق مع إبداء بعض المقترحات ، وقد تم تعديل المقياس بناءاً على مقترحاتهم .

ب– صدق الاتساق الداخلي : تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال معاملات الارتباط لبيرسون كما يلي :

- حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المكونة لكل بعد من أبعاد اليقظة التنافسية (استشراف مستقبل سوق العمل ، البحث عن الفرص واقتناصها ، المرونة والتكيف مع متغيرات سوق العمل ، الحلول الإبداعية للمشكلات) ، والدرجة الكلية لهذا البعد في المقياس .
- حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس اليقظة التنافسية والدرجة الكلية للمقياس .

١ – استشراف مستقبل سوق العمل

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي ، وذلك بحساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة المكونة لاستشراف مستقبل سوق العمل ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة استشراف مستقبل سوق العمل

م	الارتباط	الدلالة
١	٠.٦٦٧	٠.٠٥
٢	٠.٨١٩	٠.٠١
٣	٠.٨٢٣	٠.٠١
٤	٠.٧٩٦	٠.٠١
٥	٠.٨٩٧	٠.٠١
٦	٠.٨١٢	٠.٠١
٧	٠.٧٩٤	٠.٠١
٨	٠.٦٥٨	٠.٠٥
٩	٠.٨٢٤	٠.٠١
١٠	٠.٦٣٦	٠.٠٥
١١	٠.٨٥١	٠.٠١
١٢	٠.٨٧٨	٠.٠١
١٣	٠.٧٤٧	٠.٠١
١٤	٠.٨١٥	٠.٠١
١٥	٠.٨٦٧	٠.٠١
١٦	٠.٧٨٧	٠.٠١
١٧	٠.٨٣٩	٠.٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١ – ٠.٠٥) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات استشراف مستقبل سوق العمل .

٢ – البحث عن الفرص واقناصها

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي ، وذلك بحساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة المكونة للبحث عن الفرص واقناصها ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (١١) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البحث عن الفرص واقناصها

م	الارتباط	الدلالة
١	٠.٩١٥	٠.٠١
٢	٠.٧٩٦	٠.٠١
٣	٠.٧٦٤	٠.٠١
٤	٠.٨٤٥	٠.٠١
٥	٠.٦٧١	٠.٠٥
٦	٠.٧٥٣	٠.٠١
٧	٠.٦٣٧	٠.٠٥
٨	٠.٧٩٧	٠.٠١
٩	٠.٧٨٩	٠.٠١
١٠	٠.٨١٧	٠.٠١
١١	٠.٧٦٦	٠.٠١
١٢	٠.٧١٨	٠.٠١
١٣	٠.٦٥١	٠.٠٥
١٤	٠.٨٦٤	٠.٠١
١٥	٠.٧٧٩	٠.٠١
١٦	٠.٨١٢	٠.٠١
١٧	٠.٧٣٥	٠.٠١
١٨	٠.٦٨١	٠.٠٥
١٩	٠.٧٠٥	٠.٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١ – ٠.٠٥) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات البحث عن الفرص واقناصها.

٣- المرونة والتكيف مع متغيرات سوق العمل

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي ، وذلك بحساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة المكونة للمرونة والتكيف مع متغيرات سوق العمل ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (١٢) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المرونة والتكيف مع متغيرات سوق العمل

م	الارتباط	الدلالة
١	٠.٦٩٤	٠.٠٥
٢	٠.٧٠٩	٠.٠١
٣	٠.٨٧٦	٠.٠١
٤	٠.٧٨١	٠.٠١
٥	٠.٩١١	٠.٠١
٦	٠.٨٤٦	٠.٠١
٧	٠.٧٣٧	٠.٠١
٨	٠.٨٢٥	٠.٠١
٩	٠.٨١٦	٠.٠١
١٠	٠.٧٧٣	٠.٠١
١١	٠.٦٤١	٠.٠٥
١٢	٠.٩٣٢	٠.٠١
١٣	٠.٨٧٥	٠.٠١
١٤	٠.٧٦٨	٠.٠١
١٥	٠.٧٠٦	٠.٠١
١٦	٠.٧٩٥	٠.٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١ – ٠.٠٥) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات المرونة والتكيف مع متغيرات سوق العمل .

٤- **الحلول الإبداعية للمشكلات:** تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي ، وذلك بحساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة المكونة للحلول الإبداعية للمشكلات ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (١٣) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة الحلول الإبداعية للمشكلات

م	الارتباط	الدلالة
١	٠.٧٧٨	٠.٠١
٢	٠.٧٥٤	٠.٠١
٣	٠.٧٩٧	٠.٠١
٤	٠.٩٠٣	٠.٠١
٥	٠.٨٩١	٠.٠١
٦	٠.٧٢٢	٠.٠١
٧	٠.٩٤٣	٠.٠١
٨	٠.٨١١	٠.٠١
٩	٠.٨٤٧	٠.٠١
١٠	٠.٧٧١	٠.٠١
١١	٠.٨٥٥	٠.٠١
١٢	٠.٧٨٤	٠.٠١
١٣	٠.٨١٧	٠.٠١
١٤	٠.٨٣٥	٠.٠١
١٥	٠.٨٤٩	٠.٠١
١٦	٠.٧٩٣	٠.٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١ – ٠.٠٥) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات الحلول الإبداعية للمشكلات.

الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد اليقظة التنافسية والدرجة الكلية للمقياس :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل بعد (استشراف مستقبل سوق العمل ، البحث عن الفرص واقناصها ، المرونة والتكيف مع متغيرات سوق العمل ، الحلول الإبداعية للمشكلات) والدرجة الكلية للمقياس (اليقظة التنافسية) ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٤) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد اليقظة التنافسية

	الارتباط	الدلالة
استشراف مستقبل سوق العمل	٠.٨١٦	٠.٠١
البحث عن الفرص واقناصها	٠.٧٩٦	٠.٠١
المرونة والتكيف مع متغيرات سوق العمل	٠.٨٠٧	٠.٠١
الحلول الإبداعية للمشكلات	٠.٨٣١	٠.٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس كل بعد من أبعاد مقياس اليقظة التنافسية .

٢– التجريب الاستطلاعي للمقياس:

تم التجريب الاستطلاعي للمقياس على عينة قوامها (٢٠) طابًا وطالبة من الطلاب بكلية الاقتصاد المنزلي، غير عينة البحث ؛ بهدف التأكد من وضوح تعليماته، وتقدير الزمن اللازم للإجابة عن المقياس، وتم تقدير الزمن اللازم للإجابة عنه ، من خلال استخدام التسجيل التتابعي للزمن الذي يستغرقه كل طالب في الإجابة عن المقياس، ثم حساب متوسط الأزمنة لجميع الطلاب، وبذلك أصبح الزمن المناسب للإجابة (٤٥) دقيقة.

٣– الثبات :

يقصد بثبات المقياس تحديد مدى استقرار وموثوقية نتائجه عند إجرائه في ظروف مشابهة ، حيث يُظهر ثبات المقياس قدرته على تقديم نتائج متسقة عبر الزمن أو بين مقيّمين مختلفين أو نسخ متعددة من المقياس، وقد تم حساب معامل ثبات مقياس اليقظة التنافسية عن طريق :

أ معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach

ب– طريقة التجزئة النصفية Split–half

أ– ثبات معامل ألفا :

تم التأكد من ثبات مقياس اليقظة التنافسية باستخدام معامل ألفا ، فكانت معامل ألفا = ٠.٨٦٧لاستشراف مستقبل سوق العمل ، ٠.٧٨٤ للبحث عن الفرص واقناصها ، ٠.٨٢٦ للمرونة والتكيف مع متغيرات سوق العمل ، ٠.٨٨٣ للحلول الإبداعية للمشكلات ، ٠.٨٤١ لمقياس اليقظة التنافسية ككل ، وهي قيم مرتفعة وهذا دليل على ثبات مقياس اليقظة التنافسية عند مستوى ٠.٠١ لاقترابها من الواحد الصحيح .

ب– الثبات باستخدام التجزئة النصفية :

تم التأكد من ثبات مقياس اليقظة التنافسية باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، وكانت قيمة معامل الارتباط ٠.٧٨١ – ٠.٨٧٦ لاستشراف مستقبل سوق العمل ، ٠.٧٢٣ – ٠.٨٣٤ للبحث عن الفرص واقناصها ، ٠.٧٦٤ – ٠.٨٥١ للمرونة والتكيف مع متغيرات سوق العمل ، ٠.٧٩٥ – ٠.٨٩٥ للحلول الإبداعية للمشكلات ، ٠.٧٦٦ – ٠.٨٦٤ لمقياس اليقظة التنافسية ككل ، وهي قيم دالة عند مستوى ٠.٠١ لاقترابها من الواحد الصحيح ، مما يدل على ثبات المقياس .

جدول (١٥) ثبات مقياس اليقظة التنافسية

ثبات مقياس اليقظة التنافسية	معامل ألفا		التجزئة النصفية	
	قيم الارتباط	الدلالة	قيم الارتباط	الدلالة
استشراف مستقبل سوق العمل	٠.٨٦٧	٠.٠١	٠.٧٨١ – ٠.٨٧٦	٠.٠١
البحث عن الفرص واقناصها	٠.٧٨٤	٠.٠١	٠.٧٢٣ – ٠.٨٣٤	٠.٠١
المرونة والتكيف مع متغيرات سوق العمل	٠.٨٢٦	٠.٠١	٠.٧٦٤ – ٠.٨٥١	٠.٠١
الحلول الإبداعية للمشكلات	٠.٨٨٣	٠.٠١	٠.٧٩٥ – ٠.٨٩٥	٠.٠١
مقياس اليقظة التنافسية ككل	٠.٨٤١	٠.٠١	٠.٧٦٦ – ٠.٨٦٤	٠.٠١

٤- **الصورة النهائية لمقياس اليقظة التنافسية** : بعد التأكد من صدق وثبات المقياس، ونتائج التجربة الاستطلاعية، وإجراء التعديلات اللازمة، أصبح االمقياس في صورته النهائية صالحاً للتطبيق **(ملحق ٣)**

رابعًا: التطبيق الميداني للبحث

- **التطبيق القبلي لأدوات البحث** :تم تطبيق أدوات القياس البحثية قبليًا على عينة البحث من طلاب كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (٢٠٢٣/ ٢٠٢٤)

وقد شملت أدوات البحث ما يلي:

- اختبار مهارات التفكير المنفتح (التفكير المرن – التفكير البنائي – التفكير العقلاني – التفكير المغاير).
- مقياس اليقظة التنافسية بأبعادها (استشراف مستقبل سوق العمل – البحث عن الفرص واقتناصها – المرونة والتكيف مع متغيرات السوق – تقديم حلول إبداعية للمشكلات).

وذلك بهدف التعرف على المستوى المبدئي للمهارات المستهدفة، وضبط التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية قبل تنفيذ البرنامج.

- **تنفيذ البرنامج الإرشادي:**

تم تنفيذ البرنامج الإرشادي التوجيهي على العينة التجريبية التي بلغ عددها (٤٢) من طلاب كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان من الفرقة الرابعة بمختلف التخصصات، حيث اشتملت العينة على (١٥ طالب بقسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة – ١٣ طالب بقسم الاقتصاد المنزلي التربوي – ٨ طلاب بقسم الملابس والنسيج ، و ٥ طلاب بقسم التغذية وعلوم الأطعمة) خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (٢٠٢٣ /٢٠٢٤) .

تم تنفيذ الجلسات وفق الخطة الزمنية ، والتي تضمنت أنشطة تطبيقية متخصصة في مجالات الاقتصاد المنزلي (التغذية، الملابس والنسيج، إدارة الأسرة والطفولة، الاقتصاد المنزلي التربوي).

- **التطبيق البعدي لأدوات البحث**

بعد الانتهاء من تنفيذ جلسات البرنامج، تم إعادة تطبيق أدوات القياس ذاتها على أفراد العينة التجريبية بهدف قياس مدى فاعلية البرنامج في تحقيق أهدافه المتعلقة بتنمية مهارات التفكير المنفتح واليقظة التنافسية، وتحديد الفروق الدالة إحصائيًا بين التطبيقين القبلي والبعدي.

خامسًا: : المعالجات الإحصائية

تم إجراء المعالجات الإحصائية بإستخدام برنامج Spss.x، برنامج SAS لتحديد المتوسطات الحسابية، الإنحراف المعياري، التكرارات، النسب المئوية، معامل إرتباط بيرسون، الفروق بين المتوسطات بإستخدام إختبار T.Test، تحليل التباين في إتجاه واحد بإستخدام F.Test، إختبار أقل فروق معنوي L.S.D، وحساب الوزن النسبى ومعامل الإنحدار، وحساب معامل ايتا لمعرفة مدى تأثير البرنامج الإرشادى التوجيهى على طلاب كلية الاقتصاد المنزلي– جامعة حلوان؛ وذلك من أجل إستخراج النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

سادسًا: نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها:

النتائج الخاصة بالفرض الأول :

ينص الفرض الأول على ما يلي : "يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب كلية الاقتصاد المنزلي عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمهارات التفكير المنفتح عبر الاختبار المعد لذلك لصالح التطبيق البعدي " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (١٦) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب كلية الاقتصاد المنزلي (عينة البحث) في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التفكير المنفتح

المجموعه التجريبية	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد افراد العينة "ن"	درجات الحريه "د.ح"	قيمه ت	مستوى الدلاله واتجاهها
التفكير المرن						
القبلي	٤.٦٦٧	٠.٩١١	٤٢	٤١	٩.٤٨٢	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٢٧.٦٥١	٢.٧٩١				
التفكير البنائي						
القبلي	٢.٩٣٢	٠.٦٢٣	٤٢	٤١	٨.٨٧٤	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٢٥.٠١٣	٢.٤٥٧				
التفكير العقلاني						
القبلي	٧.٢١٤	١.٩٠٢	٤٢	٤١	٩.٣٠٥	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٢٦.٢١٨	١.٦٩٨				
التفكير المغاير						
القبلي	٢.٦٤١	٠.٦٠٤	٤٢	٤١	٨.٠٥٦	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٢٣.٣١١	١.٨٩٥				
مجموع اختبار التفكير المنفتح						
القبلي	١٧.٤٥٤	٢.٥٩٧	٤٢	٤١	٣٥.٩٨٩	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	١٠٢.١٩٣	٥.٧٩١				

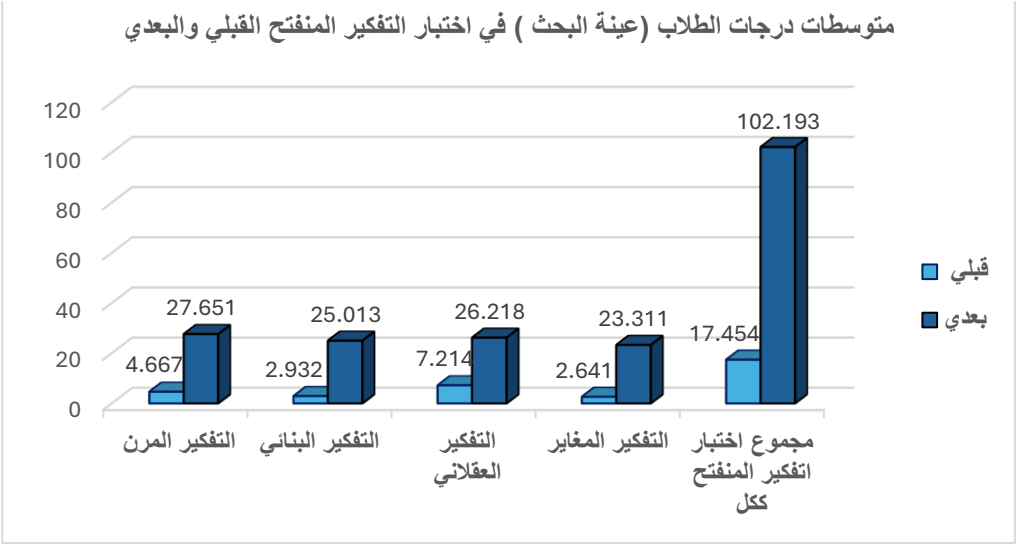

شكل (٢) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التفكير المنفتح

يتضح من الجدول (١٦) والشكل (٢) الأتي :

- أن قيمة "ت" تساوي "٩.٤٨٢" للتفكير المرن ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي "٢٧.٦٥١" ، بينما كان متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي "٤.٦٦٧" .
- أن قيمة "ت" تساوي "٨.٨٧٤" للتفكير البنائي ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي "٢٥.٠١٣" ، بينما كان متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي "٢.٩٣٢" .
- أن قيمة "ت" تساوي "٩.٣٠٥" للتفكير العقلاني ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي "٢٦.٢١٨" ، بينما كان متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي "٧.٢١٤" .
- أن قيمة "ت" تساوي "٨.٠٥٦" للتفكير المغاير ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي "٢٣.٣١١" ، بينما كان متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي "٢.٦٤١" .
- أن قيمة "ت" تساوي "٣٥.٩٨٩" لمجموع اختبار التفكير المنفتح ككل ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي "١٠٢.١٩٣" ، بينما كان متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي "١٧.٤٥٤" ، **وبذلك يتحقق الفرض الأول** .

قياس الفاعلية

لقياس فاعلية البرنامج الإرشادي التوجيهي لتوظيف استراتيجية المحيط الأزرق فى تعزيز مهارات التفكير المنفتح للطالب الجامعي بكلية الاقتصاد المنزلى، تم حساب ما يلي :

أولًا : حساب حجم التأير (مربع ايتا)

لمعرفة حجم التأثير تم تطبيق معادلة ايتا التالية :

$$\eta^2 = \frac{t2}{t2 + df}$$

حيث t = قيمة (ت) = ٣٥.٩٨٩ ، df = درجات الحرية = ٤١

وبحساب حجم التأثير وجد إن η^2 = ٠.٩٦٧

ثانيًا : حساب الكسب المعدل لبلاك

تم حساب قيمة الكسب المعدل لبلاك من خلال المعادلة التالية :

$$\text{Black's Measure} = \frac{y-x}{d-x} + \frac{x+y}{d}$$

حيث(x) متوسط درجات العينة في الاختبار القبلي = ١٧.٤٥٤ ، (y) متوسط درجات العينة في الاختبار البعدي = ١٠٢.١٩٣ ، d الدرجة العظمى للاختبار = ١٢٠ درجة .

وبحساب معدل الكسب وجد أن Black's Measure = ١.٥٣٢

ويتضح من قيمة η^2 التى بلغت (٠.٩٦٧) أن حجم تأثير البرنامجالإرشادي كبير، وأيضًا قيمة الكسب المعدل التي بلغت (١.٥٣٢) ، وهي تقع في حدود النسبة التي حددها Black (١ : ٢) مما يؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي التوجيهي لتوظيف استراتيجية المحيط الأزرق فى تعزيز مهارات التفكير المنفتح للطالب الجامعي بكلية الاقتصاد المنزلى.

ويمكن ارجاع ذلك إلى:

- أن البرنامج الإرشادي التوجيهي قد ساهم في تعزيز مهارات التفكير المنفتح لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي من خلال توظيف أبعاد استراتيجية المحيط الأزرق لتعزيز أنماط التفكير غير النمطي والانفتاح العقلي، وإعادة تشكيل منظومة التفكير تجاه المشكلات والمواقف الحياتية، من خلال تصميم تجارب عقلية وسيناريوهات غير تقليدية، دفعت الطلاب إلى بناء استدلالات منطقية بناءً على الفهم والتحليل المقارن، واستبعاد وتقليص الاعتماد على الممارسات والمحفزات التي تؤدي لأنماط التفكير الجامدة ، لمساعدتهم في

تقديم حلول منطقية وعملية لمواقف واقعية تؤهلهم للتفاعل بكفاءة في بيئات مهنية في ضوء التغيرات المستمرة في سوق العمل.

- ساهم البرنامج الإرشادي التوجيهي القائم على استراتيجية المحيط الأزرق من خلال جلساته في تفعيل مهارات التفكير المنفتح لدى الطلاب عبر توفير بيئة تعلم مرنة تركز على التفاعل الإيجابي والتأمل والمشاركة النشطة في النقاشات، حيث أتاح البرنامج الفرصة للطلاب لاختبار أفكارهم ومعتقداتهم، ومقارنتها بمواقف وسيناريوهات واقعية ذات صلة بسوق العمل، مما ساعد في تنمية مهارة التفكير العقلاني المبني على التحليل المنطقي للمعطيات ومقارنة البدائل واختيار الأنسب منها.
- كما أن توظيف الأنشطة والتحديات المفتوحة التي لا تقتصر على إجابة واحدة صحيحة، شجع الطلاب على ممارسة مهارة التفكير المغاير، وتبني وجهات نظر جديدة خارجة عن الأطر التقليدية، مما وسع آفاقهم الفكرية وأسهم في تحسين قدرتهم على الابتكار وحل المشكلات بشكل غير نمطي .
- أيضًا ساعدت مرونة البرنامج واستراتيجياته المختلفة (مثل العصف الذهني، محاكاة المواقف، سيناريوهات التحدي، العروض التقديمية الجماعية) على تعزيز مهارة التفكير المرن، حيث أصبح الطالب قادراً على تعديل مساره وفقاً للمتغيرات، والاستجابة الفاعلة للتحديات والمواقف الجديدة، كما نمت لديهم مهارات التفكير المنفتح من خلال تكوين معارف مركبة وجديدة انبثقت من تنظيم الأفكار، والربط بين المفاهيم والخبرات المكتسبة، وبناء حلول واقعية قابلة للتطبيق.

وتتسق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات السابقة مثل دراسة كل من أحمد الجرجري ، ريم الجميل (٢٠١٨) ، إيمان عبدالوهاب، ولاء عبدالله (٢٠٢٤)، وآلاء سعد أبو رية (٢٠٢٥)، والتي أكدت أن تطبيق استراتيجية المحيط الأزرق في البيئات التعليمية يسهم في فتح آفاق جديدة للتفكير المختلف ويساعد على كسر النمطيات المعرفية التي تقيد الطلبة، ودراسة كل من Dezfoolinejad, E, Moeni, & Stanovich, K & West,R (2019) F, Pedram, M & Mordi, A (2021) ، رحاب خليفة وأرزاق اللوزي(٢٠٢١)، أحمد عيسى، محمد الديب، ربيع حسين (٢٠٢٢)، الشيماء الشريف، وزينب أبو الغيط (٢٠٢٤) ،التي أكدت فعالية البرامج التفاعلية في تنمية أبعاد التفكير المنفتح لدى المتعلمين.

النتائج الخاصة بالفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على ما يلي : "يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب كلية الاقتصاد المنزلي عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد اليقظة التنافسية عبر المقياس المعد لذلك لصالح التطبيق البعدي " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (١٧) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب كلية الاقتصاد المنزلي (عينة البحث) في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس اليقظة التنافسية

المجموعه التجريبية	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد افراد العينة "ن"	درجات الحريه "د.ح"	قيمه ت	مستوى الدلاله واتجاهها
استشراف مستقبل سوق العمل						
القبلي	٢٠.١٣٥	١.٦٢١	٤٢	٤١	١٧.٢٢٥	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٤١.٦٢١	٢.٩٨٥				
البحث عن الفرص واقناصها						
القبلي	٢٢.١٦٨	٢.٤٧١	٤٢	٤١	٢٢.٦٣٤	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٤٧.٤٩٢	٣.٨٦٩				
المرونه والتكيف مع متغيرات سوق العمل						
القبلي	١٨.٩٨٩	٢.٠١٢	٤٢	٤١	١٩.٤٧٩	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٤١.٨٦٧	٤.٣٢١				
الحلول الإبداعيه للمشكلات						
القبلي	٢٠.٦٥٢	٢.٧٩٣	٤٢	٤١	٢٥.١٨٨	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٤٨.٥٧١	٤.٧١٣				
مجموع مقياس اليقظة التنافسية						
القبلي	٨١.٩٤٤	٧.٨٢٧	٤٢	٤١	٣٣.٣٢٦	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	١٧٩.٥٥١	١١.٥٨٣				

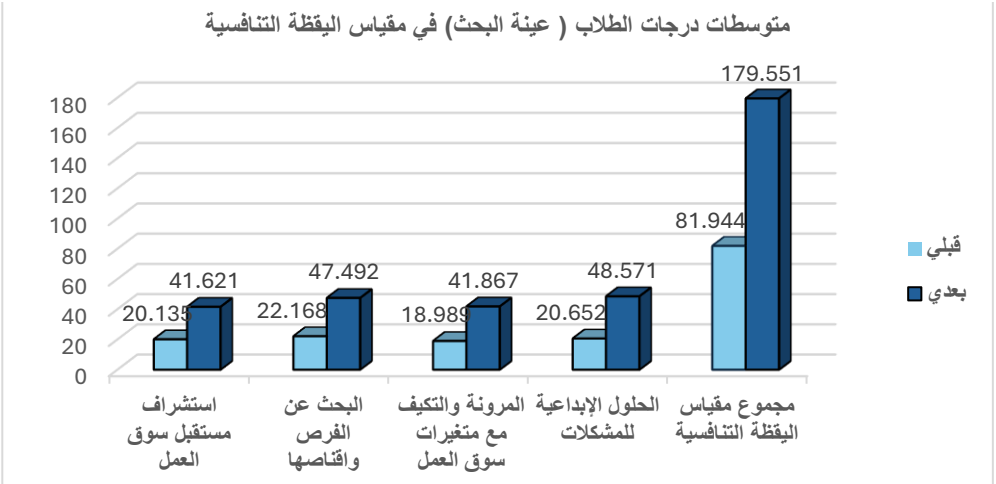

شكل (٣) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس اليقظة التنافسية

يتضح من الجدول (١٧) والشكل (٣) الأتي :

- أن قيمة "ت" تساوي "١٧.٢٢٥" لاستشراف مستقبل سوق العمل ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي "– ٤١.٦٢١" ، بينما كان متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي "– ٢٠.١٣٥" .
- أن قيمة "ت" تساوي "٢٢.٦٣٤" للبحث عن الفرص واقناصها ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي "٤٧.٤٩٢" ، بينما كان متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي "٢٢.١٦٨" .
- أن قيمة "ت" تساوي "١٩.٤٧٩" للمرونة والتكيف مع متغيرات سوق العمل ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي "٤١.٨٦٧" ، بينما كان متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي "١٨.٩٨٩" .
- أن قيمة "ت" تساوي "٢٥.١٨٨" للحلول الإبداعية للمشكلات ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي "٤٨.٥٧١" ، بينما كان متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي "٢٠.٦٥٢" .
- أن قيمة "ت" تساوي "٣٣.٣٢٦" لمجموع مقياس اليقظة التنافسية ككل ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي "١٧٩.٥٥١" ، بينما كان متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي "٨١.٩٤٤" ، **وبذلك يتحقق الفرض الثاني** .

قياس الفاعلية

لقياس فاعلية البرنامج الإرشادي التوجيهي لتوظيف استراتيجية المحيط الأزرق فى تعزيز أبعاد اليقظة التنافسية للطالب الجامعي بكلية الاقتصاد المنزلى تم حساب ما يلي :

أولًا : حساب حجم التأير (مربع ايتا)

لمعرفة حجم التأثير تم تطبيق معادلة ايتا التالية :

$$\eta^2 = \frac{t2}{t2 + df}$$

حيث t = قيمة (ت) = ٣٣.٣٢٦ ، df = درجات الحرية = ٤١

وبحساب حجم التأثير وجد إن η^2 = ٠.٩٦٤

ثانيًا : حساب الكسب المعدل لبلاك

تم حساب قيمة الكسب المعدل لبلاك من خلال المعادلة التالية :

- Black's Measure $= \frac{y-x}{d-x} + \frac{x+y}{d}$

حيث(x) متوسط درجات العينة في مقياس اليقظة التنافسية القبلي = ٨١.٩٤٤ ، (y) متوسط درجات العينة في مقياس اليقظة التنافسية البعدي = ١٧٩.٥٥١ ، (d) الدرجة العظمى للمقياس = ٢٠٤ درجة .

وبحساب معدل الكسب وجد أن Black's Measure = ١.٢٧٨

ويتضح من قيمة η^2 التى بلغت (٠.٩٦٤) أن حجم تأثير البرنامج الإرشادي كبير، وأيضًا قيمة الكسب المعدل التي بلغت (١.٢٧٨) ، وهي تقع في حدود النسبة التي حددها Black (١ : ٢) مما يؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي التوجيهي لتوظيف استراتيجية المحيط الأزرق فى تعزيز أبعاد اليقظة التنافسية للطالب الجامعي بكلية الاقتصاد المنزلى .

ويمكن ارجاع ذلك إلى:

- أن البرنامج الإرشادي التوجيهي القائم على استراتيجية المحيط الأزرق قد ساهم في تعزيز أبعاد اليقظة التنافسية لدى الطلاب الجامعيين، من خلال توظيف دقيق وهادف لأبعاد الاستراتيجية بما انعكس على وعيهم المهني، ودرجة استعدادهم لاستشراف وتحليل سوق العمل، وتوليد حلول مبتكرة لتحدياته.
- ساعدت الأنشطة التحليلية والحوارات الموجهة التي تناولت السيناريوهات المتوقعة للتخصصات في تعزيز قدرة الطلاب على استشراف مستقبل سوق العمل، تقليص الميل إلى التردد والجمود في اتخاذ القرارات المهنية أو انتظار الفرص الجاهزة، ورؤية فرص التطور المهني المحتملة بعين تحليلية واعية، الأمر الذي أرسى أسس اليقظة المسبقة والجاهزية لمواجهة المستجدات للتكيف المهني المستمر.
- الجلسات المصممة وفق أبعاد استراتيجية المحيط الأزرق ساهمت في توسيع إدراك الطلاب للبيئة التنافسية المحيطة بهم، وتحليل التغيرات الحادثة في سوق العمل، وفي المجالات ذات الصلة بتخصصاتهم، مما أدى إلى رفع قدرتهم على تقييم موقفهم التنافسي وتحديد نقاط التميز لديهم وتطويرها، للخروج من دوائر التقليد إلى دوائر الإبداع الشخصي، والتفكير بمبادرات مبتكرة تناسب قدراتهم وتخصصاتهم.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات عدة، منها دراسة إيمان عمار وياسر ميمون (٢٠١٧)، حنان الروبي (٢٠١٩) صالح النعيمي (٢٠٢٠) ،(محمد الثبيتي (٢٠٢٠)،أحمد السيد،أمل عصفور (٢٠٢٤)، أحمد أرناؤوط (٢٠٢٥)، والتي كشفت تأثير أبعاد استراتيجية المحيط الأزرق في تحقيق الميزة التنافسية، و أن تفعيل مهارات رصد البيئة الخارجية يساعد الطلاب على اتخاذ قرارات مهنية فعالة والاستعداد الأفضل لسوق العمل.

النتائج الخاصة بالفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على ما يلي : "توجد علاقة ارتباطية موجبة بين نمو مهارات التفكير المنفتح ، وأبعاد اليقظة التنافسية لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي عينة البحث بعد تطبيق البرنامج الإرشادى."

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم عمل مصفوفة ارتباط بين مهارات التفكير المنفتح (التفكير المرن ، التفكير البنائي ، التفكير العقلاني ، التفكير المغاير) وأبعاد اليقظة التنافسية (استشراف مستقبل سوق العمل ، البحث عن الفرص واقناصها ، المرونة والتكيف مع متغيرات سوق العمل ، الحلول الإبداعية للمشكلات) ، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط

جدول (١٨) مصفوفة الارتباط بين مهارات التفكير المنفتح وأبعاد اليقظة التنافسية

مهارات التفكير المنفتح / أبعاد اليقظة التنافسية	التفكير المرن	التفكير البنائي	التفكير العقلاني	التفكير المغاير	مهارات التفكير المنفتح ككل
استشراف مستقبل سوق العمل	*٠.٦٢٥	**٠.٨١٢	**٠.٧٥١	**٠.٨٥٣	**٠.٧٦٨
البحث عن الفرص واقناصها	**٠.٧٦٣	**٠.٨٠١	*٠.٦٨١	**٠.٧٨١	**٠.٧٤٧
المرونة والتكيف مع متغيرات سوق العمل	**٠.٩٠٤	**٠.٨٧٦	**٠.٧٩٩	**٠.٨٨٨	**٠.٧٩١
الحلول الإبداعية للمشكلات	**٠.٩١٨	**٠.٨٠٤	**٠.٨٦٣	**٠.٨٤٠	**٠.٨١٥
أبعاد اليقظة التنافسية ككل	**٠.٨٠٣	**٠.٨٢٣	**٠.٧٧٣	**٠.٨٤١	**٠.٧٨١

** دال عند ٠.٠١ * دال عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول (١٨) وجود علاقة ارتباطية طردية بين مهارات اختبار التفكير المنفتح ، وأبعاد اليقظة التنافسية عند مستوى دلالة ٠.٠١ ، ٠.٠٥ ، فكلما زاد التفكير المنفتح ككل بمهاراته (التفكير المرن ، التفكير البنائي ، التفكير العقلاني ، التفكير المغاير) كلما زادت اليقظة التنافسية بأبعادها (استشراف مستقبل سوق العمل ، البحث عن الفرص واقناصها ، المرونة والتكيف مع متغيرات سوق العمل ، الحلول الإبداعية للمشكلات) ، وبذلك يتحقق الفرض الثالث .

وتُعزى هذه العلاقة الإيجابية إلى أن :

-مهارات التفكير المنفتح تُمثل حجر الزاوية في بناء وعي استباقي وتحليلي لدى الطالب، يجعله قادرًا على قراءة المتغيرات الاقتصادية والمهنية المحيطة به بمرونة وواقعية، ومن ثم اتخاذ قرارات ذكية وفعالة في مواجهة التحديات المهنية، فالتفكير المرن يُمكن الطالب من توليد بدائل متعددة للتعامل مع المواقف المتغيرة في سوق العمل، والتفكير البنائي يُسهم في

ربط المعلومات وتحليلها لبناء حلول جديدة، بينما التفكير العقلاني يدفع الطالب نحو اتخاذ قرارات موضوعية بناءً على معطيات دقيقة ومنطقية، أما التفكير المغاير فينمي قدرته على الخروج عن المألوف وابتكار حلول غير تقليدية.

- التفكير المنفتح يمكن من استشراف مستقبل سوق العمل بشكل أكثر وضوحًا، ورصد الاتجاهات الوظيفية والمهارات المطلوبة مستقبلًا، إضافة إلى التحفيز على اقتناص الفرص الخفية، خاصة تلك التي تتطلب سرعة اتخاذ القرار والقدرة على التكيف الفوري مع المستجدات.
- التفكير المنفتح يدعم الاستعداد الذهني والنفسي للمرونة والتكيف مع متغيرات سوق العمل المحلي والعالمي، ويعزز من قدرة الطالب على تقديم حلول إبداعية وعملية للمشكلات المهنية التي قد تواجهه، مما يُعد من أهم مؤشرات اليقظة التنافسية الحديثة.

وتتسق هذه النتائج بشكل جزئى مع ما توصلت إليه دراسات سابقة منها ، دراسة (تهاني الحربي، ٢٠١٨) التي أكدت أن التفكير العقلاني والمغاير يعزز التنبؤ بالتغيرات المهنية، ويسهم في رفع القدرة على إدارة التحديات التنافسية، ودراسة (صفية ملوكة، ٢٠١٨) والتي أكدت على العلاقة الوثيقة بين فعالية التفكير وتوقعات النجاح المهني، والتي تنعكس بدورها على ارتفاع مستويات اليقظة التنافسية.

سابعًا: توصيات البحث

- توظيف استراتيجية المحيط الأزرق كمدخل إرشادي حديث في تطوير البرامج الأكاديمية، لما لها من أثر في تعزيز الابتكار والتفرد المهني.
- إدراج مهارات التفكير المنفتح (التفكير المرن، التفكير العقلاني، التفكير البنائي، التفكير المغاير) ضمن المقررات الجامعية بكليات الاقتصاد المنزلي والمجالات التطبيقية المشابهة.
- تضمين أبعاد اليقظة التنافسية (استشراف سوق العمل، اقتناص الفرص، التكيف مع المتغيرات، تقديم الحلول الإبداعية للمشكلات) في برامج إعداد الطالب الجامعي لمتطلبات سوق العمل.
- تصميم برامج إرشادية شاملة ومستمرة ترتكز على استراتيجيات المحيط الأزرق، تستهدف تنمية الكفايات المهنية لطلاب الجامعات.
- إنشاء حاضنات تعليمية وريادية بكليات الاقتصاد المنزلي تعمل على تنمية مهارات التكيّف مع تحديات سوق العمل وإنتاج حلول واقعية.

- تفعيل التعاون بين الجامعات وسوق العمل لتحديد المهارات المطلوبة مستقبلًا وتوجيه البرامج الأكاديمية والإرشادية لخدمة تلك المهارات.

ثامنًا: مقترحات البحث

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يمكن اقتراح إجراء البحوث التالية:

- فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية المحيط الأزرق في تنمية مهارات الاستعداد الريادي ومهارات اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الجامعة .
- أثر برنامج إرشادي قائم على التفكير المنفتح في تنمية الذكاء الاجتماعي ومهارات التواصل الوظيفي لدى طلاب المرحلة الجامعية.
- أثر استخدام المحاكاة الافتراضية القائمة على استراتيجية المحيط الأزرق في تنمية مهارات التكيّف مع متغيرات سوق العمل لدى طلاب السنوات النهائية.
- تصميم بيئة تعلم رقمية قائمة على استراتيجية المحيط الأزرق وتنمية مهارات الإبداع الوظيفي والتخطيط المهني لدى الطلاب الجامعيين.
- تقويم برامج الإرشاد المهني الحالية في الجامعات المصرية في ضوء معايير التفكير المنفتح واستراتيجية المحيط الأزرق.
- تصور مقترح لبرنامج إرشادي جامعي قائم على اليقظة التنافسية لدعم جاهزية الطلاب لسوق العمل في ظل رؤية مصر ٢٠٣٠

المراجع :

- آلاء سعد أبو رية (٢٠٢٥) : استراتيجية المحيط الأزرق وعلاقتها بالتوجه الريادى نحو إقامة مشروع صغير بعد التخرج (دراسة فى ضوء منهج الثليث) ، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، (٨٨) .
- إبراهيم أحمد محمد عبدالهادي (٢٠٢٢): التحليل متعدد المجموعات لمسار العلاقة بين عقلية الفشل والتفكير المنفتح والازدهار الأكاديمي تبعا لبعض المتغيرات الفئوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الإسكندرية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٣٣(١٣٠)، ٣٧-١٣٢
- إبراهيم حسين مغورى (٢٠٢٠) تصور مقترح لتطوير مهارات طلاب المرحلة الثانوية لتلبية احتياجات سوق العمل في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، جامعة طنطا ، كلية الترتيية ، مجلة كلية التربية ، مجلد (٨٨) العدد (٤).
- إبراهيم عباس الزهيرى (٢٠١٨) : اليقظة الاستراتيجية : مدخل لإدارة التميز لتحقيق ميزة تنافسية للمؤسسات التعليمية ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، العدد ٥٢.
- أحمد إبراهيم أرناؤوط (٢٠٢٥) : دور استراتيجية المحيط الأزرق في تعزيز الإدارة التنافسية لكلية التربية بالعريش : تصور مقترح، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، ٣(١٢٩)، ٢٩١-٥١١.
- أحمد السيد،أمل عصفور (٢٠٢٤) : أثر استراتيجية المحيط الأزرق على تحقيق الميزة التنافسية بشركة الاتصالات we ، مجلة البحوث التجارية المعاصرة– كلية التجارة جامعة سوهاج ،٣٨ (١) ، ١-١٤ .
- أحمد بلالي (٢٠٢٣) : استراتيجية المحيط الأزرق في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة البشائر الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة طاهري محمد بشار، ٩ (٢)
- أحمد جماد عبد الغفار عيسى، محمد مصطفي مصطفى الديب، ربيع شعبان حسن حسين (٢٠٢٢): التنبؤ بمهارات اتخاذ القرار من خلال التفكير المنفتح الفعال بدي طلاب الأزهر، مجلة التربية – كلية التربية بالقاهرة – جامعة الأزهر– العدد (١٩٥)، الجزء (٥) يوليو٢٠٢٢م.
- أحمد عزمى زكى عبد العزيز (٢٠٢٢) : أثر الذكاء الاستراتيجي على ممارسات إدارة الموارد البشرية الخضراء في ظل جائحة كورونا: دراسة ميدانية بالتطبيق على شركات الأسمدة والكيماويات ، مجلة التجارة والتمويل ، كلية التجارة ، جامعة طنطا ، عدد خاص ، مايو
- أحمد حسين حسن الجرجرى ، زينب ربيع محمد الدبونى (٢٠٢٣): المهارات الناعمة ودورها فى تعزيز الأداء الوظيفى : دراسة تحليلية لآراء عينة من تدريسى كلية الإدارة والاقتصاد جامعة الموصل ، مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية ، ١(١٣) فلسطين .
- أحمد سليمان الجرجري ، ريم سعد الجميل (٢٠١٨) : دور قيادة المحيط الأزرق في تحقيق متطلبات الجامعة الريادية : دراسة مقارنة بين الجامعات الحكومية والأهلية في إقليم كردستان ، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة كركوك، كلية الإدارة والاقتصاد ، ٣(٨)

- أحمد محمد صبري (٢٠٢٤): أثر استراتيجية المحيط الأزرق على تحقيق الميزة التنافسية بشركة الإتصالاتW ، مجلة البحوث التجارية المعاصرة، كلية التجارة،جامعة سوهاج، ٣٨(١)، ١-١٤
- أشرف أحمد أبو حليمة (٢٠٢٢) : دور المؤسسات التدريبية فى رفع كفاءة مخرجات التعليم لتلبية احتياجات سوق العمل فى الدول العربية (رؤية مستقبلية) ، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ٦(٢٦) ، مصر.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (٢٠٢٢): تقرير الإحصاء السنوي، مطبعة الجهاز، القاهرة.
- الشيماء قطب الشريف، زينب عبدالرحيم أبو الغيط (٢٠٢٤) :الإسهام النسبي للتفكير المنفتح الفعال ومهارات فعالية الحياة في التنبؤ بالتجول العقلي لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر ، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، (٣٥)، ٢٨١-٣١٦.
- آمال محمد حسن عتيبة (٢٠٢١) : المهارات الناعمة : مدخل لمواءمة مخرجات الجامعات لمتطلبات سوق العمل ، مجلة البحوث التربوية والنوعية ، ٥ (٥) مصر.
- أمانى السيد غبور (٢٠١٩) : تصور مقترح لتسويق البحث العلمى بالجامعات المصرية فى ضوء استراتجية المحيط الأزرق ، المجلة التربوية ، كلية التربية بسوهاج ، مج ٩٥.
- أمانى وحيد جرجس صالح (٢٠٢٤) : دور استشراف المستقبل فى تعزيز عملية اتخاذ القرار لدى قيادات جامعة المنيا ، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس ، المجلد ٣٩ ، العدد الأول .
- آيات فاروق حسين أحمد (٢٠١٩) : تعزيز القدرات التنافسية فى مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر رياض الأطفال من وجهة نظر القيادات والإداريين – المؤتمر الدولى الثانى : بناء طفل الجيل الرابع فى ضوء رؤية التعليم ٢٠٣٠ – يوليو ، كلية رياض الأطفال ، جامعة أسيوط ، مصر.
- إياد إشتيه و محمد شاهين (٢٠١٥): قلق البطالة وعلاقته بفعالية الذات لدى طلبة السنة الأخيرة في جامعة القدس. المجلة الأردنية في العلوم التربوية.
- إيمان جمعة عبدالوهاب، ولاء محمود عبدالله (٢٠٢٤) :تطبيق أبعاد استراتيجية المحيط الأزرق لتعزيز القوة الأكاديمية ببرامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة بنها "الواقع وسبل التفعيل"، مجلة كلية التربية ببنها،١(١٣٧) ، ٥٧-١٨٢.
- إيمان عمار وياسر ميمون (٢٠١٧) : المحيط الأزرق كاستراتيجية لتحقيق الميزة التنافسية للجامعات العربية ، المؤتمر العربى الدولى السابع لضمان جودة التعليم العالى ، جامعة أسيوط .
- ثروت عبد الحميد عبد الحافظ عيسى ، على عبد ربه حسين اسماعيل (٢٠١٣) : تطوير إدارة الأنشطة بجامعة المنصورة للمواءمة بين مخرجات التعليم العالى ومتطلبات سوق العمل : تصور مقترح ، المجلة التربوية الدولية المتخصصة ، ١٢(٢) ، الأردن .
- جيهان بنت صالح الرضى (٢٠٢١) : المهارات اللازمة لتحقيق التوافق بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل وفق رؤية المملكة (٢٠٣٠) لخريجى كلية الخدمة الاجتماعية وسبل تعزيزها ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية بفلسطين.

- حسن عبد الأمير خليل (٢٠٢١) : التفكير المنفتح الفعال وعلاقته بحل المشكلات لدي طلبة كلية العلوم الاسلامية ، مركز البحوث النفسية ، كلية العلوم الاسلامية ، جامعة بغداد ، العراق ، المجلد (٣٢)، العدد (٤)، ص ص(٢٣١–٢٦٨) .
- حمودة عبدالواحد حمودة (٢٠٢١): الدور الوسيط للتحيزات المعرفية في العلاقة بين التضليل المعرفي حول كورونا والبخل المعرفي والتفكير المنفتح النشط لدى عينة من طلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣١(١١٠)، ١٣١–٢١٠.
- حنان أحمد الروبي (٢٠١٩) : تصور مقترح لتحقيق اليقظة التنافسية بالجامعات في ضوء فلسفة إستراتيجية المحيط الأزرق : دراسة لآراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة بني سويف ، مجلة كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ ، المجلد (١) ، العدد (٩٢) available at : https : // SHARKIA TODAY . com
- رحاب نبيل خليفة، أرزاق محمد اللوزي (٢٠٢١): توظيف التعلم الخبراتي عبر المنصة التعليمية الإلكترونية (أدمودو) في تدريس الإقلصاد المنزلي لتنمية التفكير المنفتح النشط ومهارات قيادة التغير لدي تلميذات المرحلة الإعدادية، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، جمهورية مصر العربية، المجلد (٧)، العدد (٣٤)، ص ص(٩٨٥–١٠٧٤).
- رقية الطيب على أحمد (٢٠٢١): موائمة مخرجات التعليم الجامعي المتطلبات سوق العمل وانعكاساتها علي رؤية ٢٠٣٠ ، مجلة الإدارة والقيادة الإسلامية من مجلد (٦) العدد (٢).
- سامح أحمد خاطر (٢٠٢٤) : توسيط استراتيجية المحيط الأزرق في العلاقة بين الذكاء التنافسي وأبعاد الأداء الابتكاري دراسة ميدانية، مجلة البحوث المالية والتجارية ، كلية التجارة ، جامعة بورسعيد، ٢٥(٢)، ١٣٩–١٩٨.
- سحر محمد أبو راضي (٢٠٢١) . متطلبات تحقيق الريادة الإستراتيجية كمدخل لتطوير المؤسسات الجامعية المصرية في ضوء إستراتيجية المحيط الأزرق ، مجلة كلية التربية جامعة المنوفية ، ٣٦ (٤) ، الجزء الثاني ، ديسمبر .
- سهير السعيد جمعة اسماعيل (٢٠٢٥) :استراتيجيات التنظيم المعرفى الانفعالى كمنبئات بالحل الإبداعى للمشكلات لدى معلمى التربية الخاصة ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج.
- طارق عبد الرؤوف محمد عامر (٢٠١٩): أسباب وابعاد ظاهرة البطالة وانعكاساتها السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع، دار اليازوري العلمية، عمان
- صلاح بن فهد الشلهوب (٢٠١٩) : العلاقة بين التعليم وسوق العمل ، ٢٠ أبريل.
- طلبة عبد المجيد (٢٠٢٢):التعليم الالكترونى ومستحدثات تكنولوجيا التعليم،القاهرة،المكتبة العصرية

- عبد الرحيم محمد حسانين (٢٠٢١) : دور استراتيجية المحيط الأزرق في معالجة فجوة التنفيذ في المنظمات العامة نموذج مقترح لآلية التطبيق، المجلة العربية للإدارة المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ٤١ (٣)
- عبد الرسول عبد اللاه (٢٠١٨): التأثيرات المباشرة للحاجة إلى المعرفة والنوع الاجتماعي على التفكير النشط والتحصيل الأكاديمي لدي عينة من طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ص ص(٥٣٣-٥٩٤).
- عدنان حمود ، ومهند ياسر (٢٠٢٢) : تأثير الاستشراف الاستراتيجى فى جودة القرارات الاستراتيجية دراسة تحليلية لآراء القيادات العليا فى جامعة الكوفة ، مجلة آداب الكوفة ، جامعة الكوفة ، العراق،ع ٥٢ ، ج ١.
- علاء فرحان طالب ، زينب مكي البنا (٢٠١٢) : إستراتيجية المحيط الأزرق والميزة التنافسية المستدامة مدخل معاصر ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .
- عمرو رمضان أحمد (٢٠١٣) :) : فاعلية برنامج قائم على القراءة للحد من قلق المستقبل لدى عينه من طلبة الجامعة وأثره على رفع مستوى الطموح لديهم رسالة دكتوراه غير منشوره، معهد الدراسات التربوية قسم الإرشاد النفسي، جامعة القاهرة، مصر.
- عمرو سعيد فهيم (٢٠٢٣) : استراتيجية المحيط الأزرق ودرجة توافر أبعادها بمكتبات جامعة أسيوط دراسة استكشافية، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٥ (١٥).
- غرم الله بن دخيل الله سبيل العلياني (٢٠١٩) : دور رأس المال البشرى فى الجامعات السعودية فى تحقيق الميزة التنافسية فى ظل اقتصاد المعرفة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية المختصة ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية ، مجلد ١١ ، عدد ١، المملكة العربية السعودية.
- فاطمة عبدالغني الشوادفي (٢٠٢٤) : استراتيجية المحيط الأزرق: مدخل لتطوير المدارس الفنية الصناعية للتعليم والتدريب المزدوج أكاديمية السويدي بالعاشر من رمضان نموذجًا، مجلة كلية التربية جامعة طنطا، ٩٠ (١)، ٥٥٧-٦٥٦ .
- ليث محمد عياش، سيف علاء غريب (٢٠١٨): ترجمة وتطبيق مقياس التفكير المنفتح الفعال وفق نظرية (Baro) لدي طلبة الدراسات العليا في جامعة بغداد، مجلة بن الهيثم للعلوم الصرفة والتطبيقية، جامعة بغداد، مجلة (٣١)، العدد (١)، ص ص(١-٢٢).
- ماجد المهدى ، ياسر فتحى الهنداوى ، مياء بنت سيف بن سالم (٢٠١٥) : المواءمة بين مخرجات كليات التربية واحتياجات سوق العمل التربوى فى سلطنة عمان ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية .
- ماجدة محمود أحمد يوسف (٢٠٢١) : إتجاهات الشباب الجامعى نحو ريادة الأعمال " دراسة ميدانية بكلية الزراعة جامعة دمنهور – مجلة الاسكندرية للتبادل العلمى – مجلد ٤٢ – يناير – مارس

- محمد بن عبد الله العامرى (٢٠٢٠) : كفايات استشراف المستقبل لدى قيادات الأكاديمية وعلاقتها بدورهم فى تفعيل التوجهات الاستراتيجية لجامعة الملك بن عبد العزيز ، المجلة العربية للتربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، مج ٣٩ ، ع١ .
- محمد بن عثمان الثبيتي (٢٠٢٠): استراتيجية المحيط الأزرق كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية في برامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية مجلة التربية كلية التربية – جامعة الأزهر، ٣ (١٨٧)
- محمد جمال فؤاد محمد (٢٠١٧) تصور مقترح لتنمية وعى الشباب بالعمل الحر عبر الأنترنت دراسة من منظور الخدمة العامة في الخدمة الاجتماعية ، مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية، العدد (١) ، المجلد ٣ نيسان.
- محمد كريم، عمر إبراهيم عزيز (٢٠١٩): التفكير النشط وعلاقته بحماية الذات لدي طلبة الجامعة في إقليم كوردستان، Journal Of University Of Garmain، ص ص(٤٩٤–٥٠٩).
- محمد عيد عتريس (٢٠٢٢) : التسويق الريادي للخدمات الجامعية بالوحدات ذات الطابع الخاص، بجامعة الزقازيق في ضوء استراتيجية المحيط الأزرق سيناريوهات مقترحة، المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، ٢(٩٥)
- محمد ماهر محمود حنفى (٢٠١٠) : دور كليات المجتمع الأمريكية فى تلبية متطلبات سوق العمل وكيفية الاستفادة منها فى مصر، مجلة كلية التربية بورسعيد ، العدد السابع ، يناير.
- محمد مصطفى محمد (٢٠٢٠) : تصور مقترح لتفعيل دور استراتيجية المحيط الأزرق في تعزيز الميزة التنافسية المستدامة في جامعة أسيوط (دراسة حالة)، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج،١(٧٦)، ١٩٣١–١٩٩٥.
- محمد نمر علي، عبدالباسط محمد دياب (٢٠٢٤) : تطوير الخدمات التعليمية لمدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي في ضوء استراتيجية المحيط الأزرق، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية ، كلية التربية ،جامعة سوهاج ، ٣(٢٢) ، ٤٢٩–٤٨٣.
- محمود عبد المقصود نافع (٢٠٢٠) : دور برامج التمويل الريادي للمشروعات الصغيرة لدعم القدرات التنافسية (دراسة ميدانية)، مجلة التجارة والتمويل، عدد خاص، كلية التجارة، جامعة طنطا، طنطا، مصر.
- محمود علي محمود رضوان (٢٠٢٠): اتجاهات الشباب الجامعي المشارك وغير المشارك في الأنشطة الطلابية نحو اقامة المشروعات الصغيرة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية مج (٣) يناير ٢٠٢٠، ع (٤٩)، مصر.38(5) .nt Development./
- منال زكريا حسين ، محمد سعيد محمد (٢٠١٠): كفاءة الذات العامة المدركة كمتغير معدل للعلاقة بين نوعية حياة العمل والاحتراق النفسي لدى عينه من النساء العاملات دراسات نفسية مج ٢٠ ، ع ٢ ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة، مصر.
- منى شعبان عثمان (٢٠٢٢): ابتكار القيمة مدخلا لتطبيق استراتيجية المحيط الأزرق بجامعة الفيوم، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية كلية التربية جامعة عين شمس ٤٦ (٢).

- المؤتمر الدولى لتقويم التعليم (٢٠١٨) : مهارات المستقبل – تنميتها وتقويمها ، الرياض .
- نجاتى أحمد ، صائب كامل (٢٠١٦) : فاعلية برنامج تدريبى مستند إلى نموذج تريفنجر فى تنمية الحل الإبداعى للمشكلات لدى أطفال الروضة فى الأردن ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس .
- هالة أمين مغاوري (٢٠٢٢) : متطلبات تطوير الأداء المؤسسي بالجامعات المصرية على ضوء أبعاد استراتيجية المحيط الأزرق، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١ (٥٧)، أكتوبر.
- هبة مؤيد محمد (٢٠١٠): قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة البحوث التربوية والنفسية, ٣٢– ٣٧٩.
- هبه محمد ابراهيم سعد (٢٠٢٢) : التفكير المنفتح النشط وعلاقته بالتسويف الأكاديمي لدي طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة دمياط ، مجلة (٣) ، العدد (٤٢) ، ص ص (١٤٩٧ – ١٥٤٨) .
- Baron, J. (2007). Thinking and deciding (4th ed.). Cambridge University Press.
- Bedir, H. (2019). Pre-service ELT teachers' beliefs and perceptions on 21st century learning and innovation skills (4Cs). Journal of Language and Linguistic Studies, 15(1), 231-246.
- Bizri, Rima& et.al.(2019). The entrepreneurial university: a proposed model for developing nations. Journal of Manageme77
- Buganova, K, & Luskova, M (2015) Innovation of Educational Content and Study Materials with Respect to Knowledge Society Needs and Labour Market at the University of Zilina, Faculty of Special Engineering. Procedia –Social and Behavioral Sciences, Vol (174).
- Chen, V (2015) There is no single right answer: The potentian for active learning classrooms to facilitate actively open – minded thinking collected Essays on learning and Teaching, 8, 171-180. DOI: https://doi.org/10.22329/ce1t.V8i0. 4235.
- Dezfoolinejad, E, Mordi, A.(2021). Application of structural equation model in explaining the role of cognitive flexibility,emotional, self-regulation and activetiy open minded thinking on changing people's attitudes, journal of psychological science,vol (20),No(106) 1831-1848.
- Haran, U, Ritov, I & Mellers, B. A. (2013): The role of actively open – minded thinking in information acquisition, accuracy, and calibration. Judgment and Decision Making ,8 (3), 188- 201.
- Hersh, A. & Abusaleem, K. (2016). Blue Ocean Strategy in Saudi Arabia telecommunication companies and its impact on the competitive advantage. Journal of Accounting & Marketing, 5(3), 1-8.
- Jung, I., & Lee, J. (2022). Open thinking as a learning outcome of open education: Scale development and validation. Distance Education,1-20 https://doi.org/10.1080/01587919.2021.2020620
- Kim , W.C. , Mauborgne, R . (2005) . Blue ocean Strategy : How to Create Uncontested Market Space and Make Competition Irrelevant , Boston : Harvard Business School press .

- Kim, W. & Mauborgne, R. (2014). Blue ocean leadership. Harvard Business Review, Vol. (92), No. (5).
- Kim, W. Chan, & Mauborgne, Renée A. (2017). Blue ocean leadership (Harvard business review classics). Harvard Business Review Pres.
- Kumka, S. (2020): Values and occipational choice: A case for consistency, Dissertations Abstract International, Vol. 46, No (3)
- Ladd, J, R. (2009): The influence of actively open – minded thinking, incremental theory of intelligence, and persuasive messages on mastery goal orientation. PhD Thesis, University of Florida. From: https://ufdc.uf1.edu/UFE002488/00001
- Merma, G., Urrea, M. (2022): Actively open-minded thinking, personality, and critical thinking in adolescents. International Journal of Instruction, 15(2), 579-600.
- Metz, E & Yu, A (2020): Actively open-minded thinking in American adolescents. Review of Education, 8(3), 768-799. https://doi.org/10.1002/rev3.3232
- Nasereddin, Ahmad Yacoub. (2023). Impact of the Blue Ocean Strategy Dimensions in Achieving Competitive Advantage from the Perspective of Faculty Members. Information Sciences Letters, 12 (6).
- Nicolas, G. (2011): The Evolution of Strategic Thinking and practices: Blue Ocean Strategy, Master's program in Leadership and Management in International Context, Linnaeus university.
- Osman, S (2019). educational and skills mismatch of University Graduates with Labour Market Requirements in Construction Sector in Libya, the degree of Master ,University of Salford.
- Ottati, V. C., Coats, S., Mae, L., Decoster, J., & Smith, E. R. (2018): Implicit Evaluation of Familiar and Novel Concepts Presented at Low Levels of Conscious Detectability. American Journal of Psychology, 123(1), 15–27.
- Papazov, E.& Mihaylova, L. (2016): Using Key "Blue Ocean"Tools for Strategy Rethinking of a SME: A Case from the Bulgarian Knitwear Industry, Economics and Business, Riga technical University, vol (29), issue (1), August.
- Price, E., Ottati, V, Wilson, C. & Kim, S. (2015): open – minded cognition. Personality and Social Psychology Bulletin, 41 (11), 1488 - 1504))
- Ravindran, L., Amini, M., Lee, L. K., & Khalifa, S. J. (2023). Adapting the Blue Ocean Strategy for Educators: Opportunities for Professional Development in the Malaysian Higher Education Context. e-BANGI Journal, 20 (2).
Review classics, Harvard Business Review press .
- Rivera, L. M. N., Barba-Vera, R. U. T. H., Parra, E. X. C., Parra, G. J. A., &Ripolle, M. F. S. (2023). Relationship between Higher Education andthe Demands ofthe Labor Market. Russian Law Journal, 11(7s).
- Saritas, O., Burmaoglu, S., & Ozdemir, D. (2022). The evolution of Foresight: What evidence is there in scientific publications?. Futures. 137. PP.1-13.
- Sharma, M. M. (2017). Teacher in a Digital Era. Global Journal of Computer Science and Technology. Vol 17, No 3. 10-14.
- Stanovich, K. & West, R. (2019). Reasoning independently of prior belief and individual differences in actively open – minded thinking. Journal Of Educational Psychology, 89 (2).

- Stanovich, K. E., & Toplak, M. E. (2019). The need for intellectual diversity in psychological science: Our own studies of actively open-minded thinking as a case study. Cognition, 187, 156-166.
- Stanovich, K. E., & West, R. F. (2007). Reasoning independently of prior belief and individual differences in actively open-minded thinking. Journal of Educational Psychology, 89(2), 342-357
- Svedholm, A., & Lindeman, M. (2018). Actively open-minded thinking: Development of a shortened scale and disentangling attitudes towards knowledge and people. Thinking & Reasoning, 24(1), 21–40. https://doi.org/10.1080/13546783.2017.1378723
- Veresova,M.&Mala,D.(2013) Differences life satisfaction in Relation to sense of modern education .Review,3 (11),839_851.
- Weir,Robbya R. Green, Anderson,David, &Carpenter,Robert (2021),pact of instructional practices on soft-skill competencies,Research in Higher Education Journal, V 40, 1-20.

The Effectiveness of a Guiding Counseling Program for Employing the Blue Ocean Strategy in Enhancing Open-Minded Thinking and Competitive Vigilance Skills among Home Economics Students in Light of the Challenges of the Egyptian Labor Market

Dr. Doaa Ahmed Ibrahim Abu Abdullah
Assistant Professor of Home Economics Curricula and Instruction, Department of Educational Home Economics – Faculty of Home Economics – Helwan University

Dr. Marwa Massad El-Sayed Nagi
Assistant Professor, Department of Family and Childhood Institutions Management – Faculty of Home Economics – Helwan University

Abstract

the current research aimed to measure the effectiveness of a guiding counseling program for employing the *Blue Ocean Strategy* in enhancing open-minded thinking and competitive vigilance skills among university students at the Faculty of Home Economics, Helwan University, in light of the challenges of the Egyptian labor market.

The study sample consisted of an experimental group of (42) male and female students and a pilot group of (20) students enrolled in the Faculty of Home Economics – Helwan University.

The research tools included a test for open-minded thinking covering the following skills: flexible thinking, constructive thinking, rational thinking, and divergent thinking; as well as a scale for competitive vigilance that addressed the following dimensions: forecasting and anticipating labor market trends, searching for and seizing opportunities, adaptability to market changes, and creative problem-solving.

The study followed the quasi-experimental method with one experimental group. The results revealed statistically significant differences at the 0.01 level between the pre- and post-application scores of the experimental group in favor of the post-application in both open-minded thinking and competitive vigilance.

The study recommended adopting the Blue Ocean Strategy as a modern guiding approach in the development of academic programs due to its impact on promoting innovation and professional uniqueness. It also recommended integrating open-minded thinking skills (flexible, rational, constructive, and divergent thinking) and the dimensions of competitive vigilance (market forecasting, opportunity seizing, adaptability, and creative problem-solving) into university curricula within faculties of Home Economics and similar applied fields.

Keywords: Guiding Counseling Program – Blue Ocean Strategy – Open-Minded Thinking – Competitive Vigilance